Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

# الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London-Wednesday, 16 January 1985 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2241

الاربعاء ٢٥ ربيع الثاني ١٤٠٥هـ - ١٦/١/١٩٨٥م - السنة السابعة - العدد ٢٢٤١

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم - الصفحة الاولى - رقم ١




هل يصبح تحويل لبنان إلى دولة دولية؟! بقلم: حافظ ابراهيم خيرالله (ص ٩) — هل القصص القرآني مقتبس من التوراة كما يزعمون (ص ١٠) — موسكو وواشنطن تباشران الطريق الطويل. بوادر على المجاعة في افغانستان (ص ٨) — ٦٥ ألف سعودي يساهمون في شركة التصنيع الوطنية (ص ٤)

واشنطن تراجعت عن نفي اتفاقها مع موسكو...

# قرار الانسحاب الاسرائيلي من لبنان اعتراف بالهزيمة وبداية للرهان الأمريكي

لندن - «الشرق الاوسط» - القدس المحتلة - وكالات الانباء:

احدث القرار الاسرائيلي بالانسحاب من لبنان اهتماما عالميا واسع النطاق باعتباره اعترافا بالهزيمة امام المقاومة اللبنانية ولما له من دلالات عميقة المغزى اهمها:

● ان المقاومة اللبنانية نجحت في اسقاط «الجيش الذي لا يهزم» وكشفت ما سمي «بكعب اخيل» - اي نقطة الضعف في العدو الاسرائيلي الذي يعجز عن احتمال تساقط الخسائر البشرية.

● ان قرار الانسحاب يعني تغلب ارادة شمعون بيريز، رئيس الوزراء الممثل للكتلة العمالية، على منافسه في الائتلاف الحاكم، اسحق شامير، ممثل الليكود.

● ويترتب على ذلك ان الادارة الامريكية باتت امام ما كانت تراهن عليه لتحريك عملية السلام في المنطقة - وهو حكومة تتصور انها قادرة على اتخاذ القرار في مساعي التسوية السلمية.

● ان القرار الاسرائيلي سيضع مصر امام مرحلة جديدة من التعامل مع حكومة تل ابيب.

● يتزامن القرار الاسرائيلي مع تاكيد واشنطن رغبتها في التعاون مع موسكو للاتفاق على تسوية شاملة للنزاع في الشرق الاوسط. وكانت الحكومة الامريكية قد نفت ذلك الليلة قبل الماضية ثم عادت وتراجعت عن نفيها.

القرار يطرح تساؤلات اسرائيلية مفادها هل تصمد «حكومة الوحدة الوطنية» بين بيريز وشامير امام هذا الامتحان «القاسي» ام تنهار؟

ويطرح تساؤلات لبنانية مفادها هل يوجد الانسحاب فراغا يؤدي الى صراع طائفي؟

على الصعيد العسكري لم يكد العدو يعلن قرار الانسحاب حتى كانت المقاومة اللبنانية قد فاجأته بعمليتين استنزافيتين جديدتين اسفرتا عن مقتل اثنين واصابة ٧ من العسكريين الاسرائيليين، اضافة الى ضابط برتبة كولونيل.

## خطة رابين

وكان وزير الدفاع الاسرائيلي، اسحق رابين، قد عرض على الحكومة خطة للانسحاب من جنوب لبنان على ثلاث مراحل تجنبا لتساقط الاسرائيليين يوميا برصاص وقنابل المقاومة. ووافقت الحكومة في اجتماعها الليلة قبل الماضية على تنفيذ المرحلة الاولى من الخطة خلال خمسة اسابيع، كما وافقت بصفة تمهيدية على المرحلتين الثانية والثالثة، الامر الذي يعني ان الحكومة مازالت بحاجة الى التصديق على تنفيذ هاتين المرحلتين.

وتقضي المرحلة الاولى بسحب قوات الاحتلال من مواقع انتشارها الحالية على طول نهر الاولي جنوبا مسافة ٢٨ كيلومترا الى خط ما بين نهري الزهراني والليطاني، جنوبي صيدا.

اما المرحلة الثانية فهي الانسحاب من القطاع الشرقي لجنوب لبنان بشكل يعني فك الاشتباك مع القوات السورية. ويفيد الاعلان الصادر عن الحكومة الاسرائيلية ان المقترح لهذه المرحلة هو الانسحاب الى خط قريب من حاصبيا. والمرحلة الثالثة هي الانسحاب الى الحدود الدولية لفلسطين المحتلة على ان تكون هناك منطقة عازلة بعمق يتراوح بين ٦ و١٢ ميلا تسيطر عليها ميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميل.

وكانت نتيجة التصويت على الخطة ١٦ صوتا في صالحها و٦ اصوات ضدها، مما يعني ان بيريز حظي بدعم قوي في مواجهة شامير، لكنه بالمقابل وافق على ان تترك المرحلتان الاخيرتان للتصديق في وقت لاحق.

ويذكر ان جميع المعترضين على الخطة جاءوا من كتلة ليكود التي يتزعمها شامير.

والواضح ان اول ما يثيره القرار الاسرائيلي من تساؤلات - حسب الترتيب الزمني - هو ما يتعلق بمفاوضات رأس الناقورة بين الممثلين العسكريين للحكومتين اللبنانية والاسرائيلية.

وليس معروفا الان ما اذا كان قرار الحكومة الاسرائيلية بالانسحاب خلال خمسة اسابيع هو من قبيل الضغط على بيروت للاتفاق فورا على ما تطلبه اسرائيل في مفاوضات الناقورة، ام انه جاء مقدمة لاستعداد اسرائيلي للتوصل السريع الى اتفاق مع لبنان.

## التسوية الشاملة

اما الترتيب الثاني زمنيا فيتعلق بما ذكر عن جهود تبذل للتوصل الى تسوية شاملة للنزاع في الشرق الاوسط.

وكانت «الشرق الاوسط» قد نقلت عن مصادر امريكية امس ان واشنطن «تفاهمت» مع موسكو حول هذا الموضوع. وفوجىء المراقبون بوزارة الخارجية الامريكية تنفي ثم تتراجع مؤكدة على صحة الانباء التي تفيد بوجود تفاهم امريكي - سوفياتي.

فقد رفض الناطق بلسان الخارجية برنارد كالب - الليلة قبل الماضية - تاكيد ما نشر عن محادثات جرت على هامش مباحثات جنيف بين وزيري الخارجية الامريكي، جورج شولتز، والسوفياتي اندريه جروميكو. لكنه اكد ان بيان الرئيس الامريكي رونالد ريجان، امام الامم المتحدة في شهر سبتمبر (ايلول) ١٩٨٤ تضمن اشارة الى اهتمام واشنطن بمناقشة القضايا الاقليمية مع موسكو.

واخذ كالب من هذا النص منطلقا للتاكيد على ان واشنطن مهتمة ببحث مشكلة الشرق الاوسط مع موسكو، ولكن دون الدعوة الى مؤتمر دولي للسلام.

وبالربط مع قرار الانسحاب الاسرائيلي تكون الادارة الامريكية قد حصلت على ما كانت تراهن عليه منذ سنوات وهو ازاحة مناحيم بيجن الارهابي المتشدد، ثم رفيقه الارهابي ايضا شامير، لحساب حكومة عمالية تقبل التفاوض.

ويذكر في هذا الشأن ان بيريز دخل المعركة الانتخابية في شهر يوليو (تموز) الماضي ببرنامج دعائي اكد فيه رغبة حزبه

(التتمة على الصفحة ٣)

جندي اسرائيلي على الطريق في جب جنين ينظر الى شاحنة عسكرية للجيش اللبناني وصلت الى المنطقة من القطاع الذي تسيطر عليه القوات السورية في البقاع. ويرى اسرائيلي يراقب المواقع السورية من خلال منظار مكبر، بعد الاعلان عن مقتل اثنين من الجنود الاسرائيليين امس الاول في جنوب لبنان.

أول اعلان مصري رسمي:

# اليهود «الفلاشا» نقلوا جوا من الخرطوم دون علم السودان

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط» -

أعلن الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري ان يهود «الفلاشا» تم نقلهم من مطار الخرطوم إلى ثلاث دول اوروبية هي المانيا وبلجيكا وايطاليا، ثم نقلوا بعد ذلك الى اسرائيل.

وقال في رده على تساؤلات اعضاء الحزب الوطني الحاكم امس انه «لا علم لحكومة السودان بهذا الأمر ولكن هناك حملة تقودها بعض الدول ضد الحكومة السودانية».

وقال الوزير المصري، في أول اعلان رسمي واضح حول القضية التي اثارت ردوداً واسعة: «إن الفلاشا سيجدون مشاكل داخل المجتمع الاسرائيلي خاصة وان عمدة مدينة ايلات رفض دخولهم المدينة، كما ان هناك حركة عنصرية داخل اسرائيل ستوجه الى يهود الفلاشا».

من ناحية ثانية، أجرى سفير اسرائيل لدى بريطانيا مباحثات مع مالكولم رفكند وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية والمسؤول عن القارة الافريقية بالوزارة تركزت بشكل اساسي على موضوع اليهود الاثيوبيين.

وقالت مصادر الخارجية البريطانية ان سفير اسرائيل نقل للوزير البريطاني تصورات الحكومة في هذا الشأن، وان السفير طلب مساعدة بريطانيا في إيجاد السبيل الكفيلة لتهريب من تبقى من «الفلاشا» الى اسرائيل.

وهذا هو اللقاء الثاني بين سفير اسرائيل والمسؤول البريطاني حول هذه القضية خلال اسبوع، حيث يأتي ضمن مساعي اسرائيل في هذا الصدد مع عدد من الدول الغربية بما في ذلك الولايات المتحدة الامريكية.

## انتحار فلاشي

● في القدس المحتلة قالت صحيفة «حاداشوت» الاسرائيلية ان ليفي ماهرو، وهو يهودي أسود من اثيوبيا في الثالثة والعشرين من عمره كان قد وصل إلى اسرائيل منذ أقل من اسبوعين في اطار عملية (موسى)، قد انتحر يوم الجمعة الماضي في بئر السبع جنوبي اسرائيل.

وقد القى ليفي ماهرو بنفسه من الطابق الرابع من مستشفى سوروكا في بئر السبع حيث كان قد ادخل عقب وصوله الى اسرائيل على متن طائرة مستأجرة تابعة لشركة «ترانسوروبيان ايروايز» البلجيكية التي نظمت الجسر الجوي لنقل الفلاشا الى اسرائيل.

وذكرت الصحيفة ان ليفي - الذي دفن يوم الاثنين - لم يترك أي ايضاح أو رسالة لتبرير انتحاره، وجدير بالذكر انه منذ عدة اشهر شنق يهودي آخر من اثيوبيا نفسه في عسقلان بسبب عدم تكيفه مع المجتمع الاسرائيلي الحديث.

## تشيرنينكو مريض!

صحة الرئيس السوفياتي قسطنطين تشيرنينكو في خطر. هذا هو الانطباع الذي ساد في الدوائر الغربية على اثر القرار المفاجىء بتأجيل اجتماع قمة وارسو الذي كان تشيرنينكو سيشترك فيه.

وكان قد تقرر نقل مقر الاجتماع من صوفيا إلى موسكو بناء على طلب تشيرنينكو بسبب عجزه عن السفر، فجاء قرار تأجيل الاجتماع ليعزز الشائعات التي تقول إن الوضع الصحي للزعيم السوفياتي دقيق للغاية وان الاطباء منعوه من القيام بأي نشاط.

(التفاصيل: الصفحة ٥)

سري وليس للنشر!

مسؤول عربي كبير سيقوم الاسبوع المقبل بجهد كبير للتقريب بين بلدين عربيين ينتظر أن يتوج بنتائج إيجابية.

## الاسترليني يبدأ التعافي بحذر!!

لندن - «الشرق الأوسط»:

بدأ الجنيه الاسترليني في التعافي بحذر شديد بعد ظهر أمس. وقد استفادت العملة البريطانية بسرعة من قرار البنوك التجارية الرئيسية في الولايات المتحدة بتخفيض أسعار فائدتها الاساسية إلى ½١٠٪. ونتيجة لذلك تمكن الاسترليني من التعافي وتجاوز حاجز ١,١٢ دولار ليصل إلى ١,١٢٥٠ دولار بزيادة ٢,٥ سنت عن أقل سعر له أمس الأول.

ومن المرجح ان تؤدي خطوة البنوك الأمريكية على وجه الخصوص إلى كبح تقدم الدولار الامريكي الذي حطم ارقامه القياسية التاريخية مقابل الفرنك الفرنسي والليرة الايطالية ووصل إلى اعلى سعر له مقابل المارك الالماني خلال العشر سنوات الأخيرة.

أما بالنسبة للجنيه الاسترليني فإن ثلاثة عوامل رئيسية تكون قد تجمعت في الوقت الحاضر لمساندته وهي رفع أسعار الفائدة البريطانية إلى ١٢٪ وزيادة أسعار بترول بحر الشمال في الأيام الأخيرة بنسبة ٣,٨٪ وتخفيض اسعار الفائدة الامريكية إلى ½١٠٪.

وعلى الرغم من تقدم الدولار أمس، فقد تحسنت نسبيا أسعار الذهب، حيث ارتفع سعر الاقفال في لندن إلى ٣٠٢,٧٥ دولار للأونصة اعلى من سعر إقفال أمس الأول الذي كان ٣٠١,٨٠ دولار.

وزير الاقتصاد المصري لـ «الشرق الأوسط»:

# وفود لشرح قرارات تنظيم سعر الصرف للمصريين في الخارج والصيارفة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد المصري بأنه سيتم خلال الايام القادمة ايفاد بعثات من وزارة الاقتصاد الى الدول العربية لعقد لقاءات مع المصريين العاملين في الخارج والصيارفة العرب لشرح القرارات الاقتصادية الاخيرة بشأن تنظيم سعر الصرف.

وقال وزير الاقتصاد في تصريح خاص لـ«الشرق الاوسط» ان النظام الجديد يحتاج الى فترة من الوقت تتراوح ما بين شهر الى شهرين لتقييمه والحكم على مدى نجاحه.

واضاف ان هناك ٣ مجموعات حاليا ترفض النظام الجديد هم تجار العملة وفروع البنوك الاجنبية في مصر والمستوردون واننا نسعى حاليا لايجاد صيغة مناسبة للتعامل مع فروع البنوك الاجنبية العاملة في مصر وتاكيد ثقة المستوردين في النظام الجديد خاصة اننا نسعى لجعل الجهاز المصرفي هو تاجر العملة الوحيد في مصر.

وقال وزير الاقتصاد: اننا اعددنا دراسات منذ مارس ١٩٨٣ قبل اعلان القرارات الاخيرة خاصة بعد ان اصبح حجم تجارة العملة في مصر يتراوح ما بين ٣٠٠٠ مليون دولار الى ٣٥٠٠ مليون دولار وخلق مضاربة على الجنيه المصري وحدوث انحرافات داخل الجهاز المصرفي.

من ناحية اخرى يبحث رئيس الوزراء المصري مع وزير الاقتصاد وممثلي البنوك الاجنبية المقترحات التي قدمها الوزير حول دور تلك البنوك وكيفية ممارستها لعملها في ظل اجراءات النقد الاخيرة.

## اعتمادات للاستيراد

وقال وزير الاقتصاد المصري بعد اجتماع لجنة تحديد اسعار النقد بالبنك المركزي امس - الثلاثاء - ان البنوك المصرية تفتح اعتمادات للاستيراد في حدود ٤٠ الى ٥٠ مليون دولار اسبوعيا وانه يعتقد شخصيا ان هذه الطلبات مبالغ فيها بسبب بدء نظام جديد للاستيراد ومع ذلك فالجهاز المصرفي قام بفتح هذه الاعتمادات باستخدام الموارد المتاحة له.

(التتمة على الصفحة ٣)

اليوم في الشرق الأوسط

من يجرؤ على الكلام !؟

اسرار اللوبي الصهيوني في امريكا
مذكرات النائب الامريكي بول فندلي
كيف تعرفت على العرب

الحلقة الاولى: ص ٦

# الجامعات التونسية تتنفس الصعداء والدروس تعود إلى طبيعتها!

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

تنفست الجامعة التونسية الصعداء وارتفع عنها كابوس سنة جامعية بيضاء بدون نتائج، فقد عادت الدروس إلى طبيعتها ووضع الطلبة حداً للاضطرابات والأحداث العشوائية التي جرت في الاسبوعين الماضيين وغذتها تيارات سياسية معروفة.

وقد كانت نسبة الحضور في الدروس التطبيقية ١٠٠٪ في كلية الحقوق التي عرفت في الأيام الأخيرة أكبر قدر من التوتر والعنف.

ويبدو من خلال استئناف الدروس ان الطلبة اقتنعوا بضرورة العودة لا سيما ان الغيابات العشوائية والتي تفوق حداً معيناً تحرمهم من اجتياز الامتحان اخر السنة اضافة الى أن الغيابات المتكررة تسقط مصداقية الشهادة المتحصل عليها الطالب مما يؤثر على مسألة حصوله على عمل بعد تخرجه.

وتتفق جميع الاتجاهات السياسية في تونس الآن على ضرورة تجنيب الجامعة الفوضى التي عاشتها بعض الكليات في الاسبوعين الماضيين وترى كذلك ضرورة وقف العنف.

وكانت شعبة التعليم العالي التابعة للحزب الاشتراكي الدستوري قد أصدرت بيانا في هذا المعنى وكذلك أصدرت بيانا مماثلا له حركة الاتجاه الاسلامي.

## بورقيبة يستعيد صحته ونشاطه

تونس - «الشرق الأوسط»:

اكدت مصادر دبلوماسية عربية لـ «الشرق الأوسط» أمس ان الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة قد استعاد نشاطه الصحي والسياسي تماما بعد فترة من النقاهة قضاها في أعقاب وعكة صحية المت به في مطلع نوفمبر (تشرين الثاني).

وقالت المصادر ان الرئيس بورقيبة كان في كامل صحته عندما استقبل اعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي في احتفال استمر ٩٠ دقيقة تحدث فيه الرئيس عن كافة القضايا العربية، كما حرص على التحدث مع كل سفير على حدة حول العلاقات الثنائية.

ولاحظ الدبلوماسيون ان الرئيس التونسي خص السفير السعودي الاستاذ عباس فائق غزاوي بأكثر وقت إذ تحدث معه لمدة ٥ دقائق مشيداً بالمملكة العربية السعودية وجهود الملك فهد بن عبد العزيز لتحقيق التضامن العربي ودعم جميع الاشقاء العرب بدون استثناء.

## ردود فعل لبنانية على خطة اسرائيل:
# كرامي: الهدف هو تحقيق الانسحاب دون شروط ... ولا يهم كيف يتحقق

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:
تابعت الدوائر السياسية اللبنانية امس وباهتمام شديد تطورات الموقف على صعيد الوجود الصهيوني في لبنان بعد اعلان اسرائيل خطة «اعادة انتشار» قواتها في المناطق المحتلة . وبرزت ردود فعل تميز بعضها بالتباين حيث اعلن رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي «ان الهدف هو تحقيق الانسحاب دون شروط ولا يهم كيف يتحقق ذلك» في حين ابدى بعض المراقبين تخوفات من احتمال وقوع معارك في منطقة صيدا وضواحيها مستندة بذلك الى تصريح ادلى به شمعون بيريز رئيس الحكومة الاسرائيلية وذكر فيه «ان تبعية نظام الرئيس امين الجميل الكاملة لسوريا جعلت اسرائيل في حل من اي مسؤولية تجاه مصير المسيحيين اثر انسحاب القوات الاسرائيلية»، وذلك في وقت اجرى فيه بريان اوركهارت مساعد امين عام الامم المتحدة للشؤون السياسية محادثات في بيروت مع عدد من كبار المسؤولين حول المحادثات العسكرية في الناقورة وقضية استئنافها او عدمه .

فقد اعلن الرئيس كرامي في تصريح ادلى به امس عقب اعلان حكومة بيريز «اتفاقها» على خطة وزير الحرب الصهيوني اسحق رابين «لاعادة نشر» القوات الاسرائيلية في الاراضي اللبنانية عبر مراحل ثلاث ، «ان هدف لبنان هو تحقيق انسحاب اسرائيلي غير مشروط من اراضيه ولذلك لا يهمنا كيف يتحقق هذا الانسحاب بل المهم ان يؤدي الى ما يعيد للبنان سيادته دون اية شروط»، في حين اكتفى السيد نبيه بري زعيم حركة «أمل» ووزير الدولة لشؤون الجنوب بالقول انه يمكن التحدث عن القرار الاسرائيلي عندما يوضع موضع التنفيذ الكامل وغير المشروط .

### بفضل ضربات المقاومة

ورغم ان بعض السياسيين اللبنانيين ومن بينهم رئيس الجمهورية الاسبق سليمان فرنجية اعتبر القرار الاسرائيلي «انتصارا تحقق بفضل ضربات المقاومة اللبنانية»، فان اوساطا اخرى اعربت عن تخوف شديد من امكانية وقوع معارك في منطقة صيدا وضواحيها التي ستكون المرحلة الاولى من الانسحاب الاسرائيلي مماثلة لتلك التي وقعت في منطقة الجبل في سبتمبر (ايلول) الماضي .

واعلن بيريز ان قرار الانسحاب من لبنان تجاوز الخلافات السياسية بين الاحزاب المشكلة لحكومة اسرائيل ، وان الانسحاب من لبنان ليس قضية حزب انه امر يعني الامة كلها وهذا الشتاء هو آخر شتاء يمضيه الجنود الاسرائيليون في لبنان وسينتهي الانسحاب في الخريف القادم على الاكثر .

وكانت حكومة بيريز قد توصلت ليل امس الاول بعد اربعة اجتماعات متتالية الى الاتفاق على الخطة التي قدمها رابين وزير الحرب لاعادة الانتشار في لبنان بعد ان وضعتها رئاسة الاركان بعد مطول تفكير ايضا .

### محادثات اوركهارت

في هذه الاثناء ، اجرى اوركهارت امس محادثات في بيروت مع الرئيسين الجميل وكرامي حول قضية استئناف مفاوضات الناقورة العسكرية بعد ان كان قد التقى في تل ابيب امس الاول اسحق رابين وبحث معه اضافة الى ذلك خطط نشر قوات الأمم المتحدة في المناطق التي سيجلو عنها الجيش الاسرائيلي .

وذكرت دوائر حكومية في بيروت ان اوركهارت ابلغ المسؤولين اللبنانيين ان الوفد العسكري الاسرائيلي سيعود الى طاولة المفاوضات في الناقورة غدا لابلاغ الوفد اللبناني الخطة الاسرائيلية للانسحاب المرحلي .

وكان اوركهارت قد ذكر بعد قليل من وصوله الى بيروت ان انتشار القوات الدولية شمالي نهر الليطاني هو واحد من عدة امور يجري التحدث عنها وان انتشار هذه القوات في جنوب لبنان هو قضية تعود الى الحكومة اللبنانية .

وسئل اوركهارت عما اذا كان يتوقع استئناف المحادثات العسكرية اللبنانية ـ الاسرائيلية في بلدة الناقورة الحدودية بشأن انسحاب القوات الاسرائيلية فقال « هذا احد الامور التي سنبحث فيها . ومحادثات الناقورة مازالت حية . والسؤال الوحيد هو متى سيكون مفيدا عقد اجتماع آخر . وهذا ما سابحث فيه مع الحكومة اللبنانية لنرى متى يمكن تحقيق ذلك » .

وسئل عما اذا كانت اسرائيل ستنسحب الى الحدود الدولية فقال : لا يراودني شك في ان هذه هي نيتهم .

وسينتقل اوركهارت اليوم الى دمشق مستكملا جولته على ان يعود غدا الى تل ابيب .

وفي وقت لاحق قالت مصادر حكومية لبنانية ان لبنان استمع الى اوركهارت ولم يبلغه اي موقف جديد بانتظار المعطيات التي ستبرز الا انه سمع اتهاما مباشرا لاسرائيل بالتحضير لاحداث فتنة في منطقة صيدا والدليل الاحدث على ذلك ميدانيا هو الجيب الاسرائيلي جنوب اقليم الخروب الذي اقيم في اليومين الماضيين ليحول دون وصول الجيش اللبناني الى مشارف الجنوب عند جسر الاولي حيث ان اللواء الثاني عشر في الجيش الذي انتشر على الطريق الساحلية بين بيروت والجنوب اضطر الى التوقف على بعد يتراوح بين ستة كيلومترات وعشرة كيلومترات عن الجنوب المحتل بسبب ذلك الجيب .

## مبارك يبدأ اليوم زيارته الى اليونان

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يبدأ الرئيس المصري حسني مبارك اليوم زيارة رسمية لليونان تستمر يومين يجري خلالها محادثات مع رئيس الوزراء اندرياس باباندريو حول جملة من القضايا التي تهم البلدين .

وذكر في القاهرة امس ان البحث سيتركز حول اخر تطورات الموقف في منطقة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية والدور الاوروبي لتنشيط جهود السلام في المنطقة اضافة الى الوضع في حوض البحر الابيض المتوسط والمشكلة القبرصية ومجالات التعاون الثنائي بين البلدين في شتى المجالات .

ويرافق الرئيس مبارك في هذه الزيارة وقد يضم من بين عضائه الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية والدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية .

## معارك السبت عنيفة وخسائر البوليساريو ضخمة
# رسالة للعاهل المغربي من بورقيبة والاتصالات لعقد القمة المغربية مستمرة

الرباط ـ «الشرق الاوسط» ـ من طلحة جبريل:
يصل الى الرباط في غضون الساعات القليلة المقبلة وزير خارجية تونس السيد الباجي قائد السبسي لمقابلة الملك الحسن الثاني عاهل المغرب حيث يسلمه رسالة من الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة. واكدت مصادر تونسية مطلعة ان التحرك التونسي الراهن يتعلق بمسالة عقد قمة لقادة دول المغرب العربي في العاصمة التونسية خلال الفترة ما بين اواخر فبراير (شباط) واوائل مارس (اذار) المقبلين.

وكان وزير الخارجية التونسي قد زار يوم الاول من امس الجزائر حيث سلم الرئيس الشاذلي بن جديد رسالة من الرئيس بورقيبة «لم يكشف النقاب عن مضمونها»، وصرح الوزير السبسي ان زيارته استهدفت تهيئة «مناخ يكفل الأمن والاستقرار في منطقة المغرب العربي» وتهيئة «تحرك مشترك لدول المنطقة في سبيل مصلحة الشعوب».

واوضح في تصريحاته «ان اللجنة الجزائرية التونسية العليا ستجتمع قريبا بغية اعداد مشروعات مشتركة تكريسا للتعاون بين الشعبين الجزائري والتونسي»، كما اعلن عن زيارة قريبة لرئيس الوزراء الجزائري السيد عبد الحميد الابراهيمي الى تونس للمشاركة في احتفالات ذكرى احداث ساقية سيدي يوسف وهي البلدة التي استشهد منها أكثر من مائة انسان خلال هجوم جوي فرنسي عليها بسبب لجوء رجال مقاومة جزائريين اليها في فبراير (شباط) ١٩٥٨.

من ناحية ثانية، قالت المصادر السياسية في عواصم دول المغرب العربي ان القمة المنتظرة التي وافقت عليها مبدئيا حتى الان اربعة دول على الاقل لن تقتصر ابحاثها على قضايا المغرب العربي فحسب، وانما ستشمل كذلك القضايا العربية الاخرى والأوضاع الدولية، وتوحيد موقف دول المغرب العربي منها.

وكانت اتصالات مغربية تونسية قد جرت في مطلع هذا الاسبوع، حين توقف وزير خارجية تونس في مطار الرباط وهو في طريقه الى موريتانيا، حيث اتصل هاتفيا بنظيره المغربي الدكتور عبد الواحد بلقزيز.

على صعيد آخر، يستنتج من البيان المغربي الذي صدر عقب معارك وادي «تونشاد»، التي دارت يوم السبت الماضي، ان تلك المعارك كانت ضارية وعنيفة، فقد اشار البيان المغربي الى خمسة فيالق لمقاتلي البوليساريو هاجمت القوات المغربية التي كانت تشيد آخر مرحلة من الجدار الدفاعي في منطقة تبعد ٨ كيلومترات عن الحدود الجزائرية، وكانت فيالق البوليساريو مدعومة بعربات ومدرعات من نوع «ت ٥٥» و «بي.ام.بي».

وذكر البيان المغربي ان ٦٦ من مقاتلي البوليساريو قد قتلوا خلال هذه المعارك وان القوات المغربية قد غنمت ٦ دبابات من نوع «ت ٥٥» ودبابتين من نوع «بي.ام.بي» وست عربات احترقت في ميدان المعركة.

واشار البيان المغربي الى ان خسائر القوات المغربية كانت عبارة عن مقتل ٢٥ جنديا وجرح ٤٨ آخرين، واسقاط طائرة حربية من نوع «ف ١» ذكر البيان انها اسقطت بصاروخ انطلق من اراضي دولة مجاورة.

# الملك حسين يختتم جولته الخليجية الهادفة لعقد القمة

عمان ـ مسقط ـ وكالات الانباء: عاد الملك حسين عاهل الاردن الى عمان مساء امس، في ختام جولة زار خلالها عددا من دول الخليج العربية، وبحث مع قادتها الموقف في الشرق الاوسط وتطورات الحرب العراقية الايرانية، كما اطلعهم على التقدم الذي تم احرازه في مجال العلاقات الاردنية الفلسطينية بشأن استراتيجية مشتركة في الشرق الاوسط.

واكدت مصادر سياسية مطلعة ان العاهل الاردني هدف من جولته الى الحصول على تأييد لعقد اجتماع عاجل لوزراء الخارجية العرب لتمهيد الطريق امام عقد مؤتمر القمة العربي الذي تأجل طويلا.

وشملت جولة الملك حسين الكويت والبحرين وقطر وسلطنة عمان.

واجرى العاهل الاردني امس محادثات مع السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان وذلك في قصر العلم بمسقط بحضور عدد من كبار المسؤولين العمانيين والاردنيين حيث تناولت المحادثات استعراضا شاملا للوضع العربي والسبل الكفيلة بتحقيق وحدة الصف ورأب الصدع في العلاقات العربية.

وصرح وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية عقب المحادثات ان الملك حسين والسلطان قابوس استعرضا الوضع العربي بصفة عامة كما عرض العاهل الاردني على السلطان قابوس وجهة نظره حول افضل السبل بشأن العمل العربي المشترك، كما عرض ايضا نتائج محادثاته مع القادة العرب في الفترة الاخيرة خاصة فيما يتعلق بعقد القمة العربية.

واشار السيد العلوي الى ان العاهلين اتفقا على ضرورة استمرار التشاور بين القادة العرب للتوصل الى اتفاق عام يساعد على عقد القمة العربية عندما تكون الظروف مؤاتية لذلك.

وذكر انه تم ايضا بحث تطورات القضية الفلسطينية والاتصالات الأردنية الفلسطينية الجارية الآن، كما بحث موضوع العلاقات بين الاردن وسلطنة عمان.

# الخارجية الأمريكية «توسط» ريجان لضمان زيادة المساعدات لاسرائيل

واشنطن ـ كونا : تعتزم وزارة الخارجية الامريكية التوجه مباشرة الى الرئيس ريجان لضمان المساعدات الامريكية لاسرائيل وزيادتها عسكريا واقتصاديا ، وذلك في خطوة للقفز على اعتراضات مكتب الادارة والميزانية الذي يراسه دافيد ستوكمان الذي يعارض زيادة تلك المساعدات .

وقد اجتمع وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز امس مع ستوكمان لبحث موضوع المساعدات ، وثنيه عن رفضه لزيادتها .

وقالت مصادر امريكية ان ستوكمان يلاقي دعما من رئيس موظفي البيت الابيض جيمس بيكر الذي يحاول هو الآخر « لجم » جهود وزارة الخارجية لزيادة المساعدات العسكرية لاسرائيل بمبلغ ٤٠٠ مليون دولار سنويا خلال الثلاث سنوات المقبلة .

ورغم ذلك ، فان مسؤولي وزارة الخارجية يعربون عن ثقتهم بالفوز في هذا الموقف وأشاروا الى ان موقفهم يحظى بدعم البنتاجون .

## الشيخ سعد: لا تعديل للدستور

الكويت ـ كونا: التقى ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح في مكتبه برئاسة مجلس الوزراء صباح امس مع رؤساء تحرير الصحف المحلية اليومية بحضور رئيس مجلس ادارة وكالة الأنباء الكويتية ومديرها العام السيد برجس حمود البرجس، ودار الحديث الذي اتسم بالموضوعية والحرص على المصلحة العامة حول العديد من القضايا المحلية والعربية والدولية.

واستهل الشيخ سعد اللقاء بالترحيب بالحضور وركز على اهمية دور الصحافة في خدمة المجتمع والوطن من خلال ما تنشره من اخبار صحيحة وتعليقات وآراء موضوعية ونقد بناء هادف الى خدمة الحقيقة وتنوير الرأي العام مع الحفاظ على وحدة وتماسك مجتمعنا وقيمنا واخلاقنا الأصيلة التي ترفض الكذب والتجريح والمساس بكرامات الناس.

واشار الى ظاهرة سلبية غريبة «عن مجتمعنا وتقاليدنا» افرزتها بعض الدعايات الانتخابية حيث يعمد بعض المرشحين الى ترويج أخبار لا اساس لها من الصحة عن تعديل بعض مواد الدستور بهدف التشكيك في مواقف الحكومة وبعض المرشحين من هذا الموضوع.

واكد انه ليس لدى الحكومة في الوقت الحاضر اية نية ـ كما يدعي البعض ـ لتعديل اي نص من نصوص الدستور

## اعتداء جديد على صحيفة «السفير»

بيروت ـ «الشرق الاوسط» :
تعرضت مكاتب صحيفة «السفير» اللبنانية فجر امس الى اطلاق قذيفة صاروخية ادت الى اضرار مادية .

وقالت مصادر الصحيفة التي يقع مبنى مكاتبها في القطاع الغربي من بيروت ان القذيفة اصابت جدارا بين الطبقتين الثالثة والرابعة والحقت اضرارا مادية بالمبنى . ولم يصب احد من موظفي الصحيفة ومحرريها بأذى .

## مسؤول جزائري في ليبيا

طرابلس ـ ق.ن.ا: وصل الى طرابلس امس السيد محمد شريف مساعديه مسؤول الأمانة الدائمة للجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري والوفد المرافق له في زيارة لليبيا لم تحدد مدتها.

وأوضح السيد مساعديه في تصريح له عقب وصوله نقله راديو طرابلس ان زيارته لليبيا تأتي بهدف دعم التعاون المشترك بين البلدين.

## الانتخابات العامة في الكويت

الكويت ـ كونا : قال وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء عبد العزيز حسين ان الترشيح الرسمي للانتخابات النيابية العامة سيبدأ اعتباراً من يوم الاحد المقبل في العشرين من الشهر الجاري ويستمر شهرا كاملا اي حتى حلول موعد الاقتراع يوم الاربعاء في العشرين من فبراير ( شباط ) المقبل .

واكد السيد حسين في تصريحات نشرت له امس ان جميع الترتيبات قد اتخذت على صعيد تنظيم العملية الانتخابية لتوفير المناخ الديموقراطي اللازم لها .

## رسوم تصاريح العمل لا تطبق بأثر رجعي في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :
اعلن رئيس مجلس الشعب المصري الدكتور رفعت المحجوب خلال اللقاء المفتوح مع اعضاء الحزب الوطني الحاكم ان قانون تنمية موارد الدولة بشأن فرض رسوم على استخراج تصاريح العمل لا يطبق بأثر رجعي، بل يطبق منذ تاريخ صدوره في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٤.

واوضح ان الرسوم التي يجري تحصيلها حاليا هي رسوم متأخرة على العاملين عن سنوات مضت طبقا لقانون تصاريح العمل الصادر عام ١٩٥٨.

واشار في معرض رده على تساؤلات نواب الحزب انه سيبعث بمذكرة الى وزير الداخلية للاستفسار منه عن تطبيق رسوم تصاريح العمل، وهل يطالب الذين يعملون في وظائف مؤقتة باستخراج تصاريح ايضا وعما اذا كان ذلك يسري على البحارة المصريين العاملين على سفن اجنبية؟

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

## تتمات تتمات

### قرار الانسحاب

في الانسحاب الكامل من لبنان ، ويلاحظ المراقبون ان بيريز تجاوز الازمة الحكومية قبل اسابيع قليلة دون ان «يتنازل» لمعارضيه من المتشددين عن مبدأ الانسحاب الكامل من لبنان .

#### ترحيب مصري

● في القاهرة ، عبر وزير الخارجية المصري، الدكتور عصمت عبد المجيد، عن الترحيب بالقرار الاسرائيلي، واعتبره خطوة الى الامام وعلى الطريق الصحيح بشرط ان لا يكون قرارا تجميليا .

وكان الوزير يتحدث الى الصحفيين في مقر وزارة الخارجية وقال نأمل ان يكون القرار الاسرائيلي قرارا حقيقيا يسمح للحكومة اللبنانية ببسط سلطتها على كل الاراضي اللبنانية .

#### الاستنزاف

والسؤال المحرج الذي يطرحه الاسرائيليون على حكومتهم الان هو : ماذا بعد انهيار «نمر الورق» الاسرائيلي امام المقاومة اللبنانية ؟

ويقول المراقبون الغربيون ان المقاومة نجحت في كشف نقطة الضعف ـ او ما يسمى في الاسطورة اليونانية بكعب اخيل ـ لدى العدو الاسرائيلي، تلك هي ان اسرائيل لا تحتمل تساقط افرادها مدة طويلة نسبيا .

والواقع ان المقاومة لم تضيع وقتا . فلم يكد العدو يعلن قرار انسحابه حتى كانت عمليات الاستنزاف تلاحق افراده مجددا .

فقد اصيب نائب قائد القطاع الغربي لقوات الاحتلال في جنوب لبنان اصابة خطيرة يعتقد انها اودت بحياته وذلك في عملية اسفرت عن مصرع جنديين اسرائيليين واصابة سبعة آخرين شمال شرقي مدينة صور ، الليلة قبل الماضية .

ونفذت العملية على مرحلتين الاولى ادت الى مقتل واصابة الجنود . ولدى وصول التعزيزات الاسرائيلية بقيادة نائب القائد (وهو كولونيل) فجر اللبنانيون قنبلة ثانية اصابته اصابة خطيرة نقل على اثرها الى مستشفى حيفا الذي وصف حالته بانها حرجة للغاية .

واستأنفت المقاومة عملياتها صباح امس بهجومين في منطقة جزين الاول ضد دورية للعدو والثاني ضد سيارة جيب تابعة للمتعاملين مع الاسرائيليين واسفر الهجومان عن سقوط عدد من الخسائر لم يحدد على الفور .

واعترف راديو اسرائيل بعملية ثالثة ضد احد المتعاونين مع العدو ، قائلا ان عناصر المقاومة اغتالت اسماعيل زين في منزله في النبطية ، وهو الذي سبق ان ابلغ راديو اسرائيل قوله الاسبوع الماضي ان الانسحاب من الجنوب سيتسبب في وقوع حمام دم .

### وزير الاقتصاد المصري

وكانت اللجنة قد استعرضت الموقف النقدي في مصر بعد مرور ١٠ ايام على تطبيق النظام الجديد كما استعرضت طلبات الاستيراد المباشر بدون العرض على اللجان لكل من المواد الاستراتيجية كالحديد والاسمنت والاخشاب وقد صدرت تعليمات الى البنوك المصرية بفتح كل الاعتمادات الاستيرادية لاثبات حسن النية للمستوردين تسهيلا لعملية الاستيراد .

وقال مصدر مسؤول في وزارة الاقتصاد ان وزارته على ثقة كاملة بين تجاوب وامكانيات الجهاز المصرفي لتلبية كل الاحتياجات سواء في ذلك السلع خارج لجان الترشيد او السلع التي لا بد قبل استيرادها من الحصول على موافقة اللجان .

وقد ناقشت اللجنة وسائل تنشيط الموارد الدولارية وهناك اتفاق عام على ضرورة الاهتمام بالاتصالات الشخصية بين البنوك المصرية وبين قنوات تنمية مدخرات المصريين لما لهذه الاتصالات الشخصية من قوة وانتشار .

كما تم الاتفاق على ان للبنوك المصرية الحق في الاتصال بالصيارفة العرب واستخدام امكانياتها الشخصية في هذا المجال .

واضاف المصدر المسؤول بوزارة الاقتصاد ان اللجنة ناقشت وضع الشركات الاستثمارية وكيفية تغذية حسابات التشغيل الخاصة بها واتفق على ضرورة تنفيذ قانون الاستثمار في هذا الموضوع الخاص بشركات الاستثمار وان يكون تشغيل حسابات هذه الشركات طبقا لقانونها .

وصرح المصدر المسؤول بان لجنة تحديد اسعار النقد الاجنبي بالبنك المركزي المصري قد اصدرت توصية للبنوك المصرية المختلفة بمعالجة مديونية القطاع الخاص بالنقد الاجنبي بمرونة وعلى نحو يؤدي الى راحة المتعاملين وعدم التشدد مع عدم الاخلال بالقواعد المصرفية .

وقد اوضح المصدر ان اللجنة قد وافقت من حيث المبدأ في تقسيط المديونية المتراكمة على القطاع الخاص او اتباع اية تسهيلات تضمن للبنوك حقوقها وللعملاء فرصة مناسبة للسداد .

وكانت اللجنة قد طالبت البنوك بموافاتها بالمديونيات المترتبة على العملاء من النقد الاجنبي والتي يلزم التنظيم الجديد للنقد هذه البنوك بتحصيلها من عملائها على شكل نقد اجنبي كما هي وكانت البنوك قد قامت ـ حديثا ـ بالحجز على عديد من الشركات احداها الشركة الكويتية للاغذية والتي تعد من اضخم الشركات الاستثمارية الانتاجية مما هددها بالتوقف عن العمل .

ومما يذكر ان هذه المديونية قد تؤثر بشكل كبير على التنظيم الجديد لسوق النقد الاجنبي في مصر اذ ان هذه المديونية تزيد على المائتي مليون دولار وهو ما يعني ان المدينين سوف يقومون بشراء الدولار من السوق السوداء لتسديد ما عليهم من ديون للبنوك وهو ما اعتبرته المصادر اخطر ثغرة ظهرت حتى الان في النظم الجديدة .

وفي تعقيب لـ«الشرق الاوسط» قال الدكتور مصطفى السعيد باقتضاب انه لا مانع لدى البنوك في حالة توفر نقد اجنبي ان تبيعه لهؤلاء المدينين بالسعر المعلن من اللجنة كمساهمة من البنوك في انضباط سوق النقد ومساعدة للعملاء .

## احتفالات اسبانية بمناسبة انشاء مسجد قرطبة

قرطبة ( اسبانيا ) ـ أ . ف . ب :
يفتتح العاهل الاسباني خوان كارلوس والملكة صوفي يوم ٤ فبراير ( شباط ) المقبل الاحتفالات التي ستقام بمناسبة مرور ١٢ قرنا على انشاء مسجد « قرطبة » .

وسيحضر فيليب جونزاليز رئيس الحكومة الاسبانية وخابيير سولانا وزير الثقافة هذه الاحتفالات التي سيراسها المونسنيور انفانتيز فلوريدو اسقف المدينة .

ومن المنتظر اقامة العديد من الاحتفالات في اسبانيا في غضون العامين القادمين بمناسبة مرور ١٢٠٠ عاما على اقامة هذا المسجد .

## منظمة التحرير تشارك بمؤتمر التنمية الدولي في نيويورك

عمان ـ وكالات الانباء : تشارك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر التنمية الدولي الذي يعقد في نيويورك في الخامس والعشرين من الشهر الجاري .

وقد كلفت المنظمة السيد جويد الغصين عضو اللجنة التنفيذية ورئيس الصندوق القومي الفلسطيني بتمثيلها في هذا المؤتمر .

ووصل السيد الغصين الى تونس امس قادما من عمان ، حيث يلتقي مع عدد من قادة منظمة التحرير في تونس .

## قضايا تونسية تتعلق بالأمن الداخلي

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط» :
اجتمع وفد من هيئة الرابطة التونسية لحقوق الانسان يرأسه الدكتور سعد الدين الزمرلي يصحبه الدكتور حمودة ابن سلامة وبعض اعضاء الهيئة بالسيد عامر غديرة كاتب الدولة للأمن الوطني لبحث قضايا تهم الرابطة، واستمر الاجتماع حوالي ٣ ساعات وتناول قضايا فردية تهم نقل الموظفين من مكان لآخر لأسباب سياسية وكذلك موضوع حركة تسمى «التنظيم السري» وامكانية مساعدة سجناء حركة التحرير الاسلامي.



## عربية
### تخفيض أم تكثيف؟

الولايات المتحدة سوف تقوم باعادة النظر في وضع توزيع وانتشار قواتها خارج حدودها للعام الحالي.

تقول دراسة هامة قامت بها مجلة «يو. إس. نيوز» الامريكية ان هناك اتجاها قويا داخل وزارة الدفاع الامريكية من اجل تخفيض عدد القوات الامريكية في أوروبا وامريكا اللاتينية والشرق الأقصى والشرق الأوسط.

وتوقعت المجلة أن يجري التخفيض بنسبة تتراوح ما بين الثلث و ٤٠٪ من مجموع هذه القوات.

وفي الشرق الاوسط سوف يصل تخفيض القوات الى نسبة تصل الى ٧٥٪.

ماذا يعني ذلك؟

هل التخفيض يعني ان اهتمامات الولايات المتحدة تناقصت في العالم كله، وبالتحديد في الشرق الاوسط بوجه خاص؟

يبدو ان منطقة الشرق الاوسط في الاعوام القليلة الماضية وبالتحديد في ادارة ريجان الاولى لم تكن منطقة نجاح يمكن الاعتماد عليها في تحقيق تقدم حقيقي وانتصارات كبرى في السياسة الخارجية الامريكية.

والفشل الامريكي الذريع في لبنان، وعدم القدرة على وجود قوة انتشار سريع وقوي في الشرق الأوسط اثبت ان «العضلات الامريكية تتقلص»، وان افضل قوى في الشرق الاوسط هي القوى المحلية، فهي قادرة سياسيا وعسكريا على تحقيق الاستقرار او التوتر اذا ارادت.

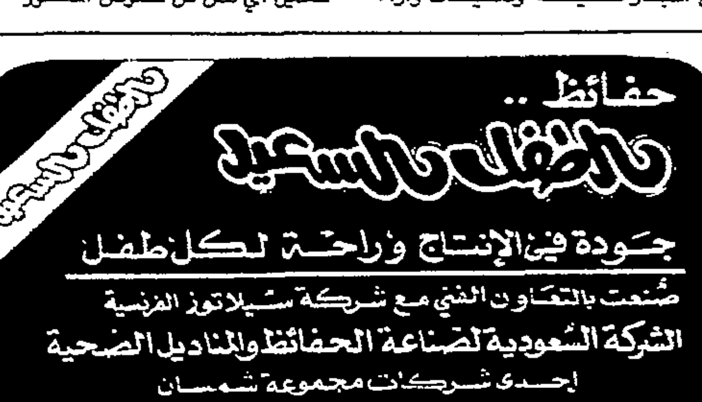
من ناحية اخرى، فان التطور التكنولوجي في ادارة الجيوش النظامية الحديثة، أصبح يعتمد بالدرجة الاولى على الكيف، وليس على الكم.

والذي يمكن ان يفعله عشرة الاف جندي امريكي في عام، اصبح من الممكن ان يحققه جهاز استكشاف او طائرة ادارية حديثة.

المهم الا يكون هذا «الجندي» الامريكي او هذا الرادار الامريكي على ارضنا، والا يكون يعمل ضدنا!

عماد الدين أديب









تحليـــــل اخبـــــاري :

# خلاف إسرائيلي حول تعريف «مـــن هـــو اليهـودي ...؟»

تل ابيب ـ ر : قال معلقون سياسيون ان محاولة من جانب احزاب دينية لتغيير قانون تعريف من هـو اليهودي تهـدد بـانقسام الحكومـة الاسـرائيلية واضعـاف دعم اليهـود الامريكيين لاسرائيل .

وتمنح اسرائيل بمقتضى قانون العودة الاسرائيلي المواطنة تلقائيا لاي شخص يـولد من ام يهـوديـة او يتحـول الى اليهودية . ويطرح اليوم على الكنيست تعديل اقترحه تحالف جماعات دينيـة من شأنـه تغيير القـانون والاعتـراف فقط بعمليـات التحول اليهـودية التي يـاشرهـا الحـاخامـون التقليديون .

وتضم اليهـودية ثـلاث حركـات رئيسية هي التقليـدية والمحافظة والاصلاحية .

وقال الحاخام ولف كالمـان زعيم حركـة امريكيـة لليهود المحافظين « ليس هناك شك في ذهني في ان عـدة الوف من الشبان والفتيات في امريكا ... الذين اصبحوا يهودا بالتحول الى المحافظة او الاصـلاحية سيفكـرون مرة ثـانية بشـأن الحضور الى هنا » .

ويعتقد شمعون بيريز رئيس الوزراء ان القضيـة ليست مجرد الهجرة الى اسرائيل . ان المشكلة امامنا هي كيفية عدم تقسيم الشعب اليهودي ... يجب ان نظل مختلفين « طائفيا » ولكن متحدين .

ويفوق عدد اليهود المحافظين والاصلاحيين عدد اليهـود التقليديين بكثير غير ان حاخامي الحركتين ليس لهم صلاحية رسمية بمباشرة الزيجات او اقامة الشعائر الجنائزية .

ويحظى التقليديون بقوة سياسية حيث ان اربع جماعات منهم مشتـركة في الحكومة الائتـلافية المكونة من تسعـة احزاب . وتأمل هذه الجماعات بطرح التعديل هذا الاسبوع في ان الاحـزاب الرئيسية ستعـطيها مسـاندتهـا بـدلا من المخاطرة باغضابها .

وقدمت المنظمة الصهيونية الامريكية للسيدات في الاونة الاخيرة الى بيريز قرارا يعارض اي تغيير في قانون العـودة وحذرت من ان التعديل سيعرض العلاقة بين اسرائيل واليهود في الخارج للخطر .

وناشد بيريز السياسيين من اليهـود التقليديـين تأجيـل تصويت مبدئي في الكنيست على التعديل لمدة شهر وتشكيل لجنـة لصياغـة حل وسـط . ويجب ان يمر التعـديـل بعـد التصويت المبدئي بثلاث قراءات في جلسات مكتملة الاعضاء في الكنيست قبل ان يصبح قانونا .

غير ان الاحزاب الدينية اصرت على الا تؤجل التصويت واثقة من ان مشروع القانون يمكن ان يمر حتى دون تأييد حزب العمل الذي يعارض العديد من اعضائه هذا التعديل .

وابلغ مسؤول في جماعـة اجودات اسـرائيل التقليـدية المتطرفة صحيفة جيروزالم بوست « اي حزب يعتـرضنا في ذلك سيكون عليه ان يدرك اننا لن ننسى خيانته ولن يكـون قـادرا عـلى الاعتمـاد عـلى اي شـريك ديني في ائتـلاف مستقبلا » .

وسيغير تمرير مشروع القـانون « الوضـع الراهن » في اسرائيل وهي عبارة تستخدم لوصف المدى الذي تلتزم بـه الدولة بالشعائر الدينية .

وعلى سبيل المثـال بمقتضى « الوضع الراهن » لا تعمـل الحافلات في تل ابيب في ايام السبت حيث يمنع قانون الشعائر اليهود من الانتقال . غير ان المطاعم ودور سينمـا معينة في المدينة تمارس اعمالها مساء الجمعة وايام السبت .

ويقول خصوم هذا التعديل انه سيدق اسفينا بين اسرائيل واغلبية اليهود خارج البلاد والذين يتبرع العديد منهم باموال الى الدولة اليهودية .

وابلغ الحاخام الامريكي التقليدي صامويل رابينوفيتـز الراديو الحكومي : « ذلك سيكون بداية النهايـة لمنظمـة الجباية اليهودية المتحدة » . ومنظمة الجباية اليهوديـة هي المنـظمة الرئيسيـة لجمع التبـرعـات في الولايـات المتحـدة لاسرائيل .

ويصف اسحق ارتزي النائب البرلماني عن حـزب العمل هذا التعديل بأنه « عمل تاريخي وخطأ فادح » وحذر من ان تمريره « سيزيد اتساع الفجوة » بين اليهود .

ويقول الحاخام كالمان « اننا سنبذل كل الجهود لاستخدام كل جزء من قوتنا المالية والسياسية لتغيير هذا القانون مرة اخرى اذا تم تعديله هذه المرة وسيكون هناك هـذا التحول وهذا الالهاء حيث يصيب الغضب العديد من اليهـود مما يستنزف وقتا من الجهود القصوى لجمع اموال وتقديم تأييد سياسي لاسرائيل .

# الاردن وسوريا يطالبان « الاونروا » بعدم خفض حجم ومستوى خدماتها

**عمان ـ دمشق ـ وكالات الانباء : طالب الاردن وسوريا امس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للامم المتحدة ( الاونروا ) عدم خفض حجم ومستوى خدماتها على الرغم من العجز الحاصل في ميزانيتها والبالغ نحو ٦٧ مليون دولار .**

ففي عمان ، قال السيد شوكت محمود وزيـر شؤون الارض المحتلة الاردني ان الاردن طلب من وكالة ( الاونروا ) عـدم خفض خدماتها ، موضحا انه ارسل برقية الى السيد اولف ريدبيك رئيس الوكالة في فيينا يطلب فيها منه عدم اتخاذ أي خطوة لخفض خدمات الوكالة او عدد مـوظفيها وخاصة من العرب المحليين في الاردن .

وقال السيد محمود ان ريدبيك رد قائلا انه على الرغم من ان خدمات ( الاونروا ) لم تخفض بعد فانه ليس بامكانه ان يعد بعدم خفض عدد الموظفين .

والمعـروف ان الوكالة تقـدم خـدمـات غذائية وطبية وتعليمية لنحو مليونـين من الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين والاردن وسوريا ولبنان .

وكـان السيد ريـدبيـك قـال في فيينـا الاسبوع الماضي ان الوكالة تحتاج الى ٢٣٢ مليون دولار للاستمرار بمستواها الحـالي لكن الدول والمنظمات المانحة تعهدت فقط بمبلغ ١٦٥ مليون دولار .

وقـال ان ( الاونروا ) امـامها ثـلاثة اشهـر فحسب قبـل اتخـاذ اي اجـراء جذري .

وفي دمشق ، قالت وكالة الانباء السورية « سانا » ان السيد صبحي ابو خليل مدير عـام مؤسسـة اللاجئين الفلسـطينيين في سوريا ابلغ روبرت جالاغير مدير الوكالة في سوريا ان الحكومة السورية ترفض اجراء اي تخفيض للخدمات التي تقدمها الوكالة حاليا .

واضافت الوكالة السورية ان ابو خليل ابلغ جالاغير ان المعونات المقدمة حـاليا تشكل ما يقيم الاود وما لا يمكن الغاؤه »

واعرب من ناحية اخرى عن اعتقاده بان العجز في ميزانية الوكالة والذي يقدر ببضع عشرات الملايـين من الدولارات يعزى الى اعتـزام الولايات المتحـدة « التي تساهم فيها بممارسة ضغوط على دول المنطقة . »

# اصابة راع فلسطيني باشتباك مع المستوطنين :

# سلطات الاحتلال تمنع سكان غزة من دخول فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨

**عمان ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : اصدرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قرارا منعت بموجبه سكان قطاع غزة المحتل من دخول فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ إلا بتصريح رسمي مسبق من الحكام العسكريين لمدن القطاع . ويهدف القرار التعسفي هذا الى اخضاع سكان القطاع الى المزيد من الاوضاع الاقتصادية المتردية ، حيث سيمنع عمال القطاع من العمل في المصانع الاسرائيلية ، في حين لم يطبق القرار على سكان الضفة الغربية المحتلة .**

من نـاحيـة اخـرى ، افـادت الانبـاء الواردة من الارض المحتلة ، ان السلطات المصرية العاملة على نقطة العبور في مدينة رفح المصرية قد منعت يوم الاول من امس جميع ابناء الضفة الغربية الذين يحملون جوازات سفر اردنيـة من زيارة مصر عن طريق سينـاء ، وطلبت منهم التوجـه عبر الاردن اذا ما رغبوا في زيارة مصر .

وهذا هو اول اجـراء تتخذه السلطات المصرية مـع مواطني الضفـة منذ ابـرام اتفاقية الصلح المنفرد مع اسـرائيل عـام ١٩٧٩ حيث وافقت هـذه السلطات بعد ابرام الاتفاقية على زيارة مواطني الضفة الغربية لمصر عبر سيناء .

على صعيد آخر ، اصيب راعي اغنام فلسطيني من قرية بالقرب من مدينة جنين بشمـالي الضفة الغـربيـة عنـدمـا اطلق مستوطنيان اسرائيليان النار في مستوطنة « حـنـانيـث » المجـاورة عـلى الرعـاة الفلسـطينيـين ، وكـان المسـتـوطنـان الاسرائيليان يقتفيان اثر عدد من الشبان الفلسطينيين . وعندما فقدا اثر الشبان ، حاولا اختطاف بعض الاغنام لحمل الرعاة عـلى الادلاء بمعلومـات ، وتسبب ذلك في اندلاع الشجار واطلاق الرصاص .

### مذكرتان لاسرائيل

من ناحية ثانية ، اعلنت اللجنة الدولية للصليب الاحمر انها وجهت الى السلطات الاسرائيلية مذكرتين حول مخـالفة هـذه السلطات لاتفاقات جنيف .

وقال بيان نشـرته اللجنـة امس ، ان السلطات الاسرائيلية لم ترد على المذكرتين حتى الان ، مشيرا الى انه بالرغم من هذه المخـالفات فـان اللجنة مضـطرة لاقامـة علاقات مع سلطات الاحتلال حتى تتمكن من تـأمين عمـل اللجنـة داخـل الاراضي المحتلة لمصلحة المواطنين العرب .

واشار الى ان اللجنة تعتمـد بالدرجـة الاولى في تـوضيـح مخـالفـات الكيـان الاسرائيلي على الرأي العام ونشر المخالفات التي ترتكب في تقريرها السنوي .

## محاولات لطرد سكان يافا العرب من منازلهم

عمان ـ «الشرق الاوسط» :

بدأت السلطات الاسرائيلية باتباع نهج جديد لطرد السكان العـرب من بيوتهم في يافا ، اذ طلبت من عدد من اصحاب المنازل العربية في أحد احياء المدينة العربية الرحيل الى مكان آخـر مقـابل تعـويض زهيد لكن اصحـاب المنازل العرب رفضوا ذلك واصروا على البقاء في بيوتهم .

وقال تقريـر من الارض المحتلة ان بلدية تل ابيب بدأت مع شركة عميداد الاسرائيلية التي اخـذت على عـاتقها انشـاء حي يهودي مـؤلف من فيلات سكنية يعرف بـاسم « مودرن يـافا » بمضايقة اهـالي الحي لاجبارهم عـلى الرحيـل ، وبـدأت بتكـديس اكـوام النفـايات بـين المنازل المـذكـورة رغم اعتراض اصحابها وشكواهم واخيرا قـام اصحاب المنـازل بتحويـل اكوام النفايات الى حدائق مزروعة بالزهـور فقامت السلطات الاسرائيليـة بتقديم المـواطن سمير ابـو نـار وعـدد من المواطنين العـرب الى المحاكمـة بتهمة زراعة الزهور دون تـرخيص وحكمت عليهم بغرامة مالية مقدارها ١٠٠ الف شيكل وازالة جميع الزهور التي تمت زراعتها في الحي العربي .

## المحكمة تؤيد قرار منع عرض فيلم «السادات»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

ايـدت محكمة القضـاء الاداري قرار وزير الثقافة منع عرض الفيلم الذي انتجته إحـدى شركـات السينما الأمـريكيـة عن الرئيس الراحل أنور السادات .

وقررت المحكمة عدم قبول الدعوى التي اقامها عبد الحليم رمضان المحامي للطعن في قرار المنع ، وقالت في اسباب حكمها انه ليس هناك للمدعي مصلحة مباشرة في رفع الدعـوى ولا يمكن قبول الدعـوى بصفة المدعي مواطنا يهدف إلى عدم حرمانه هو وطوائف الشعب الأخـرى من مشـاهـدة افلام هذه الشركة .

كمـا قررت المحكمـة في جلستها امس تأجيل طعن الصحفي كمـال الملاخ ضـد قرار وزير الثقـافة بـاستبعاد اسمـه من عضوية المجلس الأعلى للصحافة وذلك الى جلسة ١٩ فبراير (شباط) القادم .

## عـبـد المـجـيـد : لقـاء بئـر السبـع اختـبـار لنوايا اسرائيل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

أعلن الدكتور عصمت عبد المجيـد ان مصر متمسكة باختبار مدى جدية ومرونة الحكومة الاسرائيلية برئاسة شمعون بيريز تجاه عملية السلام ، وأن اللقاء المرتقب في بئر السبع يوم ٢٧ يناير (كانـون الثاني) الحالي سوف يضع الحكومة الاسرائيلية في موضع اختبار على ضوء التصريحات التي اعلنتها من قبل بالنسبة لحل مشكلة طابا المصرية .

وأكد وزير الخارجية المصري في حديثه امـام نوب الحـزب الوطني الحـاكم عـلى صعـوبة لجـوء مصر الى محكمـة العـدل الدولية للفصل في النزاع القائم بينهما على ارض طابـا ، وذلك لرفض اسرائيـل هـذا الأمـر ، وانه لذلك سيتم بحث مـوضـوع التحكيم الدولي في حوار بئر السبع المرتقب خاصة وان هناك مشاكل حدود كثيـرة في العالم حلت عن طريق التحكيم الدولي .

وأضـاف : ان هذا اللقـاء سوف يبحث كيفية تنفيذ اتفاقية ٢٥ ابـريل (نيسـان) ١٩٨٢ الموقعة بـين الطرفين ، والتي ينص احد بنودها على اعـطاء القوات المتعـددة الجنسيات دورها في منطقة طابا ، وفي حالة عدم اتفاق الطرفين فإن الأمر برمته سوف يحال الى هيئة التحكيم الدولية .

## رســالتـــان مـن عـمـــان ومـوسـكـــو لصـنـعـــاء

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

استقبل الدكتور عبد الكريم الارياني نـائب رئيس الوزراء وزير الخـارجيـة في الجمهورية العـربية اليمنيـة امس السيد سليم الزعنون نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني كما استقبل زهير سكجها سفير الأردن في صنعاء حيث سلمه رسـالة من طاهـر المصري وزيـر خـارجيـة الأردن ، وأناتولي اينافتش سفير الاتحاد السوفياتي في صنعـاء الذي سلمه ايضـا رسالة من المسؤولين السوفيات .

## فـكـرة
## مصطفى أمـين

استطاع بدير بدير أحمد الطالب بمدرسة الصنائع ببنها ، والذي يبلغ عمره ١٦ سنة ، أن ينقذ قريته كفر الجزار من الحريق والدمار . اشتعلت سيارة نقل محملة بأنابيب البوتاجاز اثر اصطدامها بعمود نور واشتعلت فيها النيران . واندفع بدير الى السيارة وهي مشتعلة ، وقام بالقاء الأنابيب التي لم تصل اليها النار ، وطلب من الفلاحين ان يلقوا هذه الأنابيب التي تصل اليها النار الى حقول مجاورة حتى لا تمتد النار وتحرق كل القرية . ورغم اصابته ورغم اشتعال النار في ملابسه ، لم يتـوقف ، حتى اصيب باصـابات خـطيرة ، ونقـل الى مستشفى بنها العام بعد أن قام بنقـل ٨٠٪ من الأنابيب ، وانقـذ بجرأته وشجاعته القرية من الخراب المحقق . واصيب ١٨ شخصا . وتصدع ١٣ منزلا وتشردت ٢٦ أسرة . ولولا هذا الشاب الصغـير لتضاعفت الخسائر عدة مرات .

ان ليلة القدر قررت تقديم الف جنيه لهذا الطالب الشجاع تقديرا لجرأته وفروسيته . وفي قرية من قرى قويسنا بمحافظة المنوفية كان الطالب شاكر عبد اللطيف سلطان التلميذ بالمعهد الأزهري يصحب شقيقه رمضان الذي يعالج في المستشفى ويقيم معه مرافقا له . وفي الساعات الاولى المبكرة من النهار سمع صراخـا ينبعث من أرجاء المستشفى . وجـد النار تشتعـل في غرفـة العمليات . رأى الأطبـاء والممرضات والنار تحاصـرهـم من كل مكـان . وسمعهم يقولون ان انبوبة البوتاجاز انفجرت . فاندفع نحو النيران المشتعلة واغلق انبوبة البوتاجاز وحملها لينقذ ١٧٥ مريضـا ، ولينقذ مـوظفي المستشفى ولينقذ المعدات التي بلغت قيمتها مائة الف جنيه وكافأته المحافظة بخمسين جنيها اعتذر عن عدم قبولها ، وجمع له الأطباء والعاملون في المستشفى مائة جنيه .

وقررت ليلة القدر ان تقدم لهذا الشاب الفدائي الف جنيه تقديرا لمروئته وشجاعته ومخاطرته بحياته من اجل انقاذ مستشفى بمرضاه وأطبائه . الشجاعة لا ثمن لها . وملايين الأرض لا تكفي لتحية اي رجل يضحي بحياته من اجل مواطنيه ، وينكر نفسه في ساعة المحنة ، فلا يعدو هاربا لينجو بنفسه ، بل يتقدم الى الموت بخطوات ثابتة لانقاذ الآخرين . هذا دليل نقدمه للذين يتهمون شبابنا بالأنانية ، وبانعدام روح التضحية وبقلة المروءة . شبابنا بخير . ويحتاج دائما الى قدوة تضرب له الأمثال في الشجاعة والاقدام . عندما يرى موظفا كبيـرا يرفس منصبه لأنه يأبى ان يخالف ضميره وينفذ الأوامر . عندما يرى موظفا شابا فقيرا تعرض عليه رشوة قدرها مائة الف جنيه فيرفض ان يلوث يده بالمال الحرام ، وهو محتاج لبضعة جنيهات ليؤجر غرفة فوق السطوح تزف فيها عروسه . عندما يـرى وزيرا يستقيـل من الوزارة لأنها اتخذت قرارا يخالف ضميره . عندما يسمع ان عاملا ترك عمله لأنه شعر بأنه لا يستحل الأجر الذي يتقاضاه ، ولأنه فشل في انتاج النسبة المقررة للانتاج . عندما يـرى استاذا في الجامعة يخرج من الجامعة لأنها منعته من أن يبدي رأيه وحرمتـه من ان يواجه الطلبة بالحقائق !

كل هذه امثلة موجودة ، وسوف تزداد وتتكرر ، كلما استمتعنا بكل حقوق الانسان .

الشباب بخير !









# • اضطراب الاسترليني مستمر رغم ارتفاع أسعار الفائدة
# • موجة ارتفاع جديدة للدولار في الأسواق

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من ابراهيم نوار :
استمر الجنيه الاسترليني يعاني من الاضطراب في الاسواق ، بالرغم من الارتفاع الكبير في اسعار الفائدة البريطانية ، وتحول البنك المركزي من سياسة اللامبالاة الى سياسة التدخل . فقد تراجع الاسترليني عن المكاسب التي كان قد حققها بعد ساعات من اعلان زيادة اسعار الفائدة امس الاول وسجل عند الاقفال في نيويورك ١,١١٢٥ دولار وارتفع قليلا خلال معاملات الامس في لندن ليصل الى ١,١٢٥٠ دولار .



لقطة من قاعة متابعة السوق العالمي للاوراق المالية باحد البنوك البريطانية الكبرى خلال لحظات الترقب المثيرة اول امس حيث تذبذبت اسعار الاسترليني بالنسبة للدولار صعودا وهبوطا خلال اليوم خاصة بعد تدخل بنك انجلترا في محاولة لوقف انهيار الاسترليني وهو التدخل الذي لم يات بالآثار المرجوة.

ويكشف استمرار اضطراب قيمة الاسترليني عن ان هناك عوامل اخرى عديدة وراء ضعف هذه العملة . فقد استمرت قيمة الاسترليني في التدهور ، ولم تنتعش نسبيا الا في أوقات قصيرة على الرغم من تحالف عاملين معا لصالح الاسترليني .

● فقد ارتفعت اسعار الفائدة الاساسية من ٩½٪ الى ١٢٪ وهو ما يعني تحويل العملة البريطانية خارجيا الى وعاء جيد للاستثمار ، وبالتالي زيادة الطلب الخارجي على الاسترليني وتحسين اسعاره . بالاضافة الى ان زيادة اسعار الفائدة تعني داخليا في بريطانيا تخفيف الطلب على تحويل الاسترليني الى عملات اخرى ، بسبب زيادة تكلفة الحصول عليه من البنوك .

● وخلال الايام العشرة الاخيرة ارتفع الطلب على بترول بحر الشمال . وتمكنت بريطانيا من تصريف كل حصتها لشهر يناير ( كانون الثاني ) وبدأت في بيع حصتها من انتاج شهر فبراير ( شباط ) باسعار تزيد عن اسعار شهر ديسمبر ( كانون الاول ) الماضي بحوالي دولار واحد للبرميل اي بنسبة ٣,٨٪ . وهو ما يعني زيادة ايرادات تصدير بترول بحر الشمال .

واذا اخذنا في الاعتبار ان قوة الدولار هي من صالح بريطانيا بتروليا حيث يعني ذلك زيادة القيمة الفعلية لعائداتها البترولية مقومة بالعملات الاخرى ، فان معنى ذلك انه قد توفرت للاسترليني عوامل ايجابية من هذه الناحية ، لكن هذه العوامل عجزت عن ان تمنع قيمته من استمرار التدهور .

ولا يمكن القول بان عاملا واحدا يكفي بحد ذاته لانقاذ عملة من العملات ، ولكنه يجب في الغالب اتباع توليفة من السياسات والاجراءات المتنوعة للحفاظ على تماسك العملة ، وتوفير عوامل الثقة والاطمئنان لحامليها . ومن هذه الزاوية فان الاسترليني ما يزال في انتظار اكثر من رفع اسعار الفائدة لكي تتماسك قيمته .

### خطأ سياسة اكتناز الدولارات

فالاسترليني في انتظار سياسة نقدية نشطة من جانب حكومة المحافظين التي ما تزال تتعامل مع العملة البريطانية ، كأنها موضوعا خارج نطاق مسؤوليتها . والدليل على ذلك ان نايجل لوسون وزير الخزانة البريطاني صرح مؤخرا بان الحكومة لن تستخدم احتياطياتها من الدولار لدعم الاسترليني في السوق . وكأنه بذلك يعيد الى الاذهان سياسة موازية لسياسة اكتناز الذهب العقيمة ، بتفضيله اكتناز الاحتياطيات الدولارية بدلا من استخدام جانب منها في الدفاع عن العملة البريطانية في الاسواق .

وقد ادى هذا التصريح من جانب لوسون الى اضفاء حالة من عدم اليقين بشأن موقف الحكومة البريطانية من الاسترليني . فالتدخل النشط من جانب البنك المركزي البريطاني في السوق يجب ان يتضمن الدخول في عمليات شراء وبيع كبيرة في السوق من وقت لآخر لرفع الضغوط التي يمكن ان تتعرض لها العملة ، جنبا الى جنب مع التحريك المستمر لاسعار الفائدة على القروض قصيرة المدى للبنوك التجارية .

والحكومة البريطانية لديها سبل كثيرة للدفاع عن الاسترليني اذا كانت جادة في ذلك ، عن طريق اتخاذ اجراءات محلية ، وتنسيق اوروبي ، بالاضافة الى اجراء مشاورات مع السلطات النقدية الامريكية .

### استمرار تقدم الدولار

وقد استمر الدولار الامريكي في استعراض قوته بالاسواق حيث وصل الى ٣,١٨٤٥ مارك الماني ، وكان قد سجل امس الاول اعلى سعر له مقابل العملة الالمانية خلال السنوات العشر الاخيرة ووصل الى ٣,٢٠ مارك . كذلك حطم الرقم القياسي السابق مقابل الفرنك الفرنسي مسجلا ٩,٧٨٨٥٢ فرنك لاول مرة تاريخيا . كذلك صعدت اسعار الدولار الى اعلى قيمة مقابل الليرة الايطالية مسجلا ١٩٥٩,٥ ليرة .

وفي الوقت نفسه فان اسعار الذهب تحسنت قليلا في سوق لندن حيث ارتفع سعر الاونصة الى ٣٠٢,٨٠ دولار وكان سعر الاقفال امس الاول قد بلغ ٣٠١ دولار .

## ٨ الاف مليون ريال لمشاريع المياه والصرف بالمنطقة الشرقية السعودية

الدمام ـ واس: بلغت جملة التكاليف المالية لمشاريع المياه والصرف الصحي بالمنطقة الشرقية خلال خطة التنمية الثالثة حوالي ٨ الاف مليون ريال، وتضمنت تلك الاعتمادات تنفيذ مشاريع تطويرية شاملة للمشاريع القائمة بمدينتي الدمام والخبر وكذلك توسعة شبكات المياه والمجاري وتطوير محطات تنقية المياه بالمدينتين بتكاليف مالية تزيد على ١٩٠٠ مليون ريال.

وصرح مدير عام المصلحة عبد الله البابطين بأن نسبة انجاز مشاريع المصلحة قد بلغت حتى الان ٩٣٪ والباقي في طريقه للتنفيذ حيث تم تنفيذ مشروعين للتوصيلات المنزلية للمياه والمجاري بالدمام والخبر وحفر آبار وانشاء خزانات وتمديد شبكات للمياه خارج حدود الشبكات القائمة حاليا. بالاضافة الى إعداد دراسات هندسية نهائية لمشاريع متكاملة للمناطق التي شهدت توسعا عمرانيا.

## مصر: أسعار ثابتة شهريا للبترول والنرويج تربط أسعارها بالسوق الفورية

القاهرة ـ ر: قال مسؤولون في الهيئة المصرية العامة للبترول امس ان مصر ليس لديها خطط فورية لتغيير نظامها الذي يقوم على بيع النفط باسعار تحدد على اساس شهري.

وقال المسؤولون تعقيبا على قرار النرويج ببيع نفطها الخام المنتج من بحر الشمال عن طريق صفقات منفصلة بالاسعار التي «يعكسها السوق» ان سياسة مبيعات النفط المصرية سياسة راسخة وتتقرر وفق اعتبارات السوق.

وتصدر مصر نحو ثلث انتاجها من النفط الخام البالغ ٨٧٠,٠٠٠ برميل يوميا.

وكان السيد عبد الهادي قنديل وزير البترول والثروة المعدنية المصري قد قال في ٢١ ديسمبر (كانون اول) الماضي ان اسعار النفط الخام المصرية ستبقى في يناير (كانون الثاني) الجاري دون تغيير عن مستويات شهر ديسمبر بواقع ٢٨ دولارا للبرميل من مزيج السويس و ٢٦,٧٥ دولار لخام بلاعيم و ٢٧,٥٠ دولار لخام بلاعيم البحري و ٢٦,٦٠ لخام بدران و ٢٥,٦٠ لخام رأس غارب.

وكانت مصادر في شركة النفط الحكومية في النرويج ستاتويل قد ذكرت امس ان الشركة قررت التخلي عن نظام اسعار البيع المحددة مسبقا لنفطها الخام المنتج من بحر الشمال والعمل بنظام الصفقات الفردية مع زبائنها باسعار «تعبر عن حالة السوق».

وجاء هذا القرار في اعقاب الشكوك التي سادت سوق النفط العالمية بشأن اتجاهات الأسعار في المستقبل مع هبوط اسعار بعض انواع النفط في السوق الفورية بأكثر من دولارين عن الأسعار الرسمية. وقال مصدر في ستاتويل مشيرا الى القرار «من الان لا يوجد سعر رسمي لنفط بحر الشمال/ النرويجي».

وقالت مصادر حكومية نرويجية انه من المؤكد تقريبا ان السعر الجديد سيكون وسطا بين آخر سعر رسمي محدد ـ وهو ٢٨,٦٥ دولار للبرميل ـ وأسعار السوق الحرة التي تبلغ نحو ٢٧ دولارا للبرميل.

وتنتج النرويج ١,١ في المائة من امدادات النفط العالمية لكن سياستها التسعيرية كانت موضع اهتمام شديد منذ اكتوبر (تشرين اول) الماضي حين خفضت الأسعار مما اضطر بريطانيا الى أن تحذوا حذوها.

### بريطانيا تدرس بدائل اخرى

وفي لندن نفت مؤسسة النفط الوطنية البريطانية الاسبوع الماضي انها تخلت عن نظام الأسعار الرسمية لبيع النفط الخام وشرائه. لكن المؤسسة التي تقوم بتسويق ٥١ في المائة من انتاج بريطانيا من نفط بحر الشمال اعترفت بأن معظم مبيعاتها من الخام التي يحين موعد تسليمها في يناير جرت بأسعار مرتبطة بأسعار السوق الفورية.

ولم يمنع اسعار السوق الفورية من الاستمرار في الهبوط سوى موجة البرد الشديد التي تعصف بشمال غرب اوروبا. وقال تجار نفط في روتردام امس ان اسعار السوق الفورية ظلت ثابتة لكنها دون الأسعار الرسمية على الرغم من ورود انباء القرار النرويجي. وعقدت صفقات لشحنات من خام برنت البريطاني تسلم في شهر فبراير (شباط) بسعر بلغ نحو ٢٧,٠٧ دولار للبرميل بزيادة نحو ١٥ سنتا عما كان عليه يوم الجمعة الماضي.

## المغرب واسبانيا يبحثان مشروع الربط القاري

مدريد ـ واس ـ اعلن امس وزير النقل والمواصلات الاسباني انريكي بارون بانه سيبحث خلال زيارته للمغرب التي ستبدأ اليوم مشروع الربط القاري عبر مضيق جبل طارق بين المغرب واسبانيا.

واوضح في تصريح لوكالة الانباء المغربية ان المشروع الذي تتقاسم تنفيذه شركتان مغربية واسبانية يهدف الى ربط البلدين ببعضهما وربط القارة الافريقية بالاوربية. وعن تكاليف المشروع ومدة التنفيذ قال ان التكاليف ستصل الى ما يقارب بـ ٢٥ مليار درهم مغربي وان مدة تنفيذه قد تستغرق ٣٠ عاما.

## انجازات كبيرة في مشاريع الزراعة والري بمنطقة تبوك

تبوك ـ واس: نوه الامير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة تبوك بالنهضة الزراعية التي تشهدها المملكة العربية السعودية بقيادة الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده في تحقيق الاكتفاء الذاتي في المجال الزراعي.

واكد الامير عبد المجيد في تصريح عقب اطلاعه على التقرير الذي اعد من قبل وزارة الزراعة والمياه بمنطقة تبوك ان المنطقة تشهد ضمن مناطق المملكة انجازات كبرى في المجال الزراعي وتزويد مدن وقرى المنطقة بمياه البحر المحلاه.

واشار التقرير الى المشاريع التي تقوم المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة بتنفيذها لتزويد مدن منطقة تبوك بالمياه العذبة المحلاة من البحر حيث يجري العمل حاليا في المراحل النهائية من مشروع توسعة المرحلة الثانية في محطة التحلية في مدينة املج. ومشروع توسعة محطة تحلية ضباء اضافة الى انشاء ١٢ مشروعا للمياه في القرى المجاورة لمنطقة تبوك.

وفي مجال المشاريع الزراعية ذكر التقرير ان عدد المشاريع التي تمت الموافقة على دراستها وتحديد الجدوى الاقتصادية لها بلغت ٩٤ مشروعا بتكاليف اجمالية قدرها ٣٤ مليونا و ٥٦٦ الفا و ٧٣ ريالا.

كما تم الموافقة على ١٧٨ مشروعا زراعيا وحيوانيا صدرت الموافقة على انشائها وتم تسليمها لاصحابها، اضافة الى ٢٢ مشروعا تحت التنفيذ حاليا، و ١١٠ مشروعات تم دراستها ورفعت الى الجهة المختصة للموافقة عليها.

واجمل المشروع مساحة الاراضي المزروعة في منطقة تبوك وتوابعها بمليون و ٥٩٨ الفا و ٩٥٠ دونما.

واشار التقرير الى ان الدولة قدمت اكثر من اربع ملايين ريال اعانة للتمور حيث بلغ انتاج التمور في منطقة تبوك مليونا و ٨٣٦ الفا و ٩٠٠ كيلوجرام وبلغ عدد النخيل بالمنطقة ٦٧ الفا و ٩٤٢ نخله.

وجاء في التقرير ان عدد محطات الارصاد الجوية في منطقة تبوك تبلغ ٣ محطات كما يوجد ابار لمراقبة وقياس المخزون الجوفي للمياه و ٣ اجهزة اخرى لقياس الامطار.

وفي مجال حفر الآبار ذكر التقرير انه تم حفر ١٤٢٠ بئرا كما يوجد بالمنطقة ٦ سدود ترابية. اما انتاج الدجاج اللاحم في المنطقة فقد حقق معدلات قياسية بلغت مليونا و ٢٥٠ الف دجاجة كما بلغ انتاج البيض ٢٠ مليونا و ٥٠٠ الف بيضة سنويا.

واوضح التقرير بانه يوجد في منطقة تبوك مشتل مساحته ٢٠٠ دونم يبلغ معدل انتاجه من شتلات الفاكهة ما بين ٦٠ ـ ١٠٠ الف شتلة يباع منها قسم للمزارعين بأسعار رمزية ويقدم القسم الاخر لاسبوع الشجرة.

### تم الاكتتاب في ٢٢٥ مليون ريال

## ٦٥ ألف سعودي يساهمون في شركة التصنيع الوطنية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اعلن الدكتور محسون بهجت جلال ان ٦٥ الف مواطن سعودي قد اكتتبوا في الاسهم التي طرحتها شركة التصنيع الوطنية في اواخر تشرين الثاني (نوفمبر) جاء ذلك في بيان اصدره الدكتور محسون انه قد تمت تغطية كل المبلغ المطلوب الاكتتاب فيه وهو ٢٢٥ مليون ريال وهو ما يعادل نصف قيمة الاسهم التي طرحت ، ولا يتوقع ان يطلب دفع بقية المبلغ الا بعد مرور ثلاث سنوات .

واشار الدكتور محسون في بيانه الى (ان اقبال المواطنين على الاكتتاب في هذه الشركة يعكس ثقة المواطنين في الاقتصاد السعودي ومستقبل الصناعة الوطنية ، كما يعبر عن ثقتهم في اهمية هذا المشروع والنتائج المتوقعة منه ). ويعتقد بان ١٠٠ مستثمر قد اشتروا اسهما فوق الخمسة الآف سهم .

وشركة التصنيع الوطنية قد تكونت برأسمال يبلغ ٦٠٠ مليون ريال بواسطة رجال الاعمال واقتصرت على القطاع الخاص وحده وستنشط الشركة في مجال التصنيع بالتعاون مع الشركات الاجنبية في حالة الاحتياج في المجالات التي تتطلب مقدرة تقنية او ادارية عالية .

ومن بين انشطة الشركة مجال المشاريع ومجال الاستثمار.

اما في مجال التصنيع فهناك مشروع لسحب الاسلاك على البارد وهو اول مشروع يتم عرضه على المستثمرين المحتملين.

وقد حصلت الشركة على تصديق من وزير الصناعة بالمساهمة في مشروع البوليفينيل كلورايد والذي تقيمه الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك). وسوف تبلغ نسبة شركة التصنيع ١٠٪ من رأسمال المشروع المقدر بـ ٤٣٨ مليون ريال . وهناك مشروع لاساسيات المطاط سيقام في ينبع وتجري الدراسات الخاصة به مع شركة فرنسية . وفي مجال الاستثمار فان الشركة ستدخل بنسبة ٩٪ في شركة الادوية السعودية و١٤٪ في الشركة السعودية للحراريات كما تفكر بالدخول في مشروع شركة المحاور العربية .

## انخفاض قيمة الأراضي الزراعية بالولايات المتحدة

كارابوندال (الينوي) ـ أ.ف.ب: جاء في دراسة اشرفت عليها جامعة الينوي وشملت ٩٠٠ بنك قدمت اكثر من خمس القروض الممنوحة للمزارعين الامريكيين، ان قيمة الاراضي الزراعية في الولايات المتحدة انخفضت بمعدل يزيد على ١٥٪ في العام الماضي بالمقارنة بعام ١٩٨٣ ومن المتوقع ان تواصل الانخفاض بمعدل ٨٪ في عام ١٩٨٥.

وجاء في استطلاع للراي اجري في الصيف الماضي ان ٨٥٪ من رجال البنوك الذين شملهم الاستطلاع يرون ان الأراضي الزراعية انخفضت قيمتها بالفعل في العام الماضي مقابل ٥٪ لاحظوا العكس.

ويرى ٥٦٪ من رجال البنوك ان هذه الظاهرة ستزداد في منطقة الينوي وفي مناطق السهول الكبرى حيث قد تسجل قيمة الأراضي في عام ١٩٨٥ انخفاضا بمقدار ٩٪ بالمقارنة بعام ١٩٨٤.

ويرى ٤٠٪ من رجال البنوك ان هذه الظاهرة ربما تتوقف في العام الحالي وان الأسعار قد تستقر على ما كانت عليه في العام الماضي.

### اسعار العملات

| العملة | النقد | التحويل |
|---|---|---|
| دولار امريكي | ٣,٠٥٨٦٠ | ٣,٠٥٨٣٥ |
| جنيه استرليني | ٤,٠٥ | ٤,٠١٤٠ |
| مارك الماني | ١,١٢٣٥ | ١,١٢٤٣ |
| فرنك سويسري | ١,٣٤٦٥ | ١,٣٣٩٧ |
| فرنك فرنسي | ٠,٣٧١٥ | ٠,٣٦٧٣ |
| ليره ايطاليه | ٠,٠٠١٨٨٥ | ٠,٠٠١٨٤٤ |
| ين ياباني | ٠,٠١٤٩٠ | ٠,٠١٤٠٦ |
| جلدر هولندي | ١,٠٠٠ | ٠,٩٩٥٢ |
| دولار سنغافوري | ١,٦٢ | ١,٦٢٩٩ |
| دولار كندي | ٢,٧١ | ٢,٧٠٩٨ |
| شلن كيني | ٠,٢٤٧٥ | ٠,٢٤٧٥ |
| بيزو فلبيني | ٠,٢٠٤٦ | ٠,٢٠٤٦ |
| شلن نمسوي | ٠,١٦٣٠ | ٠,١٦٦٨ |
| كرون سويدي | ٠,٣٩٥٥ | ٠,٣٩٥٥ |
| كرون نرويجي | ٠,٣٩١٢ | ٠,٣٩١٢ |
| كرون دنمركي | ٠,٣١٥٦ | ٠,٣١٥٦ |
| بيزتا اسبانية | ٠,٠٢٠٩٠ | ٠,٠٢٠٤٨ |
| فرنك بلجيكي | ٠,٠٥٧٧٠ | ٠,٠٥٦٥٧ |
| دراخما يوناني | ٠,٠٢٦ | ٠,٠٢٨٠٣ |
| روبيه هندي | ٠,٢٥ | ٠,٢٨٣٦ |
| روبيه سريلانكا | ٠,١٤ | ٠,١٢٩٩ |
| تاكا بنجلاديشيه | — | ٠,٥٦٦٧ |
| روبية باكستانية | ٠,٢٤٣٥ | ٠,٢٣٢٨ |
| دينار كويتي | ١١,٧١ | ١١,٧١٠٣ |
| دينار تونسي | ٤,٢٠ | ٤,١٩١٣ |
| دينار عراقي | ٣,٠٠٨ | — |
| دينار جنوبي | ٩,٤٠ | ١٠,٤٤٢٧ |
| دينار بحريني | ٩,٤٠ | ٩,٥٠١٠ |
| ريال عماني | ١٠,٣٧ | ١٠,٣٦٩٨ |
| ليره لبنانيه | ٠,٢٨٧٥ | ٠,٢٨٠٩ |
| ليره سوريه | ٠,٣٤٣٥ | ٠,٤٤٨٥ |
| درهم امارات | ٠,٩٧٥٥ | ٠,٩٧٥٥ |
| ريال قطري | ٠,٩٨٤٠ | ٠,٩٨٤١ |
| درهم مغربي | ٠,٣٨ | ٠,٣٧٤٣ |
| ريال يمني | ٠,٨٧٧٥ | — |
| جنيه مصري | [illegible] | — |
| جنيه سوداني | — | — |
| دينار اردني | ٨,٦٦ | ٨,٨٠٠٤ |

| الصنف | بيع | شراء |
|---|---|---|
| كيلو ذهب ٩٩٩٩ | ٣٥٠٦٠ | ٣٤٩٤٠ |
| سبيكة ذهب ( ١٠ توله ) | ٤١٥٠ | ٤٠٧٠ |
| اونصه ذهب | ١١٠٣ | ١٠٩٠ |
| ( كيلو ) الفضه | ٧٦٠ | ٧٤٠ |
| الاونصه | ٢٠ | ٢٢ |

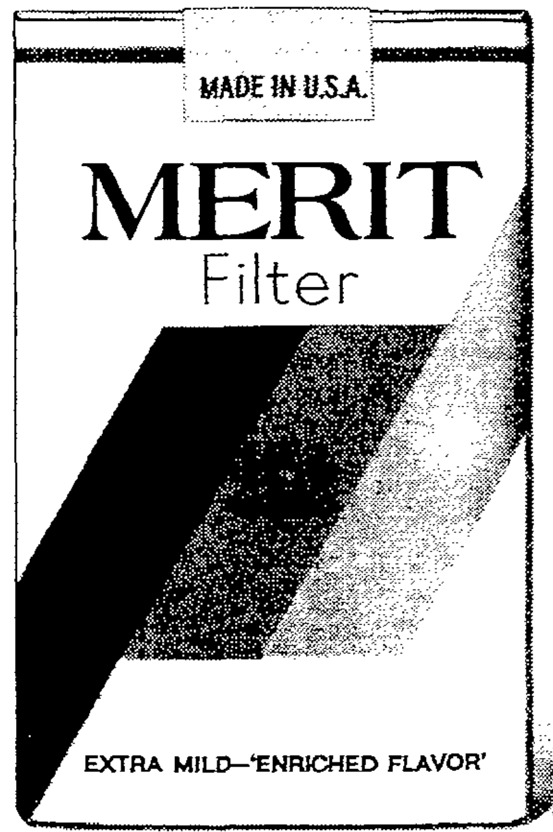
ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية . للاستفسار : ( ت . ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض )











# تأجيل قمة حلف وارسو يثير تكهنات حول صحة الزعيم السوفياتي

**موسكو ـ واشنطن ـ وكالات الانباء: فجر تأجيل مؤتمر قمة بين الاتحاد السوفياتي وحلفائه في أوروبا الشرقية في آخر لحظة تكهنات من جديد في موسكو حول صحة الرئيس قسطنطين تشرنينكو.**

**وقال دبلوماسيون غربيون ان الحالة الصحية المتدهورة للزعيم السوفياتي هي السبب الواضح الوحيد الذي يمكن ان يعتقدوا انه وراء هذا الاجراء الذي أعلن في صحف سوفياتية امس.**

غير انهم اكدوا انهم لم يسمعوا انباء محددة عن حالته رغم ان شائعات انتشرت في دوائر دبلوماسية في موسكو بأنه ليس في حالة طبية تسمح له بالسفر.

وقال الاعلان، وهو عبارة عن جملة واحدة مقتضبة، إن الاجتماع تأجل بالاتفاق المشترك وان موعداً جديداً سيحدد. ولم يعط أي سبب.

وكان مؤتمر القمة الذي كان من المقرر انعقاده في العاصمة البلغارية صوفيا هذا الاسبوع سيضم زعماء الأحزاب الشيوعية ورؤساء وزارات ووزراء دفاع وخارجية الدول السبع الاعضاء في حلف وارسو.

### محادثات جنيف

وقال الدبلوماسيون في موسكو إنهم كانوا يتوقعون ان تطلع موسكو حلفاءها العسكريين في اوروبا الشرقية على نتائج المحادثات الأمريكية ـ السوفياتية التي اجريت الاسبوع الماضي في جنيف.

وكان اندريه جروميكو وزير الخارجية السوفياتي وجورج شولتز وزير الخارجية الامريكي قد توصلا الى اتفاق على اجراء جولة جديدة من محادثات الحد من الأسلحة لتشمل الأسلحة النووية وأسلحة الفضاء.

وكان الدبلوماسيون يرون ان مؤتمر القمة سيكون فرصة نموذجية بالنسبة الى الكرملين لاطلاع الحلفاء على الاتفاق الجديد، وكانوا يأملون باستخلاص بعض المؤشرات على اخر اراء الكتلة الشرقية.

غير ان مصادر في الكتلة الشرقية في صوفيا تكهنت بأن موسكو ربما تكون قد احتاجت الى مزيد من الوقت حيث ان اجتماع جنيف غير المناخ الدولي.

### مشاورات امريكية ـ روسية

وفي واشنطن قال ناطق بلسان وزارة الخارجية الامريكية إن الولايات المتحدة ستجري مشاورات مع الاتحاد السوفياتي قبل أن تقدم على نشر أي أسلحة فضائية دفاعية ضد أي هجوم نووي.

وأبلغ الناطق بيرنارد كلب الصحفيين انه «إذا ثبت جدوى الدفاع فلن يكون هناك نشر للأسلحة ما لم نبحث بشكل تام الدور الدفاعي مع الاتحاد السوفياتي».

وكانت ادارة الرئيس الأمريكي قد اعطت تأكيدات من هذا القبيل لكن ليس بمثل هذه الصراحة. ويبدو انها قصدت بالاجراء الجديد إزالة أي لبس أو ارتباك يتعلق بالموضوع نجم عن تصريحات مختلفة ادلى بها كل من وزير الدفاع كاسبر واينبرجر ووزير الخارجية جورج شولتز يوم الأحد الماضي.

وكان واينبرجر قد قال إنه لا عودة عن نظام دفاع حرب النجوم اذا ما اظهرت الابحاث جدواها. لكن شولتز أشار من جهة أخرى إلى احتمال إلغاء أسلحة الفضاء في مقابل خفض كبير في الصواريخ النووية السوفياتية الهجومية.

وبدا واينبرجر وشولتز غير متفقين خلال مقابلتين تلفزيونيتين حيال ما اذا كان هناك صلة بين المفاوضات حول مختلف انواع الأسلحة بما فيها أسلحة الفضاء خلال المفاوضات المقبلة مع الاتحاد السوفياتي.

وفيما قال واينبرجر انه لم يتم بعد حل الموضوع، قال شولتز إن موسكو وواشنطن وافقتا على أن هناك علاقة في المفاوضات بين الأسلحة الاستراتيجية والمتوسطة وأسلحة الفضاء.

وفي غضون ذلك حاول البيت الابيض عبر الناطق الرئاسي لاري سبيكس التخفيف من جدية الخلاف في وجهات النظر بين شولتز وواينبرجر وقال إن الخلاف «لا يعدو كونه مسألة تتعلق بعبارات».

### موقف بلجيكا

واعطى رئيس الوزراء البلجيكي ويلفريد مارتينز اشارات في ختام مباحثات مع الرئيس الامريكي ريجان بان بلاده ستمضي قدما في نشر صواريخ امريكية متوسطة المدى لكن ليس في مارس (اذار) المقبل كما هو مقرر اصلاً.

وقال في بيان صحفي إن بلجيكا ما زالت ملتزمة بقرار حلف شمال الاطلسي للعام ١٩٧٩ الخاص بنشر صواريخ كروز وبيرشينج ٢ في مواجهة للصواريخ السوفياتية اس. اس. ٢ وذلك في حال عدم التوصل إلى اتفاق بين القوتين العظميين.

واشار مارتينز إلى ان حكومة بلاده لن تأخذ قراراً باتاً حول موضوع نشر الصواريخ في الأراضي البلجيكية قبل حلول شهر مارس (اذار) أي عند بدء نشر الصواريخ الامريكية حسبما هو مقرر اصلا.

وكان الرئيس الامريكي ريجان قد ضغط على مارتينز من أجل الحصول على موافقة بلجيكية لنشر الصواريخ الامريكية فيما قال مسؤولون امريكيون ان ريجان ابلغ مارتينز ان أي شرخ في موقف الدول الحليفة للولايات المتحدة سيضعف من الموقف الامريكي التفاوضي مع الاتحاد السوفياتي.

وذكر ان مارتينز رفض اتخاذ موقف ملزم لبلاده حيال الموضوع وانه طلب اعطاءه فرصة لبحث الموضوع مع حلفاء اخرين لبلجيكا.

## اسبانيا تطرد ديبلوماسيا سوفياتيا

مدريد ـ ق . ن . ا : طلبت وزارة الخارجية الاسبانية من احد اعضاء السفارة السوفياتية في مدريد وهو الملحق يوري كوليسيتكوف مغادرة اسبانيا لقيامه بنشاطات وصفتها الوزارة بأنها لا تليق بصفته الديبلوماسية.

وقد جاء ذلك في بيان رسمي اصدرته وزارة الخارجية الاسبانية.

ومن المعتقد ان سبب عدم تسمية الوزارة الاسبانية لهذا النشاط الذي قام به الملحق السوفياتي يرجع الى رغبة الوزارة في عدم تعكير الجو بين البلدين قبيل الزيارة التي سيقوم بها اندريه جروميكو.



**قال البوليس البلجيكي إن قنبلة موقوتة انفجرت امام مكتبة تابعة للمقر الرئيسي لقوات الحلفاء لكن انفجارها لم يتسبب في وقوع خسائر في الأرواح.**
**واضاف ان اضرارا مادية كبيرة نجمت عن انفجار القنبلة التي اعلنت منظمة الخلايا الشيوعية المقاتلة مسؤوليتها عنها.**
**وكانت هذه المنظمة قد هاجمت عشرات الأهداف التابعة للحلفاء في بلجيكا منذ اكتوبر (تشرين الأول) الماضي.**

## حرب العصابات في السلفادور

سان سلفادور ـ أ. ف. ب: اعلنت القوات المسلحة السلفادورية انها قتلت ١٥ من رجال حرب العصابات وأصابت اخرين خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية في اشتباكات مختلفة شمالي وشرقي البلاد.

كما اشارت الادارة الصحفية التابعة للقوات المسلحة السلفادورية الى اصابة ثلاثة في صفوف الوحدات المناهضة لرجال حرب العصابات.

واوضح البيان ان الاشتباكات تمت في اقاليم شالاتانتجو في الشمال وسان ميجيل ومورازان في الشرق. كما استولى العسكريون على العديد من الأسلحة والذخيرة خلال هذه العمليات واكتشفوا مدافن سرية لحرب العصابات.

## فقدان ٧٠ شخصاً في غرق باخرة

ايكويتوس ـ بيرو ـ أ. ف. ب: علم من مصدر موثوق فيه ان ٧٠ شخصاً أصبحوا في عداد المفقودين في اعقاب غرق باخرة كانت تبحر في نهر الأمازون، شمال شرقي بيرو، وعلى ظهرها ١٥٠ راكبا وخمسة من افراد طاقمها.

وأضاف المصدر ان هذا الحادث يعتبر اكبر كارثة يشهدها نهر الأمازون.

وأوضحت هذه المصادر ان زورقا ذا محرك (روزيتا) غادر يوم السبت اكويتوس الميناء الرئيسي المطل على نهر الأمازون في اتجاه تامشياكو على بعد خمس ساعات ونصف من الملاحة نحو الجنوب.

## رئيس وزراء اليابان يصل الى استراليا

كانبيرا ـ كونا: وصل رئيس الوزراء الياباني ياسوهيرو ناكاسوني الى كانبيرا في زيارة رسمية لاستراليا تستغرق ثلاثة ايام يجري خلالها مباحثات مع نظيره الاسترالي بوب هوك الذي كان في استقباله لدى وصوله.

وتأتي زيارة ناكاسوني لاستراليا ضمن جولة لجنوب الباسفيكي حملته الى فيجي وبابوا غينيا الجديدة.

ويصطحب ناكاسوني معه وزير الخارجية شنتارو ابي وعدداً من المسؤولين اليابانيين.

## وقف التصريح بسفر اللاجئين من فيتنام

هانوي ـ أ. ف. ب: علم من مكتب المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة انه تقرر اعتبارا من اول يناير (كانون الثاني) الحالي وقف تصاريح خروج اللاجئين من فيتنام مؤقتا بسبب وباء الرمد المنتشر في مدينة هوشي منه.

وقد اتخذ هذا القرار نظراً للشهادات الطبية وللشروط التي تضعها الدول الغربية.

ولم يتسن حصر عدد الأشخاص الذين تأجل سفرهم نتيجة لوقف الرحلات الجوية الاسبوعية الثلاث.

## انتخاب مرشح المعارضة اول رئيس مدني للبرازيل

برازيليا ـ ا . ف . ب : انتخبت هيئة الناخبين في برازيليا تانكريدو نيفيس مرشح المعارضة رئيسا للبرازيل بعد حصوله على اكثر الاصوات ضد منافسه باولو ساليم معلوف اللبناني الاصل مرشح الحزب الحاكم . وابلغ نيفز الصحفيين ان النظام العسكري الحاكم في تلك الدولة خلال العقدين الماضيين ترك ارثا ثقيلا. وقال انه يعلم ان الشعب البرازيلي البالغ تعداده ١٣٠ مليون نسمة ناضج ويعلم ان «المعجزات مستحيلة». ومن المقرر ان يتولى الفائز في هذه الانتخابات رئاسة الدولة في شهر مارس (اذار) المقبل ليخلف الرئيس البرازيلي الجنرال جواو فيغريدو الذي يحكم البرازيل منذ العام ١٩٦٤.

وستواجه الحكومة البرازيلية الجديدة وضعا اقتصاديا صعبا وذلك بسبب الديون الخارجية القياسية التي بلغت مائة مليون دولار ومعدل تضخم سنوي يزيد عن ٢٢٠ بالمائة وضغوط من قبل العمال ومحدودي الدخل لتحسين اوضاعهم المعيشية.

وقال نيفز انه سيسعى الى وضع اجراءات افضل لدفع ديون البرازيل التي تعتبر ثالث اكبر دولة مديونة في العالم.

واضاف انه سيتبع سياسة اقتصادية تقشفية لتحسين اوضاع الدولة. ووعد بوضع دستور جديد بدل الدستور الذي وضعه الجنرالات العسكريون السابقون واشار الى انه سيسمح بحرية اكبر للاحزاب السياسية والاتحادات العمالية.

واعرب نيفز عن امله بأن يزور البرتغال والفاتيكان والولايات المتحدة والمكسيك والارجنتين قبل تولي السلطة من فيغريدو في ١٥ مارس (اذار) المقبل.

## المجاهدون الأفغان يستولون على ٩ مراكز عسكرية سوفياتية

نيودلهي ـ أ. ب: استولى المجاهدون الافغان على ٩ مراكز عسكرية سوفياتية خلال معارك ضارية مع القوات السوفياتية والحكومية في مقاطعة تقع على الحدود الشرقية لباكستان.

وقالت مصادر ديبلوماسية غربية في نيودلهي ان قيادة اللواء ٥٥ الافغاني ما زالت تحت سيطرة المجاهدين في مدينة باركوت الواقعة في مقاطعة باكتيا بالرغم من الهجوم السوفياتي المضاد لاخراجهم منها.

وتقول التقارير الواردة من المنطقة إن السلطات الافغانية اكدت استيلاء المجاهدين على ٥ مراكز عسكرية سوفياتية وحكومية في مقاطعة باكتيا. وقد تم احتلال ٤ مراكز عسكرية يوم ٥ يناير (كانون الثاني) الحالي باقرب من جاجني حسب تقرير تلاه على الصحافيين ديبلوماسيون طلبوا عدم الكشف عن هويتهم وجنسيتهم.

وكان راديو كابول الحكومي قد اعلن في وقت سابق عن نشوب معارك عنيفة مع المجاهدين في مقاطعتي باكتيا وهارت.

وقد ارسلت القوات السوفياتية تعزيزات عسكرية قوامها ١١ الف رجل لمراقبة الحدود مع كل من باكستان وايران بعد تجدد هجمات المجاهدين على مواقع العدو السوفياتي والقوات الحكومية. ويبدو أيضاً ان هدف السوفيات من هذه التعزيزات قطع طرق الامدادات على المجاهدين استعداداً لهجوم الربيع على مواقعهم التي تسيطر على بعض المواقع الاستراتيجية والطرق الرئيسية التي تربط بين كابول والاتحاد السوفياتي.

وتقول بعض التقارير التي لم يتم التأكد من صحتها بان القوات السوفياتية الموجودة في افغانستان منذ العام ١٩٧٩ شنت هجوما جويا بهدف فك الحصار عن جنودها في مقاطعة باكتيا.

ونسبت تقارير ديبلوماسية الى بيانات افغانية رسمية في كابول قولها إن هذه المعارك اسفرت عن مقتل ١٥٠ مجاهداً.

## نواب امريكيون يقترحون انشاء منظمة عالمية جديدة

واشنطن ـ ر: قال اعضاء جمهوريون في الكونجرس الامريكي ان على الدول الديمقراطية ان تفكر في انشاء منظمة عالمية جديدة غير الامم المتحدة في الوقت الذي اقترح فيه محللون في شؤون الكونجرس سبلا جديدة لممارسة نفوذ امريكي على ميزانيات الامم المتحدة.

وقد عكس هذان التطوران قلقا امريكيا مستمرا في شأن اتجاه الامم المتحدة ووكالاتها المستقلة بعد انسحاب الولايات المتحدة يوم ٣١ ديسمبر (كانون الأول) الماضي من منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو).

كما انهم اشاروا الى ان المناقشة حول الامم المتحدة ودور الولايات المتحدة فيها ستستمر هذا العام في الكونجرس.

وتدفع الولايات المتحدة ما يقرب من ربع ميزانية الامم المتحدة وبلغ اجمالي مساهماتها للعام ١٩٨٤ في الامم المتحدة واربع من وكالاتها الكبرى ٣٥٢ مليون دولار. والوكالات الاربع هي اليونسكو ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة الاغذية والزراعة ومنظمة العمل الدولية.

وقد اتهم الكونجرس وحكومة الرئيس ريجان الامم المتحدة ووكالاتها بالاسراف في الانفاق وسوء الادارة المالية وبانها اصبحت تتسم بالطابع السياسي اكثر مما ينبغي.

وقد قدم اقتراح التفكير في انشاء منظمة عالمية جديدة منفصلة عن الامم المتحدة الزعماء الجمهوريون في مجلس النواب في اطار مجموعة من البدائل السياسية للكونجرس في العام ١٩٨٥.

وقالوا ان المنظمة الجديدة التي اطلقوا عليها اسما مؤقتا هو «الامم المتحدة للديمقراطيات» وتضم الدول «التي تشاركنا قيمنا قد تكون هيئة افضل لمواجهة المسائل التي تتجاهلها الان الامم المتحدة مثل الارهاب».

ولم يقدموا اي تفاصيل اخرى لكنهم اكدوا أن الاقتراح لا يشير ضمنا الى انسحاب الولايات المتحدة من الامم المتحدة.

وذكر مكتب المحاسبات العامة التابع للكونجرس في تقرير خاص له ان الدول التي تؤيد مثل الولايات المتحدة تقييد الميزانية اقلية ولذلك «فالحد من نمو ميزانية» الامم المتحدة «امر صعب». وبعد مراجعة سجل اليونسكو ومنظمة الاغذية والزراعة توصل المكتب الى ان «معارضة مواقف الولايات المتحدة تكون في الغالب قوية».

# تعرفت على العرب بالصدفة المحضة

## اعتقال مدرّس امريكي في عدن كان بوابتي إلى الشرق الاوسط
## كيسنجر حمّلني رسالة تنصل من مضمونها عندما جئته بالرد

من يجرؤ على الكلام !؟

أسرار

بول فندلي

الحلقة ١

يتساءلون هنا ، كيف يتورط نائب من بلاد الفلاحين في قلب امريكا في السياسات الشرق اوسطية ؟ ، الواقع انه ليس عندي ، كسائر اعضاء الكونجرس الريفيين دوائر انتخابية عرقية تستميلني الى جانب مصالحها الخارجية ، فركزت بطبيعة الحال على امور كالزراعة والميزانية العامة والاصلاحات المعيشية .

وعينت حديثا في اللجنة الفرعية لاوروبا والشرق الاوسط ، وكنت لاثني عشرة سنة خلت امثل منطقة سبرنجفيلد ( ايلنوي ) من غير ان اجتذب انتباها كبيرا لا في الداخل ولا في الخارج . ولم يهتم احد بزيارتي الاولى لاسرائيل ومصر عام ١٩٧٢ ، حتى ان صحيفة الجيروزالم بوست ، صحيفة اسرائيل الرئيسية باللغة الانكليزية ، لم تات على ذكرها .

ولكن بعد ثماني سنوات عاد علي انغماسي في شؤون الشرق الاوسط السياسية بالعار والشنار لدى الكثيرين من يهود امريكا وبالسمعة السيئة في اسرائيل وبالاطراء والمديح في كل ارجاء العالم العربي . وبحلول العام ١٩٨٠ وجدت نفسي هدف لابهظ حملة برلمانية في تاريخ الولاية ، شنتها المدن التي يتمركز فيها النشاط الموالي لاسرائيل ، ولكن بعيدا عن اليهود المحليين في اواسط ايلنوي الذين عرفوني فوثقوا بي . وبفضل سيل الدولارات العدائية المتدفق من المناطق الساحلية ومن شيكاجو المجاورة اصبحت « عدو اسرائيل رقم واحد » كما اصبحت الحملة ضد اعادة انتخابي الشغل الشاغل للوبي الاسرائيلي .

وكنت قد بدأت عند انضمامي الى اللجنة الفرعية للمرة الاولى اشك ، بناء على تحليل استاذ بكلية ايلنوي ، في حكمة السياسة التي تتبعها الولايات المتحدة الامريكية في الشرق الاوسط . ولكنني كتمت هذا الشك في نفسي معظم الوقت ليس خوفا من العواقب السياسية . ففي الواقع ظننت بكل سذاجة ان في وسعي مناقشة سياستنا اينما كنت دون ان اواجه اية متاعب . ولم اكن اعرف تماما مدى عمق تغلغل جذور المصالح الاسرائيلية في المؤسسات الامريكية .

ولا يسمع اعضاء الكونجرس في العادة غير وجهة النظر الاسرائيلية ، ولم تكن هناك جماعات ضغط عربية ( لوبيات ) عربية امريكية ـ وما وجد منها لا يزال حتى اليوم قليل الخبرة ، ولم تبد السفارات العربية اهتماما كبيرا بان يكون لها تأثير على اعضاء الهيئة التشريعية ، بل انها تتردد حتى الان في استخدام خبراء في العلاقات العامة . واذا ما اراد عضو في الكونجرس الاستماع الى وجهة النظر العربية ، وجد صعوبة في العثور على متحدث عربي يشرحها له .

اما انخراطي الشخصي في شؤون الشرق الاوسط السياسية ، فقد بدأ بمشكلة انتخابية في دائرتي لا علاقة مباشرة لها بالنزاع العربي ـ الاسرائيلي .

### بداية المعرفة

كان ذلك في ربيع ١٩٧٣ عندما تلقيت رسالة من السيدة ايفانز فرنكلين المقيمة في دائرتي الانتخابية ، وكانت مراسلة محلية لصحيفة ريفية كنت في يوم من الايام رئيس تحريرها . وفي تلك الرسالة تناشدني السيدة فرنكلين مساعدتها في الافراج عن ابنها ( اد ) المحتجز في سجن بعيد . فقد ادين بالتجسس وحكم عليه بالسجن الانفرادي مدة خمس سنوات في عدن ، عاصمة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية . وبعد ان اطلعت على الرسالة اخذت اراجع الخارطة ، فكل ما كنت اعلمه هو ان عدن كانت في يوم من الايام بريطانية رئيسية .

وعلمت من الام المتظلمة انه لولا الغاء عدد من الرحلات الجوية لما اضطر ولدها الى دخول عدن اطلاقا . فقد كان عائدا من اثيوبيا الى مركز عمله كمدرس في الكويت عندما امرت الطائرة بتغيير طريقها والهبوط في عدن حيث تأخر اد مرة اخرى بسبب الغاء رحلة الخروج . وشاء سوء طالعه ان يتلهى بهوايته فيلتقط صورا في منطقة محظورة من غير علم بالتحذيرات المحلية . وكان العدنيون حينذاك ما زالوا يتفعلون عند رؤيتهم زوارا شقر الشعر ، اذ ما برحوا يذكرون الغارة التي شنها الكوماندوز البريطانيون بعيد جلائهم عن عدن قبل ست سنوات .

وبعد ان احتجز اد مدة شهر لاستجوابه جرت له محاكمة ادين فيها وحكم عليه بالسجن . وقد بذلت معظم المساعي لتأمين الافراج عنه دون اية مساعدة من وزارة خارجيتنا . فلم يكن لحكومتنا اية علاقات دبلوماسية او غير دبلوماسية مع عدن منذ عام ١٩٦٩ واتجاه نظام الحكم فجاة نحو اليسار . وهذا يعني انه لم يكن باستطاعة وزارة الخارجية ان تقوم باي تحرك مباشر . فطلبت المساعدة من صديق في السفارة المصرية بواشنطن . وبعث والدا (اد) وهما من متوسطي الحال ، برسالة الى الرئيس العدني سالم ربيع علي ، ملتمسين منه الرأفة . وبعثت انا بالتماس مماثل وطلبت حكومتنا المساعدة من بريطانيا عن طريق سفارتها في عدن ، الا ان جميع هذه المبادرات ذهبت ادراج الرياح .

وفي ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧٣ قمت بزيارة عبد الله الاشطل ، سفير عدن لدى الامم المتحدة بنيويورك وسألته عما اذا كان بوسعي ان اتوجه شخصيا الى عدن لتقديم التماس بالافراج عنه . والاشطل دبلوماسي شاب قصير القامة ، وسيم الطلعة ، كان يحضر دروسا مسائية للتخرج في جامعة نيويورك ، وقد وعدني برد سريع وجاء الرد بعد اسبوعين بالترحيب بزيارتي .

واذا قررت الذهاب كان علي ان اسافر وحدي لأكون اول عضو من مجلس النواب او مجلس الشيوخ في الكونجرس الامريكي يزور عدن منذ ان اصبحت جمهورية عام ١٩٦٧ ، واول رسمي يزورها منذ ان قطعت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين بعد الانقلاب بسنتين . ومع ان مشروع الزيارة كان مثيرا فانني قد توجست فيه شرا خصوصا وانني لست مبعوثا مفوضا ووزارة خارجيتنا تعتبر اليمن الجنوبية التي يقال عنها احيانا كوبا العالم العربي ، اكثر الدول العربية راديكالية .

وعند ذاك تواردت على ذهني الخواطر المقلقة ، واخذت افكر كيف سيكون استقبالهم لي . وتداولت في امر هذه الرحلة مع الفرد ل . اثرتون ، مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الادنى وجنوب آسيا . فسألته «لو حدث واحتجزوني، فما عساكم فاعلين اولا؟» فابتسم واجاب «ابحث عن عضو آخر في الكونجرس ليتقدم ويخرجك».

ومع ذلك فربما كنت الشخص الوحيد الذي باستطاعته مساعدة اسرة فرنكلين . وقالت لي الوالدة «اشك في ان اد سيبقى حيا خمس سنوات في سجون اليمن». وافصحت لي زوجتي لوسيل عن مخاوفها من هذه الرحلة ، ولكنها وافقت على انه لم يكن امامي من خيار غير السفر .

وخطر ببالي ان هذه الرحلة قد تكون فرصة لفتح الباب امام علاقات افضل مع هذا الجزء الحيوي من العالم على الرغم من قلة المعلومات عنه . ونظرا لاحتمال اعادة فتح قناة السويس في وقت قريب حينذاك ، فان اقامة علاقات افضل مع عدن قد تكون مهمة للمصالح الامريكية في المحيط الهندي . ثم ان عدن اضافة الى جيبوتي الخاضعة للسيطرة الفرنسية ، تهيمن على مضيق عالمي الشهرة ومهم جدا ويعتبر بوابة قناة السويس . واذا نجح السوفيات الحاضرون فعلا بواسطة بعثات المساعدة والمستشارين العسكريين ، في السيطرة على حكومة عدن ، تحكموا عمليا بالقناة من الجنوب . فكان من الواضح ، عدا الافراج عن اد فرنكلين ، ان الولايات المتحدة بحاجة الى علاقات طيبة .

### خطاب من كيسنجر

واخيرا عقدت العزم على السفر ، وتقرر البدء بالرحلة في اواخر مارس (آذار) ١٩٧٤ .

وعلمت من المطلعين على شؤون الشرق الاوسط ان وزير الخارجية هنري كيسنجر الذي كان على وشك البدء بمفاوضات مكوكية بين اسرائيل ومصر ، يحظى بقدر كبير من الاهتمام في عدن . ومع انني كنت اشك في ان باستطاعته تخصيص لحظة واحدة للبحث في امر رحلتي ، فقد طلبت من وزارة الخارجية تزويدي بكتاب احمله معي ويكون واضحا الى اقصى حد مستطاع بخصوص العلاقات الامريكية ـ العدنية .

ولكم كانت دهشتي عندما تسلمت كتابا شخصيا من كيسنجر قبل سفري بثلاثة ايام يعرب فيه عن ترحيبه «بمهمتي الانسانية» الى عدن ، واضاف «واذا سنحت لك الفرصة فقد يكون بودك اطلاع المسؤولين الذين تلتقيهم على التزامنا المستمر بالعمل في سبيل سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط وعلى رغبتنا في تدعيم علاقاتنا مع العالم العربي» .

وكان هذا الكتاب الموجه الي وليس الى حكومة عدن بمثابة وسيلة دبلوماسية لجس النبض ، فخامرني الأمل بان يقتنع من التقيه من المسؤولين بان الولايات المتحدة راغبة في انشاء علاقات طبيعية .

والمسافر الطيب يحمل دائما الهدايا وبناء على نصيحة صديق مصري ، حصلت على منح دراسية من ثلاث كليات في ايلنوي لاقدمها لطلاب في اليمن الجنوبية . وعثرت على نسختين لترجمة عربية لسيرة حياة لنكولن كما كتبها كارل ساندبرج وجلدتهما تجليدا انيقا خاصا ، وحملت ايضا مجسمين صغيرين لراس لنكولن ، اعظم من انجبت دائرتي الانتخابية ، لعله يكون معروفا كذلك في عدن .

غادرت واشنطن في وقت مبكر لتتاح لي زيارة سوريا قبل ان اتوجه جنوبا الى عدن . ولم تكن لسوريا علاقات دبلوماسية طبيعية مع الولايات المتحدة منذ حرب ١٩٦٧ مع اسرائيل . وعلى الرغم من اهمية هذا البلد المتزايدة ، فلم يدر بخلد احد من مجلس النواب الامريكي مدة خمس سنوات ان يقوم بزيارته . ولكم كانت دهشتي عندما وافق الرئيس السوري حافظ الاسد على استقبالي دون موعد سابق ربما لانه اعجب بحضور عضو من الكونجرس الامريكي قيل له انه منفتح الذهن على قضايا الشرق الاوسط .

### لقاء مع الأسد

استقبلني الرئيس الاسد في قاعة الاستقبال الرحبة في الطبقة الثانية من مبنى مكتبه ، فوجدته فارع الطول ، قوي البنية ، عريض الجبهة ، حميما ، هادئا . وقد عرض وجهات نظره بقوة من غير اية بادرة عدائية . وبينما كنا نحتسي القهوة العربية اللذيذة اعرب الرئيس السوري عن امتعاضه من الدعم الامريكي لتصرفات اسرائيل . وقال «اننا نشعر بالمرارة ازاء المدافع والنخائر التي تمدون بها اسرائيل . كيف لا ؟ ولكن المرارة هي غير العداوة . والواقع اننا نكن شعورا حميما للشعب الامريكي . وعلى الرغم من الحرب فان الشعب السوري يحب الامريكي منذ سنين» .

وفيما انا اظهر تعاطفي معه اخذت زمام المبادرة وطالبته باعادة العلاقات الدبلوماسية الكاملة وانتزاع ورقة من دفتر الاسرائيليين للعلاقات العامة . واقترحت عليه السفر الى الولايات المتحدة لطرح قضيته مباشرة على الشعب الامريكي بالتلفزيون .

فاجاب الرئيس الاسد «ربما اننا ارتكبنا بعض الاخطاء وينبغي ان تكون لنا علاقات عامة افضل . وانا موافق على ما تقوله وتشير به ، الا انني لا ادري متى سيكون بوسعي زيارة الولايات المتحدة» .

واذ نهضت للانصراف قال لي الرئيس الأسد «افوضك بان تدعو باسمي اعضاء الكونجرس لزيارة سوريا باسرع ما يمكن فعلى الرحب والسعة . ونريد ان نستقبل المنتقدين والاصدقاء منهم على السواء» . ولكن عندما وجهت دعوة الرئيس الاسد شخصيا الى كثيرين من زملائي ، وفي تقرير رسمي وزعته على الجميع ، لم يقبلها سوى القليل . ولم يقم اول فريق من الكونجرس بزيارة سوريا الا في العام ١٩٧٨ ، اي بعد اربع سنوات من توجيه الدعوة .

وبعد اللقاء مع الرئيس السوري نقلتني السيارة في ساعة متأخرة من الليل من دمشق الى بيروت لاستقل منها الطائرة الى عدن . وفيما كانت السيارة تقترب من الحدود السورية ـ اللبنانية سمعت اصوات القصف الاسرائيلي لجبل الشيخ ، فكان ذلك تذكرة محزنة بان القتال لم يتوقف على الرغم من مرور سبع سنوات على انتهاء حرب ١٩٦٧ .

### بيروت السبعينات

في العام ١٩٧٤ كانت بيروت لا تزال «باريس الشرق الاوسط» مدينة غربية المظهر ذات حياة ليلية صاخبة وتجارة ناشطة . وكان فندق هوليداي ان الجديد قد افتتح لتوه بمواجهة البحر . وكان كل شارع في المدينة تقريبا يتباهى بوجود مصرفيين دوليين فيه وثلاث مكتبات على الاقل واثني عشر مطعما . وفي العام التالي بات الهوليداي ان ساحة قتال بين ميليشيات الكتائب التي تساندها اسرائيل والتحالف اللبناني اليساري الذي يضم بعض الفلسطينيين وتؤيده بعض الحكومات العربية وموسكو .

فقد مزقت جدرانه القذائف وامتلا قسمه العلوي بجثث القناصين . وحولت الحرب الأهلية البغيضة التي اندلعت عام ١٩٧٥ بيروت الى مدينة ركام .

وحتى عام ١٩٧٤ لم يكن للاجئين الفلسطينيين في المخيمات نصيب مما اصابته بيروت من ازدهار ورخاء . وقد مررت بالاكواخ البائسة في مخيمي صبرا وشاتيلا حيث وقعت بعد تسع سنوات مذبحة هزت العالم اجمع اذ ذهب ضحيتها مئات من الفلسطينيين المدنيين . وقال لي مرافقي من السفارة الامريكية «هذه المخيمات البائسة لم تتحسن منذ ٢٠ سنة» .

ومررت ايضا بمخيم تل الزعتر الذي واجه سكانه بعد ذلك بقليل مصيرا اشد ضراوة ووحشية . فبعد سنة حاصرت الميليشيا «المسيحية» اليمينية المخيم ، وقد تولت حكومة اسرائيل العمالية تسليحها وارشادها ، مدة ٤٥ يوما . وقضى ١٥ الف فلسطيني نحبه ، كثيرون منهم بعد استسلام المخيم . واعدمت الميليشيات كل شاب بقي على قيد الحياة . ولم تأبه الصحافة العالمية كثيرا بتلك المذبحة التي يكاد لا يذكرها احد سوى الفلسطينيين انفسهم .

وفي ذلك الحين ، وكنا في ربيع ١٩٧٤ ، لم يكن لدي اي حدس بسلسلة المآسي اللاحقة . وفي بيروت صعدت الى الطائرة المتجهة الى عدن وفي ذهني مأساة شخص واحد هو اد فرنكلين .

### مهمتي في عدن

لشد ما كانت دهشتي وسروري عندما وجدت في استقبالي في عدن وفدا من خمسة رسميين شباب ، ثلاثة منهم وزراء . وكان رأسي هو الأشيب الوحيد الذي يلمع بين رؤوسهم تلك الليلة . وقد بقي اعضاء الوفد يقظين حتى الساعة الثانية صباحا بانتظار وصول الطائرة . وبادرني رئيس التشريفات بقوله «اهلا وسهلا ، لقد اعددنا لك شقة لاقامتك» بشرى خير . فتبادر الى ذهني انني ساحشر في حجرة باحد الفنادق ولكن تبين ان الشقة هي بناء عتيق كان لعدة سنوات في عهد الاستعمار منزلا لقائد سلاح الجو البريطاني .

وللمبنى شرفة عريضة تظللها الاشجار ـ وهذا شيء نادر في عدن ـ وتطل على المرفأ العظيم الذي يعد نقطة استراتيجية مهمة منذ ان دار الانسان الابيض حول رأس الرجاء الصالح للمرة الأولى في القرن السادس عشر تؤانسنا الشحارير بتغريدها فوق الافنان .

وسمح لي بزيارة فرنكلين في السابعة والربع من مساء اليوم الاول فوجدته تحت الحراسة في شقة في الطبقة الثانية من مبنى حديث ولكنه صغير . وعندما دخلت عليه كان واقفا بجانب اريكة في غرفة الجلوس . ولم يسبق لنا ان التقينا اطلاقا . بادرني اد بالقول «اعتقد انك عضو الكونجرس فندلي» .

وعلى الرغم من الانفعال الذي خلقته تلك المناسبة فقد ابتسمت اذ انتابني احساس بما استولى على لفينجستون من شعور في افريقيا الوسطى في منتصف القرن التاسع عشر .

ورأيت فرنكلين ضامرا بل هزيلا بعد ان امضى ١٦ شهرا في الاعتقال ، بدليل اتساع سراويله كثيرا عليه ، ولكن شعره الاشقر كان مصففا باناقة ولحيته حليقة ناعمة ، وبشرته مائلة الى السمرة وبدا لي اكبر من عمره ـ وهو ٣٤ سنة ـ بكثير .

كان بوسعنا التحدث معا على انفراد قلت «اراك نحيلا ولكنك تبدو في صحة جيدة» فرد قائلا «يسرني جدا قدومك ، وانا اشعر بان حالي احسن ، واصبح احسن بكثير لوجودك هنا . وقبل بضعة ايام عندما نظرت في المرآة للمرة الاولى منذ اشهر هالني مظهري» . وقال ان سمرة بشرته هي نتيجة التريض اليومي في باحة السجن واضاف انه لم ينقل الى هذه الشقة الا قبل يومين فقط مما يدل على ان السلطات لم تشأ ان اراه في السجن .

وناولته صندوقا وقلت له «هناك صندوق فيه مأكولات مختلفة طلبت اسرتي مني نقله اليك» . هنا تغير لون وجهه الذي لم يبد عليه حتى الان اي اثر للانفعال وقال معقبا «اظن ان هذا معناه انني لن اعود معك الى الوطن» . قلت «لا ادري» .

عندئذ عمد فرنكلين الى تغيير موضوع الحديث فقال «تركت الكتاب المقدس في السجن ، وهذا يؤلمني لانني احب ان اقرأ فيه كل يوم» . قلت له «ان الكثيرين يصلون لاجلك» . فقال «اجل ، احسست هذا من البداية وقيل ان اعلم بذلك من الرسائل الواردة من الوطن ، فقد حدثني به قلبي» .

واكد لي فرنكلين انه لم يتعرض جسديا لسوء الا ان نفسه تعاف الطعام الذي يقدم اليه ، كما ان بعض الانظمة المفروضة تضايقه . «ولم يسمح لي بقلم وورق وانا احب الكتابة . وذات مرة كتبت شعرا على كيس ولكنهم اكتشفوا قلمي الرصاص فصادروه مني ، ولا ادري لماذا» . ومع ذلك فلم يكن ناقما على آسريه . وقال «احب العالم العربي ، وربما شغلت وظيفة في السفارة الامريكية اذا عادت وفتحت ابوابها في يوم من الايام» .

فطمأنته الى انني سابذل قصارى جهدي لتأمين الافراج عنك او على الاقل تخفيض مدة حبسك . فلهذه الغاية جئت الى هنا ، وسأحاول رؤيتك ثانية قبل عودتي وسأحاول كذلك الحصول على السماح لك بقلم رصاص وورق» .

وفي طريق عودتي الى الشقة ابلغت مرافقي الضابط برغبة فرنكلين الحصول على مواد الكتابة ، فاكتفى بالرد «سأرفع تقريرا بذلك» .

امضيت يوم الجمعة ، وهو يوم العطلة الاسبوعية عند المسلمين ، متجولا في المناطق الريفية المجاورة المقفرة . والشيء الوحيد الذي قد يلفت نظر السائح هو بئر حجرية ضخمة اثرية لاختزان مياه المطر النادر . وفي المساء شاركني العشاء القنصل البريطاني ، وهو رجل رقيق القلب كان يقدم لفرنكلين من وقت لاخر بعض الكتب للمطالعة .

ومما يذكر هنا ان البريطانيين ادركوا منذ زمن طويل اهمية الاحتفاظ بعلاقات دبلوماسية حتى مع انظمة الحكم المعادية ، وانشأوا لهم سفارة في عدن بعد مغادرتهم العاصمة بقليل .

وصباح السبت حضر الى شقتي وزير الخارجية السيد م.ج؟ مطيع حيث تباحثنا مطولا في العلاقات الامريكية ـ العدنية .

وكان موضوعه الرئيسي محنة الفلسطينيين تحت الاحتلال الاسرائيلي ، وموضوعي الرئيسي فرنكلين .

وبعد المداولة امضيت وقتا طويلا دون طائل في محاولة الحصول على لائحة المشتريات التي حملتني اياها اسرتي . فلم يكن في السوق سوى عدد قليل من أجهزة الراديو اليابانية الرخيصة وبعض الحلي الصغيرة ، وكان السوق خاليا تقريبا من المشترين وعندما عدت الى قصر الضيافة تملكتني الدهشة حين رأيت مجموعة من الهدايا لفت كل واحدة منها باتقان ، بينها جنبية ـ اي الخنجر اليمني المعقوف التقليدي ، وغليون كبير احتفالي . ومع تلك الهدايا رقعة كتب عليها «مع تحيات رئيس الجمهورية» .

ترى ، هل هذه الهدايا مجرد مغريات لتحل محل فرنكلين في رحلة العودة الى وطني؟ ام انها بشير النجاح؟ في الواقع انني لم اجرؤ على تصديق الفكرة الاخيرة .

فلم يصدر اي تلميح الى ان الحكومة تنوي تخفيض مدة سجن فرنكلين ، ولكنها وافقت على الاقل على تزويده بقلم وورق .

في زيارتي الثانية لفرنكلين بدا لي اكثر ارتياحا ، وقد قبل الاقلام والورق التي احضرتها له معي ، وعلق قائلا «آمل ان لا احتاجها بعد هذه الليلة» فقلت انه ليس ثمة ما يدعوني الى الامل بانه سيرافقني في طريق العودة ، ولكن كان حدسي ان السلطات العدنية ستفرج عنه قريبا .

> **لفتة طيبة**
>
> حصلت «الشرق الاوسط» على حقوق نشر هذه المذكرات من الناشر تحسين خياط الذي رفض ان يتقاضى ريعها ، وطلب تحويله الى النائب فندلي تعبيرا عن التقدير لمواقفه المؤيدة للقضية العربية .

### لقاء مع الرئيس

ومساء اليوم الذي سبق رحيلي ، استقبلني الرئيس سالم ربيع علي داخل مقره المحاط بحراسة شديدة ، وهو يضم منزله ومكاتبه . وقد ادخلوني في قاعة استقبال مستطيلة تزينها طنافس زرقاء مشجرة وستائر مذهبة تغطي جدرانها الثلاثة اما الجدار الرابع فينفتح على فناء فسيح وراء المقر . وعلقت بالسقف المراوح في صفين متقابلين . وفي وسط القاعة مجموعة وحيدة من الارائك والمقاعد المذهبة التنجيد .

وما ان بلغت دائرة المفروشات حتى دخل الرئيس علي بصحبة وزير خارجيته ومترجم من الباب الذي دخلت منه . ولم اكن بحاجة الى من يعرفني بالرئيس العدني اذ رأيته في الصور المعلقة في اماكن عديدة من عدن ، الا ان تلك الصور ـ والحق يقال ـ لم تكن منصفة له ـ فهو رجل مديد القامة ، قوي البنية وهو في الاربعين من عمره ، وقد خالط شعره الاسود بعض البياض ، اسمر البشرة ، جليل في مشيته ومجلسه . وكان يتكلم بصوت ناعم ، ويلمع سناه الذهبيتان كلما انشق فمه عن ابتسامة رقيقة .

وبعد تبادل التحيات ، شكرته على حسن ضيافته وهداياه . ثم بدأت بتقديم هداياي ، اولا كتاب لنكولن ومجسمه ثم المنح الدراسية .

وكان بالطبع ينتظر كتاب كيسنجر الذي يدل على الوزن الذي تعلقه الولايات المتحدة على مهمتي ، وعندما سلمته اياه حاولت ان اتوسع في شرح اهميته . قلت «لعل فخامتكم تسمحون لي بالادلاء ببعض الشروح . ان هذا الكتاب يعرض بصفة رسمية رغبة الولايات المتحدة في اعادة العلاقات الدبلوماسية . وهذا شيء مهم . وحكومتنا بحاجة الى هذه العلاقات لتفهم سياسات عدن ومشكلاتها . غير ان رئيس الولايات المتحدة ووزير الخارجية لا يستطيعان تجاوز حدودهما في السياسة الخارجية ، ولا يفعلان الا ما يؤيده الكونجرس ، ولذلك فمن المهم ايضا ان يتفهم اعضاء الكونجرس على نحو افضل اوضاع عدن والعالم العربي عموما» .

فرد علي الرئيس «ان عدن هي مثل متألق للجمهورية . اما المناطق الاخرى من بلادنا فوضعها مختلف جدا ، وسكانها اكثر فقراء . وهنا كدت اغص بريقي اذ لم اشاهد غير عدن ، وقد هالني الفقر المدقع الذي يعيشه في ذلك الوقت هذا «المثل المتألق» الذي ضربه الرئيس علي . فكيف تكون الحال اذن في الاماكن الاخرى؟

وفيما كنت ادون بعض الملاحظات اخبرني الرئيس عن ان مساعي حكومته لمكافحة الفقر تعرقلها اعمال «تخريبية» وقال بصراحة «ان شعب بلادنا يعتقد ان كل المآسي وكل الاضرار الناجمة عن اعمال المخربين هي في الحقيقة من فعل الحكومة الامريكية . فجميع العتاد الذي صادرناه هو من صنع امريكي» . وقال ان في وسعي تفحص بعضه خارج المقر .

قلت ان هذه المعلومات غير معروفة في الولايات المتحدة ، الامر الذي يؤكد الحاجة الى العلاقات الدبلوماسية لوضع حد لمثل هذا الاذى . فلجاب موافقا «انني احبذ اقامة علاقات مع الولايات المتحدة ، ولكن يجب ان تكون ذات علاقة بالامور التي يشكو منها شعبي الآن» . واضاف «ان عدن لا ترغب في الانعزال عن الولايات المتحدة» .

### قرار الافراج

وشكرني الرئيس علي على الهدايا معلنا انتهاء المقابلة ، فاحسست ان الفرصة التي طال انتظاري لها قد حانت ويجب ان اقتنصها واتقدم بالتماس بشأن فرنكلين .

غير ان الرئيس سالم ربيع علي وفر علي مؤونة ذلك اذ بادرني بالقول «اما بخصوص السجين فسرعان ما علمت باهتمامك به ، عملت على التأكد من انه يلقى معاملة تفضيلية . ودرست تلبية طلبك ، وبوسعك الان ان تأخذه وقت تشاء» .

كدت لا اصدق ما سمعت .. «وبوسعك الان ان تأخذه وقت تشاء» . فقد غمرتني الفرحة حتى انني عثرت اثناء خروجي من القاعة على فرنكلين حر طليق . وبالفعل وجدته بانتظاري في شقتي . وفي الساعة السادسة من صباح اليوم التالي كنا معا على متن الطائرة المتجهة الى بيروت فنيويورك فسانت لويس ، حيث رحبت اسرة فرنكلين بعودة اد الى بيته .

ويبدو ان حضوري الشخصي الى عدن كان العامل الوحيد لتأمين الافراج عنه . لماذا؟ لان معنى ذلك ان عضوا في الكونجرس من واسط العربية لا يتمتع بشهرة محلية . ولا دولية يرغب في تخصيص وقته لمساعدة احد ابناء دائرته الانتخابية وللاستماع الى القضية العربية .

وانا على يقين من ان السبب الرئيسي في الافراج عن فرنكلين كان اتجاه حكومة عدن نحو البحث بكل حذر عن علاقات افضل مع الولايات المتحدة . والحذر ضروري اذ ان في البلدين اناسا لا يرغبون في تحسن العلاقات .

والرئيس علي كان اقل الحاكمين الثلاثة جنوحا نحو الماركسية . وحتى في وزارة الخارجية الامريكية كان بعض «الخبراء في الشؤون العربية» مازالوا غاضبين لابعاد اليمنيين الوجود الامريكي قبل سنوات ، واعتبروا عدن «مجرد مكان لتدريب (الارهابيين) من منظمة التحرير الفلسطينية» ، بينما يرى آخرون مثل كيسنجر خلاف ذلك . فجاءت قضية اد فرنكلين تتيح الفرصة للبدء في البحث .

### تسويف امريكي

غير ان الحكومة الامريكية تلكأت وتهربت من الجواب وتأخرت ثلاث سنوات ، وحل جيمي كارتر محل جيرالد فورد في البيت الابيض واصبح سايروس فانس وزيرا للخارجية . ورفضت حكومتنا طلب عدن شراء القمح بالدين ، ثم رفضت عرضها لشراء ثلاث طائرات امريكية مستعملة ، ومضت تؤجل حتى المحادثات التمهيدية .

وعند اجتماعي الثاني بالرئيس العدني سالم ربيع علي في سبتمبر (ايلول) ١٩٧٧ في نيويورك حيث القى خطابا في الامم المتحدة ، اعرب من جديد عن رغبته في تجديد العلاقات مع الولايات المتحدة واقترح ان ارفع تقريرا عن محادثاتنا الى وزير الخارجية سايروس فانس ، ففعلت وكانت النتيجة اتفاق فانس ووزير خارجية اليمن السيد مطيع على عقد محادثات استطلاعية . فبدا ذلك لي خطوة تقدمية رائعة . وكان المفروض ان تبدأ المحادثات في عدن خلال اسابيع قليلة ، ولكن للاسف حصل تسويف في الموضوع .

### اعجاب بالملك فهد

ولم يكن قد تحدد موعد لهذه المحادثات عندما عدت الى الشرق الاوسط مع عدد من اعضاء الكونجرس الاخرين في يناير (كانون الثاني) ١٩٧٨ . واجريت تعديلا في برنامجي ليتسنى لي القيام بزيارة جانبية لعدن . وقبل ان اترك الفريق اجتمعنا الى وزير الخارجية فانس الذي حدث ان تقاطعت رحلاته مع رحلاتنا ، واجتمعنا الى ولي العهد السعودي في ذلك الوقت الامير فهد ، وهو شخص قوي البنية ، مثير للاعجاب ، يتكلم الانكليزية بفصاحة ، واصبح فيما بعد عاهل المملكة العربية السعودية .

وابدى الامير فهد (يومذاك) تحبيذا لجهودي في عدن وطلب مني ان ابلغ المسؤولين فيها ان المملكة العربية السعودية مستعدة لاستئناف مدهم بالمساعدات الاقتصادية .

### بشرى خير

عندما وصلت الى عدن كان الوضع فيها قد تحسن ، اذا تبادلت اليمن الجنوبية السفراء مع المملكة العربية السعودية . وكانت عدن قد وافقت حينئذ على اقامة علاقات دبلوماسية مع الاردن . وتوقفت الاذاعة المحلية عن بث التعليقات المعادية ورافقتني هذه المرة زوجتي لوسيل ، فخصص لنا قصر الضيافة الذي حللت به في المرة السابقة ، الا ان التغيير المهم الوحيد الذي طرأ هو وجود براد ملىء بشتى اصناف المأكولات والمشروبات .

واستقبلنا الرئيس علي في القاعة الرحبة ايانا مع ثلة من حرس الشرف . ومع انه تجنب التعليق على عرض المساعدة السعودية ، فقد تحدث بحماسة عن ولي العهد الامير فهد .

ومضى يقول : «اننا بانتظار وصول الوفد الامريكي من الولايات المتحدة قبل نهاية الشهر الحالي» . عندها ذبت خجلا ، اذ كنت اعلم ان الوفد لن يأتي في ذلك الشهر ، بل ان سفره قد ارجىء الى اجل غير محدد . وقبل ايام قلائل ابلغني فانس هذا الخبر السيء ولكنه لم يوضح السبب . فقلت عسى ان يكون الرئيس العدني قد اشعر بهذا التأخير فاجاب فانس «سأتأكد من ذلك» ولكن للاسف لم يتحقق شيء من هذا القبيل .

وهكذا ظل الرئيس ربيع علي ينتظر الوفد يوما بعد يوم ، الا ان الوفد لم يحضر . ولم اجرؤ على مصارحته بالتغيير . فرحت استمع واحاول التظاهر بالتفاؤل . وكنت ادرك انني لو ابلغته النبأ السيء لتعزز جانب منتقديه الذين كانوا يعارضون المصالحة مع امريكا .

وهنا غيرت الموضوع فقلت «يقول بعض خبرائنا الاستراتيجيين انكم سمحتم للسوفيات باقامة قاعدة بحرية هنا ، فما هو تعليقكم على هذا الكلام» . فاعترض بشدة قائلا «هذا غير صحيح . فنحن لا نسمح للسوفيات او اية دولة اجنبية اخرى باقامة قاعدة عسكرية في اراضينا . الا اننا نتعاون مع السوفيات لانهم يساعدوننا» . وختم الرئيس علي بان حملني رسالة الى واشنطن يقول فيها :

ارجوك ان تبلغ تحياتي الحارة للرئيس كارتر ، وتعلمه اننا تواقون للاحتفاظ بعلاقات ودية بين اليمن الديمقراطية والولايات المتحدة . ونحن نعلم ان الرئيس كارتر مهتم بالاحتفاظ بعلاقات ودية مع جميع البلدان ، ونحن ندرك ان هذه سياسة ايجابية . ونعتقد انه ينبغي زيادة تدعيم علاقاتنا .

وعند الوداع قدمت الى الرئيس العدني زهرية من فخار صنعتها ابنتي ديانا خصيصا له . فتقبلها قائلا «انها جميلة جدا . ارجوك ان تشكر ابنتك . وانا معجب بهذه الزهرية» ثم مشى معنا نحو الباب ليبدي اعجابه بشيء آخر هو هطول الامطار ، وذلك شيء نادر في عدن . «بشرى خير» قال الرئيس علي .

غادرت عدن وانا اكثر اقتناعا من اي وقت مضى بان من شأن العلاقات الدبلوماسية مساعدة الولايات المتحدة واصدقائنا في المنطقة . فنحن بحاجة الى بعثة دبلوماسية هناك ، ولما عدت الى واشنطن لم ادع فرصة تفوتني دون الالحاح على الوزير فانس وموظفي البيت الابيض بهذه التوصية .

وبعد شهر تمكنت من عرض هذا الطلب على الرئيس جيمي كارتر شخصيا في البيت الابيض وقال لي انه مدهش ومسرور برسالة الرئيس العدني .

وشكرني كارتر وقال ، مثل ما سبق ان قاله فانس : «سأهتم بهذا الموضوع» .

### تحرك متأخر

وقد صدق كارتر في وعده ، فبعد خمسة اشهر من آخر لقاء لي مع الرئيس علي ، رتب فريق من موظفي وزارة الخارجية زيارة الى عدن في ٢٦ يونيو (حزيران) ١٩٧٨ لاجراء محادثات استطلاعية والبحث «بطريقة لا التزامية» في استئناف المفاوضات الدبلوماسية . وكان المفروض ان يستقبل الرئيس علي الفريق يوم وصوله .

ولكن فات الاوان . فقد تمت الاطاحة بالرئيس ربيع علي واعتقل ثم اعدم رميا بالرصاص . واتصل بي السفير الاشطل بالهاتف من نيويورك ليخبرني ان الوفد سيكون موضع ترحيب على الرغم من كل ما حدث ، الا ان الرحلة كانت قد الغيت . وبعد ان وصل الوفد الى صنعاء ، عاصمة اليمن الشمالية ، في طريقه الى عدن ، عاد ادراجه الى واشنطن . وقد غمني جدا اعدام سالم ربيع علي ، فطلبت من الاشطل تفسيرا لذلك . فاجابني بانها «مسالة داخلية لا دخل للعالم الخارجي بها» .

ومع ذلك فان مصير سالم ربيع علي كان يهمني ، ولايزال . وكثيرا ما تساءلت عما اذا كانت نيتي الحسنة من جهة ورأفته باد فرنكلين من جهة اخرى بين الاسباب التي ادت الى سقوطه .

ولقد كان لسلسلة رحلاتي الى عدن اهمية شخصية تتجاوز جهودي التي لم تثمر في سبيل اعادة العلاقات الدبلوماسية . وبعد سنوات من وجودي في الكونجرس استمعت للمرة الاولى الى وجهة النظر العربية ، ولا سيما بشأن نكبة الفلسطينيين . فاخذت اقرأ عن شؤون الشرق الاوسط وشجونه واتحدث عنها مع الخبراء لاتفهم المنطقة . وتدريجيا برز العرب امامي كبشر .

وما ان تناقلت الالسن خبراتي في هذا الصدد حتى اصبح مكتبي محجة للمسافرين الى الشرق الاوسط والقادمين منه من باحثين ورجال اعمال ورجال دين ورسميين .

ولم يكن من المألوف لاي من اعضاء الكونجرس ان يزور البلاد العربية وان يبدي اهتماما بمشكلاتها . فقد رفعت صوتي في الكونجرس مجادلا حول ما اعتبرته وجهة نظر امريكية غير منحازة لاسرائيل اوالعرب . قلت ان تقاعسنا عن التحدث مباشرة مع قيادة الفلسطينيين السياسية هو مثل ترددنا في التحدث مع سالم ربيع علي في اليمن الجنوبية ، يعرقل بحثنا عن السلام . فالاتصال الدبلوماسي مع الاطراف الاخرى مهما كانت غريبة عنا ومهما كانت صغيرة ، مفيد لحكومتنا ، وليس من الضروري ان يكون بمثابة مجاراة لها . من هنا كان تساؤلي عن سبب الامتناع عن اجراء محادثات مباشرة مع زعيم منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات الذي يعتبر الناطق السياسي باسم الفلسطينيين . فاكتشفت ان من بين الاسباب (اذعان هنري كيسنجر) الذي ساعدني في طريقي الطويل الى عدن ، لمطالب اسرائيل ، ومن ثم موافقته على عدم الاتصال رسميا بمنظمة التحرير الفلسطينية ما لم تعترف بحق اسرائيل في الوجود . وهذا مطلب قاس ولا سيما بالنظر الى اصرار اسرائيل على رفض قيام دولة فلسطينية بجوارها .

وكسرا لهذا الجمود قررت الاتصال بعرفات على الافضل نحو استطيعه شخصيا ، فقابلت الزعيم الفلسطيني للمرة الاولى في يناير (كانون الثاني) ١٩٧٨ خلال بعثة من الكونجرس الى الشرق الاوسط التقيت فيها سالم ربيع علي للمرة الاخيرة . وانضم الي في تلك المقابلة عدد من زملائي بينهم ليو ريان (كاليفورنيا) الذي قتل في احداث العنف في جونستاون بغيانا ، وهيلين ماير (نيوجرسي) وكلاهما ديمقراطي ، ومعنا ايضا عضو جمهوري الا انه خشي ان يخلق ذكر اسمه في الاخبار متاعب له مع الفعاليات الاسرائيلية في منطقته ، لذلك طلب مني عدم ذكر حضوره . وقبل المقابلة ساورتني الظنون ذاتها التي طرأت على ذهني قبل سفري الى عدن للمرة الاولى منذ اربع سنوات . فتوخيت الحذر لان الاجتماع مع عرفات يتجاوز الخط الاحمر الذي رسمه كيسنجر بناء على طلب اسرائيل .

> الحلقة الثانية
> بعد غد :
> قصة لقائي مع عرفات

## الملك فهد زعيم مثير للاعجاب

الملك فهد

الرئيس حافظ الأسد

هنري كيسنجر

## الرئيس الأسد فوّضني بدعوة أعضاء الكونجرس لدمشق
## سالم ربيع كان يتطلع لعلاقات أوثق مع واشنطن


فرصة ذهبية
بيع مصنع للرخام
بكامل أجهزته ومعداته
يعلن مكتب المحاسب القانوني عبد الله بن مسفر بدران بصفته مصفياً لشركة بريتون العربية السعودية لصناعة الرخام عن رغبته في بيع موجودات المصنع التابع للشركة بجدة وإليك بعض المعلومات :
اسم المصنع : مصنع بريتون لإنتاج رخام روبال ورخام غرناطه - المصنع متكامل بأجهزته ومعداته وسياراته وكسارتين أحدهما كبيرة وبموقع المقالع.
الموقع : المنطقة الصناعية بجدة - مقابل الكابلات السعودية.
المميزات : يحمل ترخيصاً من الجهات الرسمية - تجاوز مرحلة التجارب - اكتسب شهرة في السوق - التنويع في المنتجات - عمالة فنية مدربة - الطاقة الانتاجية عالية - ديه خط للمنتجات بزوايا لا يزال جديداً لم يتم تركيبه.
أرض المصنع : تتكون من ١٦٨٠٠ م٢ محاطة بسور اسمنتي مسلح وعليها مباني بحالة جيدة للمصنع والمستودعات والورشة والإدارة ومواقف للسيارات، وغرفة للحارس ويمكن التوسع مستقبلاً دون عناء لسعة الأرض.
في حالة الرغبة في شراء المصنع أو معاينته أو الحصول على المزيد من المعلومات يرجى الاتصال بالمصفي ت ٦٦٩٥٨٢١ / ٦٦٩٣٣٣٤ لتحديد موعد معاينة المصنع على الطبيعة ولتقديم المعلومات المطلوبة.
ترسل العروض إلى مكتب المحاسب القانوني :
عبد الله بن مسفر بدران
ص.ب ٢٩٢٣ جدة ٢١٤٦١
أو تسلم مناولة للمكتب بجدة مقابل إيصال استلام
شارع الستين - قرب دوار البسكليته - مركز بن حمود - عمارة رقم ٣ - شقة رقم ١٤ ، ١٥
آخر موعد لتقديم العروض يوم ١٩٨٥/١/٣١م الموافق ١٠/٥/١٤٠٥هـ




dunhill
London·Paris·New York
DUNHILL
DUNHILL
KING SIZE
The name Dunhill is the registered trade mark of Alfred Dunhill Ltd. London
أفخر سيجارة كنج سايز في العالم

دافار

# قرار الانسحاب من لبنان بعد عامين من نزيف الدم

**القرار الذي اتخذته الحكومة الاسرائيلية بخصوص الانسحاب التدريجي من لبنان كان موضوع المقال الافتتاحي لصحيفة «دافار» العمالية التي تصدر في اسرائيل وجاء فيه .**

سقوط اثنين من جنود الجيش الاسرائيلي في الجنوب اللبناني يوم امس واصابة سبعة جنود آخرين بجراح كان ارضية محزنة للقرار الذي اتخذته الحكومة بشأن اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الحدود الدولية على مراحل . وبالطبع فان هذا القرار يمثل وصفا اكثر حذرا للانسحاب الشامل وهو الامر الذي يتوجب القيام به ، ومن هذه الناحية فان القرار الذي اتخذ كان صعبا ولكنه صحيحا . ولو كان هذا القرار قد اتخذ قبل عامين ، لكنا وفرنا الكثير من الدماء التي سالت هدرا على الارض اللبنانية .

وقالت الصحيفة ان انعدام وجود جدول زمني لتنفيذ عملية اعادة الانتشار في كل مرحلة من المراحل المختلفة يمكن ان يفسر على انه رغبة لها يبررها من جانب الحكومة والجيش الاسرائيلي للمحافظة على المرونة المطلوبة ووفقا للظروف . ولكن ما تقرر عمليا كان ابعد من ذلك فقد نص القرار على ان كل مرحلة في الانسحاب تنفذ في التوقيت الذي تقرره الحكومة اي انه في كل مرة ينبغي عرض المسألة من جديد للمناقشة امام اعضاء الحكومة . وقد جرى بلورة هذه الصيغة كحل وسط بهدف الوصول الى تصويت بالاجماع ولكن هذه التسوية لم تعط الثمرة المطلوبة لان اقلية من الوزراء لم يكونوا قادرين على التحرر من اسر المفاهيم التي جلبت علينا الكوارث في الماضي .

واضافت «دافار» انه ينبغي ان يكون واضحا عدم وجود مكان للاوهام، فالوضع في الجنوب اللبناني كالوضع في لبنان كله يمثل صراعا طائفيا داخليا ، وان الفوضى التي يوجدها هذا الصراع قد تتعاظم كنتيجة للتغيرات في اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي . وهذا هو في الواقع وضع لا يمكن تجنبه ومنعه بحيث يمكن فقط التخفيف من حدته . وان هذا الوضع قد يسبب للجيش الاسرائيلي الكثير من المشاكل للخطوة المرحلية الا انه لا يجوز ان يقودنا الى الخطأ حيث ان البقاء في لبنان ليس هو البديل وان من لم يتعلم من التجارب حتى الان ليس قادر على ان يتعلم منها اليوم .

ومضت «دافار» تقول انه حتى ولو لم تقرر الحكومة جدولا زمنيا ، وحتى ولو بقي توقيت كل مرحلة من المراحل التي تلي المرحلة الاولى ، فان الهدف قد تحدد بوضوح ويتوجب السعي لتنفيذه بلا جزع ولكن بدون تأجيلات لا داعي لها وانه لا مكان لخطوط مرحلية ثابتة بحيث يتوجب على الجيش الاسرائيلي ان يعود لذاته والى مرونته وذلك حتى يتمكن من ضمان الأمن الاساسي للدولة كلها بما في ذلك القسم الشمالي منه .

لوموند

## موسكو تريد تحذير اوروبا

**كتبت صحيفة «لوموند» الفرنسية تعليقا على تصريحات وزير الخارجية السوفياتي اندريه جروميكو الاخيرة المتعلقة بمفاوضات الحد من الاسلحة الاستراتيجية مع الولايات المتحدة جاء فيه :**

من المبكر القول ما اذا كانت تصريحات اندريه جروميكو للتلفزيون السوفياتي ستهدد استئناف المفاوضات بين الدولتين العظميين التي تقررت منذ اسبوعين في جنيف ، ام انها تحذير يهدف الى تبديد التفسيرات التي ظهرت في امريكا حول لقاء جروميكو ـ شولتز الاخير . فكلام جروميكو يذكر على كل حال بان المواقف الحالية مازالت متناقضة تماما وتجعل نجاح المفاوضات مسألة صعبة جدا .

وجروميكو لم يخف بالفعل ان هدفه الاول هو وقف الابحاث التي امر بها ريجان في اطار مبادرته حول الدفاع الاستراتيجي . من هنا يأتي الربط الوثيق بين فصول المفاوضات المقترحة ، لدرجة ان عملية الاتفاق على الاسلحة الهجومية مستبعدة عمليا من قبل الكرملين اذا لم يتضمن الاتفاق هذه النقطة بالذات .

تايمز

# بوادر على المجاعة في أفغانستان

**قالت صحيفة «التايمز» البريطانية ان القارة الافريقية ليست الجزء الوحيد في العالم الذي يعاني من كارثة المجاعة. اذ ان حوالي نصف مليون افغاني مهددون هذا الشتاء بالمجاعة التي ربما تمتد آثارها حتى نهاية فصل الربيع القادم بسبب الاحتلال السوفياتي من جهة وبسبب القحط من جهة اخرى.**

ونقلت الصحيفة عن ساندي جول المذيع التلفزيوني البريطاني المعروف قوله انه تلقى رسالة من القائد احمد شاه مسعود في وادي البانجير يقول فيها ان نقص المواد الغذائية في المنطقة وصل الى درجة خطيرة. كما نقلت الصحيفة عن شخصيات مرموقة اخرى مثل الدكتور فرانسيس ديسوزا مدير البحوث في المعهد الدولي للكوارث بلندن قوله ان هناك بوأدر مختلفة على المجاعة في افغانستان. ولم تكن منطقة وادي البانجير المنطقة الوحيدة التي تضررت بسبب الاحتلال السوفياتي وعمليات القتال فيها. اذ ان القوات الحكومية والسوفياتية تحركت ضد مناطق كثيرة مثل حيرات في الغرب وقندهار في الجنوب وتاخار في الشمال الشرقي. ومن السهل جدا على الروس ان يلحقوا الاضرار بالمحاصيل والحياة الاقتصادية العامة للسكان. اذ انهم يقومون بقصف تلك المناطق بصورة عشوائية كما ينسفون الجسور في الصيف. وما ان يعيد المجاهدون بناءها حتى تكون منطقة زراعية واسعة قد أمحلت بسبب نقص المياه.

وبالاضافة الى حوالي الملايين الخمسة من الافغانيين الذين لجأوا الى باكستان وايران هربا من التعسف السوفياتي هناك حوالي ستة ملايين افغاني لجأوا الى المناطق التي يسيطر عليها المجاهدون. وتقدر بعض المصادر ان ٦٠ بالمائة من مجموعة الافغانيين اجبروا على الفرار من منازلهم وقراهم بسبب الغزو السوفياتي.

وقالت الصحيفة اننا اذا ما انتظرنا حتى تبدأ صور الاطفال وهم يموتون جوعا في الظهور على شاشات التلفزيون فان الوقت سيفوت. ونظرا لان البلاد تشهد حربا ضروسا فان عمليات الاغاثة ستكون صعبة. الا ان الصحيفة تدعو الى وجوب التصرف الفوري من اجل العمل على استقرار الوضع في بعض المناطق الافغانية ولاسيما لتمكين المناطق التي تعاني من نقص الغذاء من استيراده .

واشارت الصحيفة ايضا الى ان بعض منظمات الغوث الغربية اخذت تعمل من اجل اقناع حكوماتها على وجوب التصرف وتقديم المساعدات. وهناك شكوك في ان الحكومة الافغانية واسيادها السوفيات يحاولون في الواقع تجويع السكان في المناطق الريفية لتسهل السيطرة عليهم او لاجبارهم على مغادرة البلاد.

الجارديان

# موسكو وواشنطن تباشران الطريق الطويل للمفاوضات

**ذكرت صحيفة «الجارديان» البريطانية ان محادثات خاصة بدات في جنيف للاعداد لاستئناف المفاوضات الشاملة في الخامس من الشهر القادم لمنع استخدام الاسلحة الكيماوية . وفي هذه الاثناء بدأ الدبلوماسيون الامريكيون والسوفيات في بحث موعد ومكان المحادثات الثلاثية للحد من الاسلحة تبعا لاتفاق جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي واندريه جروميكو الاخير في جنيف :**

وقالت الصحيفة ان كلتا الدولتين العظميين تنويان البدء في تلك المفاوضات خلال الشهرين القادمين .

وتفضل الولايات المتحدة عقدها في جنيف بينما يفضل الاتحاد السوفياتي فيينا او هلسنكي . ولكن نظرا لأن المحادثات ستستغرق سنوات فمن المحتمل ان تقرر الدولتان العظميان عقد الجلسات في كلتا المدينتين بالتناوب .

ويأمل شولتز في التوجه الى موسكو في اواخر شهر مارس (آذار) القادم لبحث الخطوط العريضة مع السوفيات من اجل تحسين التعاون بين البلدين .

ويبدو ان شولتز يريد عقد اجتماعين كل سنة بين وزيري الخارجية احدهما في الخريف في واشنطن والثاني في الربيع في موسكو من اجل متابعة مفاوضات الحد من الاسلحة من جهة ولتحسين الجو العام للعلاقات من جهة اخرى .

واشارت الصحيفة الى ان الامريكيين اظهروا رغبة في بحث القضايا المختلفة مثل الشرق الاوسط مع الروس . وربما يوسعون هذا العرض ليشتمل على مناطق التوتر الاخرى مثل جنوب اشرق اسيا وافريقيا وافغانستان وربما امريكا الوسطى .

ويعتقد الدبلوماسيون الغربيون ان لقاء جنيف بين شولتز وجروميكو يشكل نقطة تحول اساسية في الرغبة السياسية لدى كل من الدولتين العظميين لتوسيع نطاق التفاوض بينهما على الرغم من هوة الخلاف الواسعة التي تفصلهما .

ولهذا فان الصحيفة تعتقد ان من السابق لأوانه الآن معرفة الموضوعات التي يمكن ان تبحثها الدولتان العظميان (عدا مفاوضات التسلح) او الترتيب الذي سيتم فيه بحثها . اذ ان اولويات كل منهما لا تزال مختلفة .

ومن المنطق ان تقوم الدولتان اذا كان لأي مفاوضات ان تنجح بوضع اطار عام للمحادثات مع تحديد النقاط التي يمكن الاتفاق عليها بشكل اوضح من العموميات الحالية .

# اتجاهات الصحف العالمية

**● تناولت الصحف البريطانية في عناوينها الرئيسية الكبرى الاجراءات التي اعلن عنها وزير المالية البريطاني نايجل لوسون لانقاذ الجنيه الاسترليني من التدهور. وقد كانت هذه الخطوات والازمة التي يعاني منها الجنيه من الموضوعات الرئيسية ايضا التي تناولتها الصحف الامريكية. وعلى راس تلك الخطوات رفع نسبة الفائدة المصرفية الاساسية الى ١٢ بالمائة.**

● وقالت «فاينتشال تايمز» انه رغم ذلك فان الجنيه وصل الى ١,١١ دولار في سوق نيويورك الليلة الماضية مما يعني انه وصل الى ادنى مستوى له في التاريخ مقابل الدولار. كذلك انخفضت قيمته مقابل جميع العملات الرئيسية الاخرى.

● واشارت صحيفة «التايمز» الى ان هذا التدهور في قيمة الجنيه وارتفاع اسعار الفائدة المصرفية ربما يحولان دون تنفيذ وزير المالية وعده بخفض الضرائب في البلاد. كما انه اصبح من شبه المؤكد الان ان تزيد جمعيات البناء التي تمنح القروض للراغبين في شراء منازلهم بالتقسيط اسعار الفائدة التي تتقاضاها على القروض ربما بنسبة اثنين بالمائة.

● اما «الجارديان» فقد ذكرت ان استمرار قوة الدولار وقرار النرويج التخلي عن السعر الرسمي للنفط يوم امس اديا الى الحاق ضرر بالغ بالخطوات التي اتخذتها الحكومة البريطانية لانقاذ الجنيه من تدهوره المستمر، كما نقلت تعليق بعض المراقبين الماليين بان رفع الفائدة المصرفية جاء في وقت متأخر.

● ومن اهم الاخبار الاخرى التي نشرتها الصحف على صفحاتها الاولى ما نقلته «التايمز» عن مقتل حوالي اربعمائة شخص واصابة خمسمائة اخرين. بجروح في حادث تدهور قطار ركاب في اثيوبيا. وذكرت الصحيفة ان هذه الحادثة تعتبر اسوأ حادثة في تاريخ السكك الحديدية.

● اما «الجارديان» فقد نقلت خبرا قالت فيه ان الولايات المتحدة مستعدة لعقد محادثات مع الاتحاد السوفياتي من اجل تخفيف التوترات والنزاعات في الشرق الاوسط كجزء من جهودها الموسعة لتحسين الحوار مع موسكو. الا ان واشنطن لا تزال تعارض بشكل مطلق اي مؤتمر دولي يشمل الاطراف المعنية لبحث القضية الفلسطينية .

● وفي معرض حديث صحيفة «ديلي تلجراف» عن سوء الاحوال الجوية في بريطانيا قالت الصحيفة ان البلاد لفها مناخ قطبي كما انخفضت درجات الحرارة في بعض المناطق الى ١٣ درجة مئوية تحت الصفر. واشارت الصحيفة الى ان عدد القتلى في موجة الثلوج والبرد القارس الحالية في اوروبا بلغ حوالي مائتي شخص خلال الاسبوع الماضي.

● اما الصحف الامريكية فقد اختارت من بينها واشنطن بوست انباء اجتماع الوزارة الاسرائيلية لبحث مسألة الانسحاب من لبنان، وقالت ان الوزارة وافقت على سحب القوات الاسرائيلية من الجنوب اللبناني المحتل على ثلاث مراحل. كما اعلنت ان المرحلة الاولى لهذا الانسحاب ستكتمل خلال خمسة اسابيع.

● ونقلت الصحيفة نفسها في خبر آخر انباء الوضع العام في لبنان مع التركيز على نبأ مقتل اثنين من افراد قوة المراقبة الفرنسية التي تخلفت في العاصمة اللبنانية بعد ان انسحبت القوة المتعددة الجنسيات وهكذا بلغ عدد القتلى الفرنسيين ثلاثة خلال اسبوع واحد.

● ونقلت «هيرالد تريبيون» نبأ ذكرت فيه ان هناك تقارير تتحدث عن مرض الزعيم السوفياتي قسطنطين تشيرنينكو. كما اعلنت مصادر سوفياتية انه لن يسافر الى بلغاريا لحضور الاجتماع الذي يعقده زعماء دول حلف وارسو. ولكن لم تصدر حتى الان اي تفصيلات عن طبيعة المرض الذي يعاني منه الرئيس السوفياتي.

● وفي خبر لصحيفة «نيويورك تايمز» قالت الصحيفة ان الزيارة التي قام بها السيناتور ادوارد كيندي الى جنوب افريقيا ادت كما يقول بعض المعلقين الى تشدد النظام العنصري الحاكم مما يوضح مدى الانقسام في ذلك المجتمع. كما ان المظاهرات التي قام بها السود اجبرت كيندي على الغاء الخطاب الذي كان يعتزم القاءه في نهاية جولته.

● ونشرت «وول ستريت جورنال» في عنوانها الرئيسي خبرا قالت فيه ان بلجيكا لن تنصب صواريخ كروز في الوقت المقرر. وقال رئيس الوزراء البلجيكي ان الوزارة ستوافق على نصب الصواريخ من حيث المبدأ ولكنها ستجري مشاورات اخرى بالنسبة للموعد.

● وبالاضافة الى اخبار لبنان والجنيه الاسترليني نشرت الصحيفة عددا من الاخبار الاخرى المهمة ومنها اعلان العراق عن مهاجمة سفينة اخرى في مياه الخليج، ونشر مجلة «التايمز» الامريكية موضوعا من اربع فقرات يصحح القصة التي كانت قد نشرتها عن دور ايريل شارون وزير دفاع اسرائيل السابق في مذابح صبرا وشاتيلا بلبنان. ولكن «التايم» اشارت الى ان هذه التصحيحات لا علاقة لها بالقضية الحالية التي رفعها شارون على المجلة بدعوى انها شهرت بسمعته .

الإنسحاب
جنوب لبنان
محمود كحيل

# هل يصحّ تحويل لبنان إلى دولة دولية ؟!

بقلم : حافظ ابراهيم خيرالله

قد تكون عقولنا نحن اللبنانيين مهزوزة من الاساس ، لكننا وحتى اشعار آخر لا نزال نعتقد اننا من الفاهمين في هذه الدنيا . افراديا فاننا ازعجنا كل الأمم والشعوب والملل باننا اذكياء فوق المستوى العادي ، لكننا جماعيا نعترف باننا غير قادرين على التصرف او التحرك بالشكل المنطقي المعقول . ربما اعترافنا بالخطأ الجماعي لدينا دليل على ان عقولنا غير مهزوزة ولا ناقصة . الشغل يحتاج الى برهان .

على امتداد القراءة لهذا الموضوع العجيب الغريب فالمطلوب من اللبنانيين والآخرين ان يفسحوا للهزء مكانا مع الجدية او للجدية مكانا مع الهزء . شر البلية ما يبكي او يضحك ، لكننا نحاول الا نبكي والا نضحك .

السبب الداعي الى هذا الكلام هو محاولة الاقتراح بتحويل الجمهورية اللبنانية المستقلة ذات السيادة الى دولة دولية يتشارك في حكمها كل من كان مقتنعا بمؤهلاته الفذة لممارسة المسؤوليات .

وحتى لا نتسبب في ازمة بين الدول التي تتجاوز المئة والخمسين في الأمم المتحدة والتي قد تعتبر نفسها صاحبة طموحات ، فالراهن اننا نستطيع اختيار خمس وعشرين دولة من العالم لدعوتها الى المشاركة في «الالتزام» او «المناقصة» من اجل ممارسة الحكم في لبنان .

طبيعي ان نستثني اسرائيل كليا وان نستغني عن زيمبابوي وزامبيا والاكوادور ونيكاراغوا وتايلاند وعشرات الدول الاخرى . ما خلا اسرائيل فان كل هذه الدول هي على الرأس والعين ولها منا كل الاحترام والتبجيل وكذلك الاعتراف منا بانها منشغلة في معالجة تطوراتها والى الحد الذي يجعلنا نتمنى اراحتها من الاثقال عليها .

واذا شئنا القاء القبض على خمس وعشرين دولة وجرها الى لبنان للمساهمة في حكمه فالافضل ان تكون طموحاتنا عالية لاننا نضحي بالغالي والرخيص من اجل الحصول على النتيجة المثلى . اصلا فاننا في تصرفنا هذا انما نتخلى عن حرية القرار في ان نحكم انفسنا بانفسنا وتاليا فاننا نريد مردودا ضخما مقابل ما نفعل .

تسهيلا لشروط المناقصة فاننا نفيد ان لدينا عشرة آلاف كيلومتر مربع من الارض واربعة ملايين من البشر وبضعة جبال تناطح السحاب وبضعة سواقي نسميها انهرا ، اضافة الى المدارس والمستشفيات والطرق والكهرباء والصحف والاذاعات والتلفزيونات والسيارات والطيارات والقطارات والمطارات والمرافىء .

كل المطلوب من «البنى التحتية» موجود وليس على الراغبين في ممارسة الحكم عندنا الا ان يستغنوا عن خدماتنا نحن اللبنانيين ، لاننا تعبنا من الحكم نيابة عن غيرنا ، وان يشرفوا الى بيروت لممارسة اشغالهم مباشرة .

● ● ●

مطلوبنا لحكم لبنان هو من الدول الكبرى في العالم التي نفضلها نووية في مواصفاتها وغنية في اموالها وشقيقة في تصرفاتها ، وكذلك من الدول العربية التي تستطيع ان تعاملنا معاملة الأم والشقيقة معا .

عند استكمال الشروط والمواصفات وتسجيل الاوراق لدى «وزارة المسلّمات والثوابت» في الجمهورية اللبنانية فالارجح اننا نستطيع التصور بان حكومة لبنان الدولية ستكون على الوجه التالي :

رئيس الحكومة سوري ، وزير الخارجية اميركي ، وزير الداخلية فرنسي ، وزير الدفاع الماني ، وزير العمل والشؤون الاجتماعية سوفياتي ، وزير المال سويسري ، وزير العدل بريطاني ، وزير التربية صيني ، وزير المواصلات ايطالي ، وزير الصحة كندي ، وزير الصناعة ياباني ، وزير الاشغال العامة اوسترالي .

منعا للاحراج فان بقية الوزارات التي هي لبقية العرب متروكة للتفاهم اللاحق بين الاشقاء الذين نرجو ان يتفاهموا على تقاسم المناصب والصلاحيات وان يجنبونا تنافراتهم عندنا .

حتى الان لدينا حوالي ستة الاف جندي دولي وحوالي ثلاثين الف جندي سوري . نحن لا نحكي عن الخمسين الف جندي اسرائيلي لان هؤلاء الى زوال من الارض اللبنانية عاجلا او اجلا . اضافة الى ما تقدم فان في لبنان جيشا لبنانيا لا نعرف تعداده بالضبط بل نتوقع بان يكون ما بين خمسة عشر الفا وعشرين الفا .

وحتى الان فان القوات الدولية هي في الجزء اللبناني الجنوبي الذي تحتله اسرائيل . من الضروري ان نسجل في هذه العجالة ان الاحتلال الاسرائيلي للارض اللبنانية حصل مرورا وعبورا لدى القوات الدولية في اوائل صيف ١٩٨٢ لان «القرار السياسي» كان مفقودا لدى هذه القوات التي ترفع علم الأمم المتحدة الى جانب اعلامها الوطنية .

مفاوضاتنا العسكرية في الناقورة مع خصمنا الاسرائيلي صارت وكأنها مفاوضات لحل الخلاف على المراكز التي يتوجب على القوات الدولية ان ترابط فيها . اليهودي يريد ابعاد القوات الدولية عن الحدود الدولية المشتركة ونقل هذه القوات الى قلب لبنان ، ونحن لا نزال نقول ان هذا لا يجوز لان القوات الدولية هي لحمايتنا من التعديات الاسرائيلية علينا شعبا وارضا .

اذن وبشيء من الخيال الخصب ومن قوافي الشعر المنظوم والمنثور ، ومن الطموحات المسكونية التي هي في عقولنا الباطنة لادراكنا بان دولتنا صغيرة ويتوجب تكبيرها ، فاننا نستطيع ان نميل الى الاقتناع بان فرصتنا الذهبية على المسرح الدولي قد حضرت وعلى طريقة «اذا اتت رياحك فاغتنمها» .

قد يسأل سائل : وما هو الداعي الى هذه «العجقة»؟ اتريدون ان تجعلوا من تفاهاتكم المحلية قصة دولية اكبر منكم ؟ من انتم حتى تجعلوا قضيتكم بهذا الحجم ؟

هذه الاسئلة وعشرات غيرها مشابهة لها ، كلها محقة . هذا هو الجواب ولا جواب غيره . الا ان هذا اللبناني الذي يتولى الرد والاجابة ، انما يطرح بدوره بعضا من الاسئلة الفريدة التي نود الاثقال عليكم ببعض منها .

بعض من الاسئلة : ما دمنا شعبا صغيرا ذا قضية تافهة وفي وطن صغير يصعب تحديد موقعه على خريطة الكرة الارضية ، فلماذا هجمتم علينا من الشرق والغرب لتتوزعونا فئات مستقطبة لديكم ولتحلوا مشاكلكم فوق ارضنا ولتتفاهموا على ازماتكم فوق دمائنا ؟

● ● ●

حتى نرسل الجيش اللبناني من بيروت الى ما قبل جسر نهر الاولي الى الشمال من صيدا . صرفنا اربعة اشهر من الحكي والترجي والتمني ومن «الطلوع عالشام» ومن استقبال مبعوثي واشنطن وباريس ولندن والأمم المتحدة ومن ارضاء هذا الزعيم المحلي والتفاهم مع ذاك الزعيم المحلي .

وحتى نرسل الجيش اللبناني على هذه الطريق الساحلية ، استوجب الامر ان يسحب فلان او فلان دباباته ومدافعه وراجمات صواريخه من مواقعه الامامية الى مواقعه الخلفية . بعدئذ دخلت دبابات الجيش اللبناني الى المنطقة ضمن ما يسمى اشاعة الأمن والاطمئنان .

اذا رضينا بهذه الاوصاف الكلامية لما جرى في الايام القليلة الماضية ، فاننا تافهون فعلا بل اننا تافهون بشكل مضاعف . ما من احد يتمنى للجيش اللبناني الفشل في مهمته «التوسعية» ضمن اراضي الدولة اللبنانية . التمني هو النجاح ولو ان هذا النجاح هو من توافه النجاحات التي تتحقق فوق الارض اللبنانية . لو استمر هذا الطرف او ذاك في تشنجه وفي عدم القبول بحضور الجيش اللبناني الى اقليم الخروب ، لكان الجيش قد بقي في بيروت .

وعندما نقول «الطرف» فاننا نعني جماعة مسلحة تسمي نفسها «ميليشيا» ، افرادها من الشعب اللبناني وقيادتها هي في قلب الحكومة «الوطنية» اللبنانية . شئنا ام ابينا ، فان كل «طرف» صدق نفسه بانه صاحب شأن . طالما لا دولة فعلية في هذه الدولة اللبنانية ، فكل طرف صار الدولة البديلة وصار يفاوض غيره من موقع فهمه لعدد دباباته ومدافعه وراجمات صواريخه .

قصة الطريق من بيروت الى صيدا ليست وحيدة في لبنان . لدينا كذلك قصة الطريق من بيروت الى طرابلس ، اضافة الى الطريق الدولية ما بين بيروت ودمشق . الطرق مقفلة وعلى الدولة الشرعية ان تترجى وتتمنى وان تمارس المداخلات الدولية لاقناع بعض الجماعات المحلية ، ناهيك «بالطلعة عالشام» حيث القرار الفعلي .

اكثر فاكثر يزداد الاقتناع لدى كثيرين من اللبنانيين «الفرديين» بان ممارسة الحكم في لبنان باتت مستحيلة . اليأس يزداد «توسعا» هو الاخر ، خاصة بعدما جرى استنفار عملاء «الموساد» للاكثار من زرع المتفجرات في عدد وفير من المناطق ضمن بيروت وغيرها وبعدما تبين ان تبادل القصف المدفعي والصاروخي بقي مستمرا في الجبل فيما الجيش متوجه بدباباته الى نهر الاولي .

الذين سحبوا دباباتهم وصواريخهم ومدافعهم من اقليم الخروب انما نقلوا «العدة» الى المناطق الاخرى لممارسة الاشغال المطلوبة منهم والتي ينتفعون بها . نحن لا نزال ننقل التقتيل والتدمير من منطقة الى اخرى بحسب «التوجيهات» الصادرة الى الزعماء ذوي العلاقة والمسؤولية . كأنما يصح فينا القول : «فالج لا تعالج» .

هذا الفالج في لبنان هو نوع من الاقتناع المتزايد ، المترسخ على الوقائع ، بان اللبنانيين لن يصلوا الى مرحلة حكم انفسهم والركون والاطمئنان الى بعضهم بعضا . طائفيا فان كل طائفة اخترعت لنفسها مخاوفها من الاخرين واستراتيجيات دفاعها وهجومها . سياسيا فان كل طرف غير قادر على التحرك الا ضمن مركز قمامته حيث يمارس دور الديك . حزبيا فان الحريات صارت مسموحة او ممنوعة بحسب نوع التسلط القائم في كل منطقة . اقتصاديا فان الناس صارت على الحضيض فيما المجاعة صارت من وقائع الحياة اليومية .

● ● ●

الكلام واضح لدى فئات كثيرة وهو ان الشرعية اللبنانية صارت رديفا لحزب الكتائب وان هذا الحزب المتحدث باسم المسيحيين صار اداة تسلط على المسيحيين قبل غيرهم . ولما كان رئيس الجمهورية هو عضو نافذ في حزب الكتائب فالمعنى هو الرفض للدولة عبر الرفض للحزب .

عن صواب او عن خطأ ، هذا واقع اساسي . هنالك مسيحيون كثيرون يعانون من تسلط حزب الكتائب لان هؤلاء المسيحيين هم ضمن مناطق هذا التسلط . المسلمون يتحسبون من بعيد وينطلقون في دعوات تحذيرية او تهديدية بحسب المناطق التي يتواجدون فيها . الموارنة انفسهم صاروا حائرين في ما وصلت اليه الاوضاع . اجمالا ، هنالك شعور متزايد بان المسألة تحتاج الى حسم ولو من غير تحديد نوعية الحسم وضمن التحسب بان ما يسمى الحسم هو قلب معادلات وتغليب فئات وطمس حقوق فئات بل ومحاولة ازالة فئات . لا اعتقد ان التحديد بالاسماء في هذه المرحلة ضروري ، خاصة وان الشاكين كثيرون والمشكي منهم كثيرون .

هل معنى هذا انتفاء اي إمكان لقيام حكم لبناني سليم ومفعول ومأمون ؟

بالفعل ، هذه هي النقطة الجوهرية التي تجعل بعض الناس يسمح لنفسه بان يخلط بين الجد والهزل والواقع والحلم فيخرج بالقول الذي فحواه ان لبنان اللبنانيين قد انتهى . فاية دولة مستقلة وذات سيادة هي هذه عندما يكون شعبها غير قادر على ان يعيش فوق جميع اراضيها وعندما يكون عدد وفير من اركان الحكم فيها زعماء ميليشيات طائفية وحزبية متناحرة يوميا على اساس ضمني فحواه ان يتمكن هذا الطرف من «ازالة» ذاك الطرف ؟

واية دولة مستقلة هي هذه عندما لا يستطيع الحكم ان يكون السلطة الوحيدة العليا لان اركان الحكم لا يأمنون واحدهم للآخر ويستنفر كل واحد منهم «قواعده الشعبية» لممارسة القصف المدفعي والصاروخي على عامة الناس في سبيل التأثير على زميله في الحكم ؟

ثمة اقتناعات متزايدة وتصعب ازالتها من عقول اللبنانيين وهي ان كل طرف في الحكم يعمل بتوجيهات صادرة اليه من الخارج . الادب يمنع الوصف عن طريق استعمال كلمة «عملاء» لكن هذا لا يمنع من استعمال بعض الاوصاف التي لم يتورع بعض المشاركين في الحكم عن اطلاقها على انفسهم بالذات وعلى «الزملاء» في الحكم .

المهم الان ان نتصور نوعية اطلاق الدعوة الى اقامة حكم دولي «مباشر» في لبنان ونوعية استصغار عقول الناس اصحاب هذه الدعوة قبل الوصول الى نوع من التصور اللاحق بان هذا الكلام معقول جدا .

في الماضي امثال على هذا النوع من الحكم الفريد ولو ضمن اطار استعماري استعبادي . شيء من هذا حصل في الصين وفي بعض مناطق افريقيا .

انما لبنان القرن الماضي كانت له تجربة فريدة من نوعها بعد مذابح ١٨٦٠ اذ جرى فيه نوع من تفاهم على نفوذ ضمن الحكم وبين سبع دول أوروبية . واذا كان من الممكن تقليد ما جرى في الماضي فان الحكم آنذاك كان لدولة اجنبية واحدة ولكن مع ممارسة النفوذ الاجنبية عبره .

ما بين الجد والهزل ، لا ادري ما اذا كان هذا الكلام عن الحكم الدولي يتضمن شيئا من «الانهزامية» و«اللاوطنية» . ربما انا بالذات قد اكون متهما لنفسي لو ان المشروع هو مشروعي .

الالذ هو طرح السؤال التالي على كل «المعارضين» : اذا كنتم ستنزعجون من الحكم الدولي فتفضلوا وتفاهموا ضمن لبنانكم واحكموا انفسكم حكم الشعوب المتمدنة واقطعوا خيوط عمالاتكم للاجانب .

اصلا نحن نتحدث عن موافقة العروس ولم نتحدث بعد عن موافقة العريس .

المهم ان نعرف ما اذا كانت الدول التي نعنيها راغبة فعلا في كشف الاقنعة عن وجوهها وممارسة حكمها المباشر في بلادنا . والمهم ان نعرف ما اذا كان ذلك سيجلب الينا السلام النهائي ام انه سيغرقنا بالمزيد من الدم .

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران { هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
نائب الناشرين : سعود علي حافظ
رئيس التحرير : عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير : محمود عطاالله

مدراء التحرير
احمد اصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول : وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) خالد محمد مياطرتي (جدة) صالح العويبان (الرياض)
جمال عتابي (القاهرة) امين محمد امين (الخليج) طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) محمد احمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني : محمود كحيل
سكرتير التحرير : بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج : محمد المسلاح

تصدرها مجموعة : الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام : محمد معروف الشيباني
المدير العام : بسام الخازن (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام : د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لمراقبة مؤسسة اي . بي . سي . للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها . وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها ، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم . فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية الكافية لمهمتهم بامانة وموضوعية .

المكاتب في العالم — International Offices

المملكة المتحدة : U K
● المكتب الرئيسي لندن — Main Office - London
6/7 Gough Square, Fleet Street
London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية — Saudi Arabia Offices
● مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة خلف سنتر وزارة المعارف ص.ب ١٠٥٦ هاتف ٦٦٩١٨٨٨
Telex : 404397 ARBUS S J
● مكتب الرياض — Riyadh Office
شارع الاحساء بجوار الهيئة الملكية للجبيل وينبع ـ خلف سنتر الرياض ـ الهاتف ٤٧٧٦٠٦٨ ـ ٤٧٧١١٧٦
تلكس Telex, 201660 MURAD S J ص.ب ٤٧٨
● مكتب المنطقة الشرقية — Alkhobar Office
الدمام ـ مدينة العمال ـ شرق خزان ارامكو
٨٢٧٣٣٦٢ ـ ٨٢٧٢٤٦٦ ـ ٨٢٧٢٥٧٥

جمهورية مصر العربية : EGYPT
● مكتب القاهرة . Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ، مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة ـ هاتف : ٣٦١١٤٣ ـ ٣٦١١٤٨ ـ ٧١٨٣٩٢

الجمهورية العربية اليمنية
● صنعاء ـ شارع حدة ـ عمارة علي صالح النبي ص.ب : ١٢٩٨ ـ تلفون ٢٠٧٦٢٩ ـ ٢٠٧٦٢٦

تونس — TUNISIA
● مكتب تونس نهج علي باش حانبة هاتف ٢٤٢٢٨٢

الخليج : Gulf Regional Bureau
● البحرين ـ المنامة ـ Bahrain Tower Building
بناية برج البحرين ـ شارع الخليفة Manama Bahrain
Tel 232328 P O Box 20534 ص.ب ٢٠٥٣٤
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS B N

السودان
● مكتب السودان — Khartoum Office
عمارة الكلكة ـ شارع عطبرة ـ الخرطوم ـ ص.ب : ٢٩٤٤
تلكس ٣٦٥ Tel 71707/71782

المغرب — MOROCCO
● مكتب الرباط — Rabat Office
١٢ ، زنقة حسين الاول ـ الطابق الثاني
تلفون ٣٠٣٦١/٢/٣ Tel 30361/2/3

الولايات المتحدة — U S A
ـ هيوستن — Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
ـ واشنطن : Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. # 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 440568 SAUDI UI

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 is exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF : Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR : Bassem El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم : لندن : بيرو برك ليمتد ـ باريس : اوف برنت ـ جدة والرياض : شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء : الشركة المغربية السعودية للفرنسية للطباعة ـ نيويورك : سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم — الشركة السعودية للتوزيع — Saudi Publication Distribution Co.
المركز الرئيسي : جدة ت : ٦٦٥٧٢٩١ ـ ص.ب ١٣١٩٥ ـ تلكس ٤٠٥٢٥٠ ـ جدة ـ المملكة العربية السعودية.

# رأي الشرق الأوسط

## قرار الجلاء الاسرائيلي

المراحل الثلاث للجلاء الاسرائيلي عن لبنان تثير الشك وعدم الاطمئنان، خاصة وان القرار الاسرائيلي يستبقي منطقة حدودية ضمن لبنان يصل عرضها الى عشرين كيلومترا لتكون تحت اشراف جيش العميل انطون لحد ومرتعا للدوريات العسكرية الاسرائيلية ضمن لبنان.

والحكومة الاسرائيلية التي وافقت ليلة الاثنين على الانسحاب الجزئي من نهر الأولي الى ما بين نهري الزهراني والليطاني الى الجنوب من صيدا على الساحل، هي الحكومة التي قد تقرر عدم تنفيذ المرحلتين الباقيتين. تكتل ليكود معارض للخطة، والتسوية مع حزب العمل كانت شاقة. اضافة الى ما تقدم، فان عنصر المناورة على سوريا واضح في مسألة المرحلة الثانية التي تشتمل على البقاع الغربي ومن ضمن مناورة اخرى على الولايات المتحدة من اجل الحصول على الهبات المالية السخية.

واذا قيل ان تنفيذ المرحلة الاولى للجلاء سيتم بعد بضعة اسابيع وان تنفيذ المرحلة الثانية قد يتم في الربيع وان تنفيذ المرحلة الثالثة قد يتم في الخريف، فان النيات تبقى اهم من القرارات. لقد سبق للجيش الاسرائيلي الانسحاب من جبال الشوف فحصلت النتيجة المعروفة اذ بقيت الدوريات المؤللة تجتاز نهر الاولي الى اقليم الخروب وبقي الاسرائيليون مسيطرين على جبل الباروك.

اما ان يسمح الاسرائيليون لأنفسهم باتخاذ القرار باستبقاء جيش لحد العميل مسيطراً على شبر واحد من ارض لبنان، فمعنى ذلك ان الكلام عن الجلاء الاسرائيلي ليس الا للاستهلاكات الاعلامية والاستعطائية المالية.

اهم ما في قرار الحكومة الاسرائيلية انه فضيحة دولية.

## الاسترلينية المتدهورة

المصرفي الاميركي الخبير قال على التلفزيون البريطاني ان الفائدة على الاسترلينية يتوجب رفعها الى ٣٠ أو ٤٠ بالمئة من اجل ردع المضاربين وتاليا من اجل وقف تدهور الاسترلينية. على الفور جرى قطع الحديث في الموضوع والانتقال الى موضوع آخر.

الى اين سيصل تدهور سعر الاسترلينية حيال الدولار بالدرجة الاولى وحيال بقية العملات؟ لقد صار من المتعارف عليه ترديد القول ان الاسترلينية ستساوي دولارا في اي مستقبل قريب فيما المصرفي الاميركي المتحدث على التلفزيون البريطاني كان يقول ان الاسترلينية قد تتدهور الى تسعين سنتا اميركيا.

الحكومة البريطانية بدأت تتحرك ولو ان التحرك قد يكون متأخراً. هي رفعت الفائدة على الاسترلينية الى ١٢ بالمئة، والصناعيون والتجار بدأوا بالاعتراض على الفائدة العالية، واحزاب المعارضة بدأت تقول ان البطالة ستزداد ارتفاعاً فيما ثلاثة ملايين بريطاني متعطلون عن العمل حالياً.

مشكلة حكومة المحافظين البريطانية مع الاسترلينية هي مشكلة توفيق بين النمو القومي والتضخم النقدي وتوفير المجال لتشغيل المتعطلين عن العمل، اضافة الى مشكلة التفاهم مع الحكومة الاميركية على تقييم الدولار والاسترلينية. الرئيس الاميركي لا تهمه بريطانيا بل يهمه التخلص من مئتي بليون دولار عجزا في موازنته لهذه السنة المالية.

ثمة من يقول ان المشكلة ستبقى قائمة في بريطانيا مادام اليهودي وزير المال متفقاً مع اليهودي وزير التعليم ـ الذي هو مستشار رئيسة الحكومة في الشأن النقدي ـ ومع اليهودي الذي جرى استقدامه من شركة «ماركس اند سبنسر» اليهودية ليكون مستشارا ماليا لرئيسة الحكومة، على ان تكون سياسة الحكومة سياسة نقدية صرفة ومن غير الاهتمام بالعناصر الاقتصادية الاخرى.

«وعلى نفسها جنت براقش».

## هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

### هذه مسؤولية المترجم!

أحد طلابي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، سعود محمد هندي، عقب علي خلال حديثي عن اعترافات بعض المستشرقين، وشهاداتهم بما قدمه العرب ـ بسلوكهم الاسلامي ـ من حضارة رائعة نافعة .. تتلمذت عليها اوروبا في كافة مجالات تقدمها العلمي وتطورها الاجتماعي ..

.. عقب علي هذا الطالب النابه عندما ذكرت من هؤلاء المستشرقين جوستاف لوبون، مؤلف كتاب « حضارة العرب »، الذي نقله الى العربية الأستاذ محمد عادل زعيتر سنة ١٣٦٤هـ ـ ١٩٤٥م ـ فقال : ان جوستاف لوبون اساء الأدب كثيرا عند ذكره للرسول صلى الله عليه وسلم بأوصاف لا تليق به وهو براء منها. ثم قدم لي كتاب « جزيرة العرب » للدكتورة وفاء رفعت والدكتور جمال عبد الهادي المدرسين بجامعة الملك عبد العزيز بجدة .. وفيه تعرض المؤلفان لذكر العبارات التي كان جوستاف لوبون أساء الأدب بذكرها عن الرسول صلى الله عليه وسلم .

وقد رجعت الى النسخة الموجودة عندي من كتاب « حضارة العرب » لجوستاف لوبون فوجدتني مؤشرا على الملاحظات نفسها وعلى غيرها في الكتاب ولا أدري الآن بعد مرور اربعين عاما على قراءتي الكتاب: « هل عقبت على هذه الملاحظات ام لم أعقب ؟

وفي البداية اريد أن أقول : ان هذه مسؤولية المترجم الأستاذ محمد عادل زعيتر .. فقد كان عليه ان يعقب على هذه الجمل وأمثالها في الكتاب بما يصحح معلومات المؤلف التي قد يكون معذورا فيها لجهله بحقيقة سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام، ودوافع تعدد زوجاته .. هذه الدوافع الانسانية لا الشهوانية كما زعم كثير من المستشرقين وغيرهم من العرب المستغربين ..

والى اللقاء غدا باذن الله وعونه .



## القصص القرآني :

# هل هو مقتبس من التوراة كما يزعمون؟

بقلم: د. عبد العظيم المطعني

**وهذه فرية اخرى يرددها المستشرقون ضد الاسلام. فلدينا اكثر من مصدر صادر عنهم يروجون فيه لهذه الفرية. وهي جزء من حملة كبرى منظمة، الهدف منها تجريد القرآن من كونه وحيا معجزا من عند الله، واثبات أن القرآن من تاليف محمد صلى الله عليه وسلم، وصولا الى القول بان محمدا ليس رسولا من عند الله. وهذه هي الغاية التي يرمون إليها .**

والواقع ان كل الشبه التي يثيرها هؤلاء المستشرقون ضد الاسلام ورسول الاسلام إنما هي شبه واهية، اشبه ما تكون بالبالونة المنتفخة بالهواء الفاسد. يكفي في تحطيمها أن تثقبها بدبوس صغير في أية ناحية منها، فإذا هي زائلة، وليس هذا تشبيها إنشائيا بل هو الحقيقة التي لا تقبل جدلا ولا نزاعا.

وليس للمستشرقين وأعوانهم دليل على هذه الفرية سوى التشابه الموجود بين القصص القرآني المحكم والقصص الموجود في التوراة. ومجرد التشابه لا يكفي ـ علميا ـ لجعل أحد المتشابهين أصلا للآخر وجعل الآخر فرعا عنه.

ولو كان هؤلاء المروجون لهذه الفرية يحترمون عقولهم ما تفوهوا بكلمة واحدة في هذا المجال الذي أهدروا فيه قيمة العقل، وتجاهلوا قوانين البحث العلمي والنقد الصحيح. فدعوى الاقتباس هذه أوغل ما تكون في البطلان، لأن البحث العلمي الصحيح، وهو عامل مشترك بيننا وبينهم، يحكم على هذا القول بالفساد. فالمقتبس اذا لم يكن له مصدر غير المقتبس منه لا يخرج عن الافتراضات الاتية :

أـ إما أن يأخذ الفكرة المقتبسة كلها بلفظها ومعناها.

ب ـ أو يأخذها بمعناها دون لفظها .

ج ـ أو يأخذ بعضها باللفظ والمعنى أو بالمعنى دون اللفظ.

### دون حدود

وليس في استطاعة المقتبس لمادة قصصية تاريخية ان يتجاوز حدود المقتبس منه اذا لم يكن له مصدر علمي سواه. فهو يدور في فلك المقتبس منه كيفما دار. وليس له أن يضيف معلومات جديدة لم ترد عند المقتبس منه، ولا أن يصحح شيئا مما ورد عنده، لانه ليس له مصدر سواه.

لو كان القرآن قد وقف عند هذه الحدود لكان لقول خصوم الاسلام وجه من الصحة. ولكن القرآن لم يقف عندها، بل تجاوزها الى آفاق بعيدة جدا نشير اليها في الاتي:

أ ـ اتى بقصص لم ترد في التوراة قط فأضاف الى التاريخي النبوي معلومات جديدة لم تعرف عن مصدر سواه. ومن هذا الجديد قصتا صالح وهود عليهما السلام .

ب ـ حين تقارن أية قصة في القرآن بمثيلتها في التوراة نجد فروقا جوهرية بينهما في سرد الوقائع وترتيبها. وكثيرا ما يملأ القرآن فجوات خطيرة نحس بها في القصص التوراتي. وبملء هذه الفجوات تكمل الواقعة ويستقيم التاريخ.

ج ـ كثيرا ما يصحح القرآن اخطاء شنيعة وردت في القصص التوراتي.

د ـ اذا اختلف المصدران في واقعة فإن البحث المقارن ينتج دائما أن الحق هو ما ورد في القرآن. ويؤيد هذا كل دليل صحيح يقنع العقل، ويواكب حقائق العلم. ولنضرب بعض الأمثلة:

قلنا إن القرآن يضيف جديدا في القصص لم يرد في التوراة. وهذا لا تكاد تخلو منه قصة فيه لها مثيل في التوراة. فحديث النسوة في بيت زليخا إمرأة عزيز مصر، في قصة يوسف عليه السلام، ورد في القرآن وحده وليس له وجود في التوراة. فمن أين أتى القرآن بهذه الواقعة اذا لم يكن له مصدر سوى التوراة؟ وها هي ذي التوراة قد خلت من هذه الفقرة ؟

وكذلك اعتراف امرأة العزيز ببراءة يوسف إضافة قرآنية لم ترد في التوراة، فمن أين أتى بها القرآن إذن إذا كانت التوراة هي مصدره الوحيد في هذا المجال كما يدعي المستشرقون وخصوم الدعوة ؟

وقلنا إن القرآن كثيرا ما يصحح أخطاء وردت في التوراة. ومن هذا أن التوراة تذكر أن إخوة يوسف عليه السلام استعملوا ركوب الحمير في قدومهم الى مصر لشراء الطعام منها، حين كان يوسف عليه السلام أمينا على خزائن الأرض في سنوات الجدب العجاف. أما القرآن فيذكر «العير» بدل الحمير. فأيهما هو الصحيح ؟

### تحريف واضح

يجمع الباحثون على أن الصحيح هو رواية القرآن. ولهذا الاجماع عندهم دليل قاطع لخصوه قائلين :

● ان الحمير لا قدرة لها على السفر من فلسطين الى مصر لا حتياجها الى ما تأكله وما تشربه ولعدم صبرها على الجوع والعطش، أما البعير (الجمال) فهي أقدر على المحمل، ولها صبر على الجوع والعطش فترات طويلة من الزمن. فهي التي استعملها إخوة يوسف في قدومهم الى مصر جيئة وذهابا .

● إن الحمار حيوان حضري لا صحراوي ولم يكن العبرانيون يعرفونه الا بعد استيطانهم مصر، بعد أن دعا يوسف عليه السلام اباه واخوته للمقام في مصر. وهي فترة متأخرة جدا عن سنوات الجدب العجاف التي حضر إخوة يوسف فيها الى مصر قبل استقرارهم بها.

ولهذا قال دارسو القصص المقارن بين القرآن والتوراة إن كلمة «الحمير» في رواية التوراة محرفة. حرفها ناسخو التوراة في عصور متأخرة جاهلين الحقائق العلمية واحوال البيئات البدوية والحضرية.

ومن ذلك ان التوراة تذكر ان يوسف عليه السلام حين وقعت محنته في بيت عزيز مصر، وراودته امرأة العزيز عن نفسها، خرج من البيت هاربا وهو عريان تماما، حتى قدم عزيز مصر واستدعاه .

والقرآن يذكر أن يوسف لم يخرج من البيت وانما حضر العزيز وهو خلف الباب يحاول الخروج. وأنه كان مرتديا ملابسه الا أن قميصه قد «قد من دبر» اي شق من ظهره. فأي الروايتين هو الصحيح اذن؟

إن الصحيح ـ بلا نزاع ـ هو رواية القرآن. لان رواية التوراة لو كانت هي الصحيحة لتورط يوسف في محاولة القيام بالفحشاء، اذ ما الذي دعاه الى نزع ثيابه. وحتى لو حدث هذا فإن خلقه الكريم يمنعه من الخروج وهو عريان ؟

والانبياء عباد الله المصطفون منزهون عن محقرات الامور، ومنها الخروج في الطريق العام وهم عراة. فالقرآن لم يصور الا الواقع اللائق بكرامة الانبياء. اما رواية التوراة فهي معزوة الى تحريف النساخ ، وهي مردودة من حيث الشكل ومن حيث المضمون .

فاذا كانت التوراة هي مصدر القصص القرآني الوحيد فمن اين للقرآن هذه التصحيحات يا ترى.. وفاقد الشيء لا يعطيه ؟

والتوراة في قصة يوسف تتحدث عن محنة بني اسرائيل في مصر. وقصة يوسف نفسها حدثت قبل المحنة بزمن طويل بعد تكاثر بني اسرائيل بها. وقد قال دارسو التوراة إن هذا أكبر دليل على تحريف التوراة ، حيث وضعت واقعة من وقائع التاريخ في زمن يسبق زمن حدوثها .

وقد خلا القرآن من هذه الفقرة فكان في خلوه منها دليل على عدم وقوعها في زمن يوسف. وهذا تصحيح آخر لخطأ وقع في التوراة وهذه بعض الدلائل على كذب دعوى المستشرقين أن القصص القرآني مقتبس من قصص التوراة. فللقرآن مصدره الذي سما فوق كل شك ونقد، وهو الوحي الامين الصادق. ومنه وحده استقى كل ما فيه من حقائق ومعلومات..

## مواقيت الصلاة

الأربعاء ٢٥ ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ ـ ١٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٥م

| | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | ٥,٣٩ | ٧,٠١ | ١٢,٣١ | ٣,٣٨ | ٦,٠١ | ٧,٣١ |
| المدينة المنورة | ٥,٤٣ | ٧,٠٨ | ١٢,٣١ | ٣,٣٥ | ٥,٥٦ | ٧,٢٦ |
| القدس الشريف | ٥,٠٨ | ٦,٤٠ | ١٢,٠١ | ٢,٥٢ | ٥,٠٦ | ٦,٣٢ |
| الرياض | ٥,١٥ | ٦,٣٩ | ١٢,٠٣ | ٣,٠٦ | ٥,٢٧ | ٦,٥٧ |
| القاهرة | ٥,٢١ | ٦,٥٢ | ١٢,٠٥ | ٢,٥٨ | ٥,١٨ | ٦,٣٩ |
| الخرطوم | ٤,٥٧ | ٦,٢٧ | ١١,٥٩ | ٣,١٤ | ٥,٤٣ | ٦,٥٢ |
| الرباط | ٦,٠٠ | ٧,٢٩ | ١٢,٤٢ | ٣,٢٢ | ٥,٤٧ | ٧,١٤ |
| ابوظبي | ٥,٥٢ | ٧,١٢ | ١٢,٣٥ | ٣,٣٨ | ٥,٥٨ | ٧,٢٨ |
| لندن | ٦,٠٨ | ٧,٥٧ | ١٢,١١ | ٢,٠٣ | ٤,٢٤ | ٦,٠٧ |
| باريس | ٦,٥٠ | ٨,٣٦ | ١,٠٢ | ٣,٠٤ | ٥,٢٥ | ٧,٠٥ |
| روما | ٥,٥٦ | ٧,٣٣ | ١٢,٢١ | ٢,٤٧ | ٥,٠٧ | ٦,٣٩ |
| بروكسل | ٦,٤٨ | ٨,٣٦ | ١٢,٥٣ | ٢,٤٨ | ٥,٠٩ | ٦,٥١ |
| نيقوسيا | ٥,٢٤ | ٦,٥٢ | ١١,٥٧ | ٢,٤٠ | ٥,٠٠ | ٦,٢٣ |
| جنيف | ٦,٢٨ | ٨,١٢ | ١٢,٤٦ | ٢,٥٨ | ٥,١٩ | ٦,٥٧ |
| مدريد | ٦,٥٩ | ٨,٣٤ | ١,٣٦ | ٣,٥٥ | ٦,١٦ | ٧,٤٥ |
| برلين | ٦,١٧ | ٨,٠٧ | ١٢,١٧ | ٢,٠٥ | ٤,٢٦ | ٦,٠٩ |
| اسطمبول | ٥,٤٩ | ٧,٢٥ | ١٢,١٥ | ٢,٤٣ | ٥,٠٣ | ٦,٣٤ |
| فرانكفورت | ٦,٢٨ | ٨,١٦ | ١٢,٣٦ | ٢,٣٤ | ٤,٥٥ | ٦,٣٦ |
| واشنطن | ٥,٥١ | ٧,٢٣ | ١٢,١٩ | ٢,٥٣ | ٥,١٣ | ٦,٤١ |
| هيوستن | ٥,٥٣ | ٧,١٦ | ١٢,٣٢ | ٣,٢٦ | ٥,٤٧ | ٧,٠٥ |
| دنفر | ٦,٠٠ | ٧,١٩ | ١٢,٠٩ | ٢,٤١ | ٥,٠٠ | ٦,١٩ |
| لوس انجيليس | ٥,٣٠ | ٦,٥٧ | ١٢,٠٤ | ٢,٤٩ | ٥,٠٩ | ٦,٣١ |
| مونتريال | ٥,٥٦ | ٧,٤٠ | ١٢,١٧ | ٢,٣١ | ٤,٥٢ | ٦,٢٩ |
| اثينا | ٦,٠٦ | ٧,٣٨ | ١٢,٣٦ | ٣,١٢ | ٥,٣٢ | ٦,٥٩ |

## القراء يستفتون

### التراسل مع المخطوبة

**السائل محمد الشحات موسى يقول إنه يعمل في السودان مدرسا للغة العربية. وقد عرض عليه زميل له ان يزوجه إحدى قريباته. ولما لم تكن الاجازة قريبة، وليست هناك وسيلة للتعارف سوى تبادل الصور، وكتابة الرسائل، فإنه يسال عن حكم الاسلام في ذلك، وإلى اي مدى يصل في كتابته، وهل يجوز أن يتصل بها هاتفيا ؟**

ونقول في جواب الأخ الكريم ونسأل الله له التوفيق والسداد وصدق النية وصحة العزم فيما هو مقدم عليه ـ إن هناك عدة أمور متفق عليها. منها: رؤية الخاطب مخطوبته بناء على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لجابر حينما أخبره بأنه خطب امرأة ليتزوج بها فقال له: «انظر إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما» اي أن تطول وتهنأ حياتكما الزوجية لبنائها على التعارف.

وقد اختلفت عبارات الفقهاء بالنسبة للقدر المسموح برؤيته. فذهب جمهورهم إلى انه الوجه والكفان لدلالتهما على غيرهما. وتمسك البعض بظاهر الحديث فأجاز للخاطب أن يرى من مخطوبته ما يحببه في زواجها، وعلى كلا الرأيين فإن الرؤية لا تكون في خلوة، بل في حضور محرم، حتى لا تؤدي الخلوة إلى أساءة هذه الرخصة الشرعية. هذه واحدة .

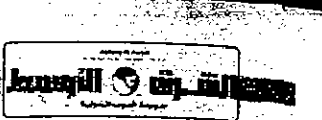
سماع صوت المخطوبة جائز، فقد خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم أم سلمة رضي الله عنها، وتحدث إليها في ذلك، ولم يرد في ذلك خصوصية لرسول الله، كما أن القرآن الكريم اباح للمسلم أن يتحدث إلى المرأة المسلمة لبيان رغبته في زواجها، كما جاء ذلك في قول الله عز وجل «ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء او اكننتم في انفسكم. **علم الله انكم ستذكرونهن، ولكن لا تواعدوهن سرا إلا ان تقولوا قولا معروفا»** (البقرة : ٢٣٥) فقد أجاز المولى عز وجل للخاطب أن يذكر نفسه لمن يخطبها بشرط العفة وقول المعروف. والقول المعروف يعني أن يذكر الكريم من الألفاظ والطيب من التعبيرات دون ما فيه تجريح للكرامة وحسن الأدب أو تناول للموضوعات الخاصة التي لا يليق الحديث عنها إلا بين زوج وزوجه.

ولذلك نقول إن رؤية الصورة وتأملها إذا كان صادرا عن نية أكيدة في الزواج، وليس المقصود الاطلاع على عورات العفيفات المؤمنات، وكذلك حديث الهاتف إذا اقتصر بين من تواعدا على الزواج على اطمئنان كل منهما على صاحبه، ولم يكن فيه إساءة ولا ألفاظ مخنثة أو تعبيرات بذيئة، فإن ذلك جائز شرعا .

ولا بد من التحذير من إساءة هذه الوسائل واتخاذها ذريعة لمضايقة العفيفات. وعلى من يهمه الأمر إذا تبين له عدم الجدية في الخطبة أن يوقف ذلك لما يترتب عليه من إشاعة السوء في المجتمع الاسلامي. نسأل الله التوفيق والسداد .

## دعاء اليوم

اللهم اجعل السماحة خلقا من أخلاقي، واجعلني يارب سمحا في كل علاقاتي ومعاملاتي، كي ترحمني برحمتك، وتشملني بعفوك وصفحك، فإن رسولك الكريم دعا بالرحمة لمن كان سمحا، فقال : رحم الله رجلا سمحا إذا باع، وإذا اشترى، وإذا اقتضى .



السعودية

# النصر يسترد عافيته بخمسة أهداف والاتحاد يكسب ليطارد فرق المقدمة

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط» من كمال حامد:

حقق فريق النصر عصر أمس فوزاً سلحقاً على ضيفه وضيف الدوري الممتاز فريق الجبلين، إذ استطاع ان يكسبه بخمسة أهداف نظيفة مقابل لا شيء جاءت كلها في الشوط الثاني، بعد أن انتهى الشوط الأول بالتعادل السلبي.. واضاع مهاجم فريق النصر الدولي محيسن الجمعان في الدقائق الأخيرة ضربة جزاء إذ لعب الكرة عالية فوق المرمى، كما فعل بالضبط يوم الخميس الماضي امام فريق الوحدة في مكة المكرمة.

وكان الحكم عمر الشقير قد احتسب ضربة الجزاء عقاباً لمدافع فريق الجبلين عبد الله المحيني الذي اعاق المهاجم النصراوي غازي مبارك رغم أن الأخير تحامل على نفسه ولحرز هدفاً، لكن قرار الحكم باحتساب ضربة الجزاء كان أسبق من الهدف.

تفوق فريق النصر في معظم دقائق المباراة ولم ينجح في احراز أي هدف في الشوط الأول بسبب تكتل دفاع ووسط فريق الجبلين في نصف ملعبه، وكانت كل تمريرات الفريق النصراوي توجه للاعب محيسن الجمعان الذي حاول الافلات من الرقابة والعودة للخلف والتهديف من مسافات بعيدة، وقد ردت له العارضة إحدى هذه الكرات في الدقيقة ٢٧ من الشوط الأول.

في الشوط الثاني بدأ فريق النصر مهاجماً وافتتح له الجمعان مهرجان الأهداف في الدقيقة الثانية حين حول برأسه كرة فهد الهريقي لمرمى أحمد الحسين حارس الجبلين.

وبعده بدقيقة يحرز غازي مبارك الهدف الثاني من كرة صوبها من خارج المنطقة مستغلاً الرقابة المفروضة على زملائه.

وفي الدقيقة ٩ يحرز عبد الله الاحيمر لاعب خط الوسط الهدف الثالث بنفس الطريقة.

وأضاف فهد الهريقي، الذي تألق في هذه المباراة مع زميله راشد الحركان، الهدف الرابع اثر متابعة لكرة سعد المعيلي التي ردها الحارس الجبلاوي.

واختتم سعد المعيلي نفسه مهرجان الأهداف في الدقيقة ٢٣ محرزاً الهدف الخامس مستثمراً تمريرة فهد العريفي.

رغم الهزيمة القاسية فقد ادى فريق الجبلين المباراة وفق امكانيات لاعبيه، ولكن وضح ان الفريق يعاني العديد من الثغرات وأصبح موقفه سيئاً في مؤخرة الفرق ومن أقوى المرشحين للهبوط.

● مثل فريق النصر: خالد الصبياني ورياض الأحمري وتوفيق المقرن (كابتن) وصالح المطلق وخالد الدكان وعبد الله الأحيمر وراشد الدكان وفهد الهريقي ومحيسن الجمعان وسعد العيلي وغازي مبارك (ناصر الصولان).

● مثل فريق الجبلين: احمد الحسين وعبد الله المجيني وفهد الجوير وصالح الفهاد وعبد الكريم البليهي وخالد النزهة وأحمد النزهة وفهد الحميد ودرعان الدرعان وأحمد الغضبان وفهد ابراهيم (عبد الكريم المطير).

### الاتحاد يطارد فرق المقدمة

وفي جدة فاز فريق نادي الاتحاد أمام جمهوره الكبير على فريق القادسية بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد، أحرزهما سعد أبوسمرة في الدقيقة ٢١ وجمال فرحان في الدقيقة ٢٥. وأحرز للقادسية خالد الدوسري في الدقيقة ٣٩ لينتهي الشوط الأول ليتقدم الاتحاد ١/٢.

وفي الشوط الثاني اضاف عبد الله غراب كابتن فريق الاتحاد الهدف الثالث لفريقه من ضربة جزاء «بنالتي» احتسبها الحكم ابراهيم الدهمش عقابا لدفاع القادسية لتعمده لمس الكرة باليد.

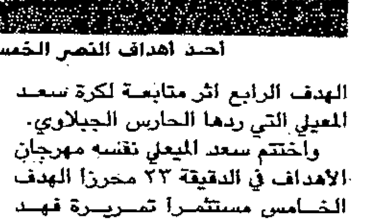
قدم الفريقان مباراة ممتعة استمتع بها الجمهور الذي حضر رغم نقلها تلفزيونيا.

وظهر فريق الاتحاد بصورة أفضل في الشوط الأول، وتحسن حال فريق القادسية في الشوط الثاني وهددوا مرمى الاتحاد اكثر من مرة.

شارك مع فريق الاتحاد في الشوط الثاني المهاجم المعروف سعود جاسم لاول مرة ضد فريقه السابق القادسية

وبرز من الفريقين اكثر من لاعب منهم جمال فرحان وأبو سمرة في الاتحاد وفرج البلوشي وراشد عايفي في القادسية.. كما تألق حارسا المرمى في الفريقين حسن عطية (الاتحاد) ووليد الباز (القادسية) وبذلا جهداً مقدراً رغم الأهداف التي ولجت مرماهما.

وبهذه النتيجة يقفز الاتحاد بنقاطه الـ ١٩ إلى المركز الرابع متخلفا عن فريق الهلال بالأهداف، بينما يبقى فريق القادسية على رصيد ١٠ نقاط في المركز الثامن.



أحد اهداف النصر الخمسة (صورة خاصة لـ «الشرق الأوسط» عبر الأقمار الصناعية).

كرة اليد السعودية

# اتحاد كرة اليد يدعم مشاركة الأهلي في بطولة الأندية الخليجية

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط»:

اجتمع الاتحاد العربي السعودي لكرة اليد برئاسة عبد الرحمن القدا نائب الرئيس، وناقش العديد من الموضوعات الهامة: أهمها مشاركة فريق النادي الأهلي في بطولة الخليج الخامسة للأندية أبطال الكؤوس في البحرين في الفترة من ٥ إلى ١٢ فبراير (شباط) المقبل.

وقرر الاتحاد الكتابة للرئاسة العامة للحصول على الموافقة النهائية لمشاركة الأهلي، ومن ثم تأجيل كل مباريات الفريق في الدوري الممتاز السعودي التي تتعارض مع البطولة الخليجية على أن تلعب فيما بعد على النحو التالي:

أمام فريق الهربي يوم ٨٥/٢/١٨، وأمام فريق الأنصار يوم ٨٥/٢/٢٥، وأمام فريق الفتح يوم ٨٥/٢/٢٨، وأخيراً أمام فريق الوحدة يوم ٨٥/٣/٤.

كما اطلع الاتحاد على قرعة مباريات بطولة الأندية الخليجية الخامسة للأندية ابطال الكؤوس والتي تشارك فيها ٦ فرق هي الأهلي السعودي والأهلي البحريني والوحدة البحريني وخيطان الكويتي والوصل الاماراتي والعربي القطري.

وجاء جدول المباريات على النحو التالي:

الثلاثاء ٨٥/٢/٥: العربي القطري والأهلي البحريني.

الاربعاء ٨٥/٢/٦: خيطان الكويتي والأهلي السعودي - الوصل الاماراتي والوحدة البحريني.

الخميس ٨٥/٢/٧: الوصل وخيطان - العربي والوحدة - الأهلي السعودي والأهلي البحريني.

السبت ٨٥/٢/٩: الأهلي السعودي والوحدة - الأهلي البحريني وخيطان - الوصل والعربي.

الأحد ٨٥/٢/١٠: الوصل والأهلي البحريني - الأهلي السعودي والعربي - الوحدة وخيطان.

الثلاثاء ٨٥/٢/١٢: خيطان والعربي - الوحدة والأهلي البحريني - الوصل والأهلي السعودي.

وقرر الاتحاد السعودي لكرة اليد الكتابة للجنة الاولمبية السعودية لطلب الموافقة لاقامة بطولة مفتوحة للشركات والهيئات لتنفذ خلال الشهور المقبلة ضمن برنامج السعودية للاحتفال بالسنة الدولية للشباب «الرياضة للجميع» والتي أوردها الأمير فيصل بن فهد ضمن تقديمه لبرنامج السعودية للاحتفال بالسنة الدولية للشباب في مطلع هذا الشهر.

### فوز الزمالك والمصري في مسابقة الدوري

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

أهدى حارس مرمى نادي الاتحاد محمد فتحي هدف الفوز للزمالك ليحقق نقطتي المباراة بعد فوزه على الاتحاد بهدفين مقابل هدف واحد في لقائهما امس بالاسكندرية ضمن مباريات الدوري المؤجلة من الدور الأول.

انتهى الشوط الأول بالتعادل صفر/صفر، وفي الدقيقة ٥٥ سجل ابراهيم يوسف هدف الزمالك بضربة رأس من ضربة ركنية. ثم تعادل للاتحاد الاسناوي بضربة رأس أيضا ومن ضربة ركنية. وقبل نهاية المباراة بدقيقتين فقط أخطأ حارس الاتحاد توقيته في الخروج من مرماه على كرة عالية ليلعبها جمال عبد الحميد بالرأس في المرمى الخالي مسجلا هدف الفوز للزمالك.

وضمن مباريات الاسبوع الثالث عشر من المسابقة فاز المصري على غزل دمياط بهدفين مقابل لا شيء، سجل الهدفين جمال جودة في الدقيقة ١٧ من الشوط الأول وقاسم بور من ضربة جزاء في الدقيقة ٢١ من الشوط نفسه.



# بدء اعمال الاجتماع الثالث لوزراء الشباب والرياضة بالخليج

الرياض - ق.ن.ا - بدأت بمقر الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية صباح امس اعمال الاجتماع الثالث لوزراء الشباب والرياضة بدول المجلس والتي تستمر يومين.

والقى حمد عيسى الرجيب وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتي ورئيس الدورة الحالية كلمة اشار فيها الى ان هذا الاجتماع يعتبر تجسيدا للوحدة الخليجية وتاكيدا لاهتمام دول المجلس بشبابها باعتباره اساس التقدم ومشعل المستقبل في تحقيق النهضة والطموحات التي تتطلع اليها دول المجلس.

واكد ان الجهود المشتركة في المجال الشبابي الخليجي هي تاكيد للوحدة العربية المرجوة وتحقيق لاهداف جامعة الدول العربية، مشيرا الى ان التجارب العملية اثبتت مساهمة دول المجلس في كل قضايا الشباب العربي بصفة عامة مؤكدة لآماله وتطلعاته وطموحاته.

بعد ذلك القى الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس وفد السعودية كلمة رحب فيها باسم الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده بوزراء الشباب والرياضة بدول مجلس التعاون في بلدهم الثاني.

وقال «اننا نتطلع الى هذا المؤتمر بامل كبير في ان يحقق لشباب خليجنا العربي الذي هو جزء لا يتجزأ من شباب الأمة العربية تطلعاته الكبيرة في مستقبل مشرف باذن الله».

كما القى الأمين العام لمجلس التعاون عبد الله بشارة كلمة رحب فيها بوزراء الشباب والرياضة وقال ان مجلس التعاون هو الوعاء الذي يضم السواعد الشابة في منطقة الخليج ويحتضن هذه السواعد من خلال مبدأين هما احترام التراث ومواكبة التطور المعاصر.

ونوه بشارة بالجهد الذي يبذله الأمير فيصل بن فهد والرئاسة العامة لرعاية الشباب في المملكة من اجل تحقيق متطلبات النجاح لكل مؤتمر يعقد على ارض المملكة، وقال ان الدعم الذي تلقاه الرياضة في مجلس التعاون من رعاية الشباب بالمملكة يعبر عن المساندة الدائمة التي تقدمها المملكة في مسيرة مجلس التعاون.

ثم بدأت عقب ذلك جلسة العمل الأولى لمناقشة التوصيات المعروضة على جدول الاعمال ومنها امكانية اقامة اندية موحدة لطلاب مجلس التعاون بالخارج ودراسة مدى الاستفادة من المؤسسات الشبابية واقامة مخيم كشفي سنوي.

رسالة المغرب الرياضية

## نوال المتوكل تتحدث إلى «الشرق الأوسط» من باريس

# لا أزال أطمح إلى المشاركة في بطولات هذا العام!

باريس ـ «الشرق الأوسط» من فلورنس رعد:

بين سلال الزهور وبرفقة والدتها ووسط عدد من الاصدقاء بينهم كامل الحلو مسؤول الرياضة في التلفزيون المغربي، استقبلت البطلة المغربية نوال المتوكل «الشرق الأوسط».

كان ذلك في ارجنتوي، الضاحية التي لا تبعد عن باريس أكثر من ٢٠ كيلومترا وتقوم فيها إحدى المستشفيات الفرنسية.. وعلى طريق تكسوه الثلوج بعد انخفاض في درجات الحرارة لم تعرف فرنسا منذ ٢٩ سنة، جاءت البطلة الاولمبية نوال لاجراء عملية جراحية واستئصال نتوء ظهر منذ سنوات واخذ هذا النتوء (وهو عبارة عن ثلاث حصوات كلسية) يكبر تحت الركبة اليسرى مما كان يضايق البطلة عند الجري، وبات يهدد مستقبلها الرياضي لكن البروفسور دراسي الطبيب الخاص بالملك الحسن الثاني، قرر اجراء عملية بسيطة لاستخراج الحصوات الثلاث دون وضع القدم اليسرى داخل الجبس، كما قرر الاطباء الامريكيون وذلك لعدة أشهر.

نوال تحدثت عن هذه العملية بروح طيبة وعرضت أمامي الحصوات التي استأصلها البروفسور دراسي. وقالت: «هذه العملية كان يجب أن تجري في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي لكنني رأيت ان العملية ستلحق بي ضرراً بالغا طوال الموسم الرياضي الخريفي لكن عندما علم جلالة الملك الحسن الثاني بحقيقة الاصابة طلب من البروفسور القيام بالعملية، وهكذا دخلت المستشفى الفرنسي يوم ١٩٨٥/١/٤».

نوال المتوكل طالبة في جامعة ولاية ايوا الامريكية تواصل دراستها في السنة الأولى في تخصص العلاج الطبيعي والتدليك اثرت ولا شك على استعداداتها الرياضية وقد حرمتها من المشاركة في الموسم الرياضي الشتوي للجامعات الامريكية، لكنها تقول إنها ستبدأ التدريب بعد شهرين للمشاركة في المسابقات الصيفية.

وتأمل نوال المشاركة في بطولة افريقيا التي ستنظم في القاهرة والبطولة العربية في المغرب والبطولة الجامعية العالمية التي ستقام في اليابان.

من ناحية أخرى تحدثت نوال عن أهمية تشجيع والدها وشقيقها لها في طريق الرياضة قائلة: «لقد شجعني أبي كثيرا ودفع بي إلى النجاح مؤكدا ستكونين بطلة، وعندما نلت الميدالية الذهبية بكيت من التأثر وكنت أتمنى لو كان أبي حيا ليراني ويفخر بي.. لقد مات أبي قبل ستة أشهر من اولمبياد لوس انجيليس وكان الشخص الذي شجعني وجعل مني بطلة وهو الذي ارسلني الى الولايات المتحدة، بالرغم من النفقات الباهظة.. وعائلتنا تتكون من فتاتين وثلاثة شبان لكنني وعندما فقدت والدي وجدت أبا بديلا احتضن آمالي وساعدني ورعاني هو الملك الحسن الثاني».

ولدى سؤال نوال عن طموحها.. الآن.. أجابت: «الفوز بذهبية اخرى في اولمبياد سيوول عام ١٩٨٨ وذهبية في بطولة العالم هذه السنة وذهبية ثالثة في بطولة افريقيا».

ولدى سؤالها عن شعورها لدى عودتها إلى المغرب والاستقبال الجماهيري الذي أعدته لها الجماهير مع سعيد العويطة قالت:

«في الحقيقة لا يمكنني ان أصف شعوري في تلك اللحظات من التأثر والفخر والسعادة، لقد غمرتني سعادة لا توصف عندما رافقتني في سيارة مكشوفة الأميرة لالة مريم فيما رافق سعيد العويطة الأمير مولاي محمد ولي العهد، لقد شعرنا بان المغرب بأكمله سعيد بنصرنا لكنني من ناحية أخرى شعرت بمسؤولية ضخمة ملقاة على عاتقي في تشجيع وتمثيل المرأة العربية والمسلمة والافريقية.. شعرت بأنه بامكاننا العطاء.. وبامكاننا ان نبرهن للآخرين باننا عرب جديرون بالمكان اللائق بين شعوب العالم، وقدرتنا على الوقوف على مستوى واحد مع الاخرين بل والتفوق عليهم بكفاءاتنا وطاقاتنا.. الحقيقة لقد شعرت بفخر كوني مغربية وعربية، ومن هنا طموحي الآن الفوز في بطولة العالم لأن البعض كان يقول لي متهكما كان من الممكن ان تكون الفائزة «نوال المتوكلوفا» وذلك لأن السوفيات والالمان الشرقيين قاطعوا الألعاب الاولمبية في لوس انجيليس».

ثلاث ساعات أمضتها «الشرق الأوسط» مع نوال المتوكل بين الجد والمزح.. أحيانا كانت البطلة تبدو امرأة أكبر من عمرها وأحيانا اخرى تبدو طفلة.




البروفسور دارسي يشرح لنوال بعض جوانب العملية الجراحية



نوال مع والدتها وجولة من المطالعة

## رأي رياضي

يتردد حاليا داخل الأوساط الرياضية في المغرب ان ستة فرق من فرق دوري الدرجة الثانية المغربي بكرة القدم، من كل شطر من الأشطر الأربعة، ستهبط في نهاية هذا الموسم للدرجة الثالثة، وذلك تمهيداً لالغاء شطرين من هذه الأشطر، حتى تنحصر المنافسة بين فرق الدرجة الثانية في شطرين فقط!

الفكرة حاليا مجرد إشاعة.. وربما «بالون» جس نبض، لكن يخشى أن تتحول هذه الاشاعة إلى حقيقة! وعندها ستواجه فرق الدرجة الثانية محنة أخرى.

فحتى ان كان الخبر الآن في طور الشائعات، فنحن لا نملك إلا أن نؤكد حقيقة واحدة هي انه لا بد من طرح أي اقتراح أو فكرة على الأندية، لمناقشتها لأن هبوط ستة فرق من كل مجموعة لن تقبله أندية الدرجة الثانية بسهولة لا سيما تلك التي تحتل فرقها الصفوف الأخيرة.

لذلك نتمنى ان يبقى الخبر مجرد إشاعة.. على الاقل في انتظار الموسم المقبل.

الواقع ان وجود اربعة أشطر في الدرجة الثانية يكلف الكثير من المصاريف، كما ان هذه الفكرة لم تحمل أي جديد لتطوير مستوى كرة القدم المغربية.. بالرغم من انها ساهمت في توسيع قاعدة الممارسين.

وأخيرا لا بد من سؤال صغير يطرح هو: هل صعود أو هبوط عدد معين من الفرق سيخلص الكرة المغربية من «عنكبوتية» الهواية؟

أعتقد ان الذي يجب أن نفكر فيه حاليا ليس صعود أو هبوط «رزمة» من الأندية، بل يجب أن نفكر في اسلوب جديد للممارسة، بدلا من نظام الهواية!

خاصة ان الهواية التي اوصلتنا الى المكسيك عام ١٩٧٠، لم تعد تقوى على تحريكنا مرة أخرى.

لقد شاخت ولا بد من بديل جديد.

**محمد بلال ـ الرباط**

## رياضة ذهنية

**افقيا:**
١ ـ مكان ـ مخيف.
٢ ـ علامة جبرية ـ اسم علم مؤنث ـ عمر (معكوسة).
٣ ـ حرف عطف ـ طبيب.
٤ ـ صحراء في فلسطين (معكوسة).
٥ ـ أنصت ـ من الحشرات.
٦ ـ دولة عربية.
٧ ـ من الألعاب الرياضية ـ نعم بلغة اجنبية.
٨ ـ منزل.
٩ ـ تنقص ـ اسم علم مذكر.

**عموديا:**
١ ـ أحد الأصابع (معكوسة) ـ سائل الطبيخ.
٢ ـ شعور ـ عقاب.
٣ ـ انسداد.
٤ ـ كاتب فرنسي هزلي شهير.
٥ ـ ضمير منفصل (معكوسة) ـ مكرر.
٦ ـ ذهب ـ فردوس.
٧ ـ حطم ـ جدها في (ابيم).
٨ ـ من الألوان ـ مدينة مصرية.
٩ ـ لتغذية الارض الزراعية ـ سقي (معكوسة).

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| د | ق | ب | ل | ر | ج | ي | ب | د |
| ي | م | ة | ف | ض | م | ج | ي | س |
| ق | ا | ظ | ا | ي | ع | ح | د | ف |
| ل | ن | ف | ح | ج | غ | ر | و | ي |
| م | ي | م | ي | ح | ض | س | ق | ر |
| ج | ا | ه | ب | ه | ل | م | ي | ي |
| س | ب | ن | ب | د | غ | ع | ا | س |
| ب | ب | ث | ب | س | ح | ح | ك | ح |
| ج | ل | ب | ل | ض | ق | ي | ش | ر |

حماس ـ محور ـ حلب ـ جلب ـ غسل ـ قيد ـ حامض ـ رشيق ـ نبض
ثوب ـ يفسد ـ يعج ـ جيوب ـ نظفر ـ لهب ـ جد ـ يقرع ـ جمل
جيب ـ لبق ـ سخي ـ فاض

**طريقة الحل**

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الدار البيضاء

ممثلة مصرية

# وأنت... هل حضرتك بتهوفن؟

افنيت عمري كله ادرس الفلسفة الالمانية والادب الالماني، واسبح في التيار الموسيقي الالماني، معه وضده، ولا يوجد اسم الماني في عالم الفكر لا اعرفه ولم اعش معه، ولم اوجع راسي بحثا عن اصله وفصله.. ولذلك فانا اتردد على المانيا منذ سنة ١٩٥٠، وانتقل بين مغانيها ومقاتها وخرائبها ومتاحفها ثم لا اجد وجها للشبه كبيرا، بين الذين القاهم وبين الذين اقرأ لهم واعيش معهم واكتب عنهم.

فمهما ذهب الانسان بين المدن الالمانية والقرى، شمالا وجنوبا فلن يجد رجلا يشبه الموسيقار فاجنر، ولا احدا يشبه الفيلسوف «هيدجر»، ولا الشاعر «جيته»، ولا العالم الذري «بلانك»، ولكنهم جميعا من الالمان!

اذكر انني نزلت ضيفا على جامعة بتبنجن ـ وهي احدى الجامعات العريقة التي اتخذت لها مكانا في مدينة بالاسم نفسه. المدينة هادئة ـ كانت ـ ليست فيها مواصلات، ولا عربات ولا سيارات.. وانما الناس يمشون على اقدامهم،

**بقلم انيس منصور**

وفي يوم وجدت الخادمة تدق بابي.. في ساعة مبكرة. خير.. اللهم اجعله خيرا. وكان خيرا، فوجهها جميل صباحا ومساء وفي اي وقت.. والشعر ذهبي طويل معقوص على رأسها،

وبعض هذا الشعر تدلى واستراح على جبهتها العالية. ومن تحت شعرها لمعت عينان زرقاوان.. كعين الشاعر نوفالس،

ولها نظرة حادة مثلما كان يفعل امير الشعراء «هيلدرلن» الذي عاش ومات على مدى عشرين مترا من هذا البيت الذي كنت اقيم فيه.. اما لهجتها الالمانية فجنوبية مثل لهجة الفيلسوف شوبنهور اما الذي صدمني فهي انها جاءت تسالني قائلة: انني لا اعرف ما الذي يريده ٧٩؟

ـ وسالت: من يكون ٧٩؟

ـ قالت: هذا الرجل الوقور الذي يسكن الغرفة ٧٩؟

ـ وفكرت: اه.. الاستاذ «ابراهيم الدسوقي».. انه اعلمنا جميعا باللغة الالمانية.. انه الذي ترجم كتاب «النيل» من تاليف اميل لودفيك، وترجم عشرات من القصص والقصائد الالمانية.

ـ فقالت الخادمة: ولكنني لا افهم ما الذي يقوله؟

ـ سالت: كيف لا تفهمينه.. الا يتكلم الالمانية؟

ـ قالت: انه يتكلم الالمانية.. ولكني لا اعرف بالضبط ماذا يريد؟

ـ قلت: اذا كنت لا تفهمين الذي يقوله، فكيف تفهمين ما نقوله نحن؟

ـ قالت: ولكني افهم تماما ما تقوله الان؟

ومضت بسرعة وانا التفت إلى ما لم اره من قوامها الالماني وغضبها البروسي وميوعتها البافاريه.

وذهبت الى الاستاذ الدسوقي، لاعرف منه ما الذي حدث، وطلبت اليه مداعبا ان يقول لي بالضبط ما الذي قاله للفتاة فضاقت منه ولم تعرف كيف تلبي رغباته.. وهو الطف الناس وارقهم واكثرهم نظاما.. فهو يكنس الغرفة ويرتبها وينظمها، ويشتري الورود على حسابه، فاذا جاءت الخادمة كتبت له ورقة على السرير تقول فيها: شكرا لك يا سيدي الدكتور!

لم استطع ان اخفي ضحكة عالية وانا استمع اليه وهو يردد ما الذي قاله للخادمة. قال لها: ايتها الحسناء الصغيرة الرقيقة الاصابع الناعمة، يا ذات العينين من مياه الراين، والاجفان من اوراق الغابة السوداء، والعين من نجوم السماء، والعنق من شجر الصنوبر، والكتفين المستديرتين مثل كتفي سارة لاياندر التي اسكرت هتلر، والوجه كأنه وجه الشاعر شيلر والصوت المبحوح كأنه استغاثة الموسيقار مونسارت، اما الباقي فكله الماني مائة في المائة، بالله الا اتيت لي بكوب من الماء!!

ولكنها ليست مثل واحد من هؤلاء. ولا من الضروري ان تعرف منهم احدا.! انها المانية. وهم المان عباقرة. وإذا كانت قد عاشت على الارض نفسها واكلت الطعام نفسه، فليس من الضروري ان تكون لها كل هذه المواهب العظيمة!

وفي هذا التناقض الهائل بين الالمان العاديين وعظمائهم يتنقل كل من يسافر الى المانيا، وينزه العين، والخاطر، ويقلب القلب، ويطلق عقال العقل.. ويشعر انه مثل كل هؤلاء العباقرة ضعيف على هذه «البيئة» الفريدة!

وحتى لا يشعر الانسان بانه غريب وسط غرباء، فانه يحاول ان يملاء الدنيا عليه بهؤلاء العظماء، فيبحث عن بيوتهم ومقابرهم ومتاحفهم وكتبهم واسطواناتهم، ويراهم في كل الوجوه وكل الاصوات وكل الاجساد.

ويوم ذهبت الى مدينة فرانكفورت التي ولد فيها الشاعر جيته، دخلت احدى المكتبات ورأيت رجلا طويلا عريضا قد اسند ظهره الى الحائط يقرأ والى جواره ابنته الصغيرة او حفيدته. ونظرت اليه طويلا، ولاحظ الرجل ذلك، فأحنى رأسه تحية او استفسارا.

ـ فقلت: اليس من افراد اسرتك احد من اسرة الشاعر جيته؟

ـ فضحك الرجل كثيرا وقال: ذهبت بعيدا جدا.. وليس بعيدا ايضا؟

ـ وعاد يقول: لسوف تجد كثيرين هنا لهم ملامح جيته.. انهم المان، ولست واحدا منهم، ولكن ظننت انك تعرف انني ابن الراقصة الشهيرة روزالينا!

واشار بيده.. فوجدت لها صورة طويلة عريضة على احدى الكباريهات.. كأنه هي وقد ارتدت ملابس الرجال!

**ومنذ ايام ذهبت ازور البيت الذي عاش فيه الموسيقار بيتهوفن في العاصمة الالمانية بون، وانا اعرف كل صغيرة وكل كبيرة في حياة هذا العبقري وتعاسته.. اعرف كيف انه اصيب بالصمم، واعرف كيف انه اصيب بالتهابات جلدية، فقد كان الاستحمام ترفا لا يقدر عليه، واعرف كيف كان يثور على الدنيا وعلى نفسه فيمزق كل ما كتب.. وكيف انه كان يخفي القليل من المال في القليل من ملابسه، هربا من اقاربه الطامعين فيه، واعرف كيف انه كان يغلق الباب حتى لا تدخل القطط والكلاب تنقض على ما تبقى من طعامه الملقى على الارض.. ولم يفكر لحظة واحدة كيف يتخلص من الطعام حتى لا تجيء القطط والكلاب. ولا كيف يضعه في اناء.. ويوم زاره احد النبلاء وجده يخرج لقمة من الخبز وضعها في حذائه.. ثم راح يمضغها. واندهش الامير.. وقال بيتهوفن مفسرا هذه النظرية الجديدة بكل جدية وسمو: حتى لا تأكلها الصراصير!**

وحاولت جاهدا الا اقارن بين احد اراه من الالمان وبين الموسيقار العظيم.. ولكن كيف ذلك؟

ان الطريق الى كل شيء حولك يمر بوجوه الناس، ولا تستطيع ان تتجاهل، عيناك عيونهم، ولا اذنك اصواتهم، ولا ان تفصل احترامك العظيم له عن احترامهم ايضا.. اولا عن ان تقول مثل الذي يقولون.. ولا تستطيع ان تقاوم «وحدة اللغة» ـ اي عندما تنحسر كل الحروف وكل الكلمات الى كلمة واحدة هي: بيتهوفن!

ـ وقلت مداعبا احد الحراس: هل حضرتك من اسرة بيتهوفن؟!

ورفع الرجل قبعته قائلا جادا جدا وكأنه سمع مثل هذه العبارة مليون مرة:

ـ نعم يا سيدي، ولي الشرف العظيم.. فقد كان جدي الاكبر خادما له.. الخادم الوحيد!

## من عيون الشعر

# نَوَاجِذُ وَلا تَبَسُّمُ

شعر: عنترة العبسي

وَحَلِيلِ غَانِيَةٍ تَرَكْتُ مُجَدَّلاً
تَمْكُو فَرِيصَتُهُ كَشِدْقِ الأَعْلَمِ

عَجِلَتْ يَدَايَ لَهُ بِمَارِقِ طَعْنَةٍ
وَرَشَاشِ نَافِذَةٍ كَلَوْنِ العَنْدَمِ

وَتَرَكْتُهُ جَزَرَ السِّبَاعِ يَنُشْنَهُ
مَا بَيْنَ قُلَّةِ رَأْسِهِ وَالمِعْصَمِ

رَبِذٍ يَدَاهُ بِالقِدَاحِ إِذَا شَتَا
هَتَّاكِ غَايَاتِ التِّجَارِ مُلَوَّمِ

بَطَلٍ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ
يُحْذَى نِعَالَ السِّبْتِ لَيْسَ بِتَوْأَمِ

لَمَّا رَآنِي قَدْ قَصَدْتُ أُرِيدُهُ
أَبْدَى نَوَاجِذَهُ لِغَيْرِ تَبَسُّمِ

عَهْدِي بِهِ شَدَّ النَّهَارِ كَأَنَّمَا
خُضِبَ البَنَانُ وَرَأْسُهُ بِالعِظْلِمِ

● ابحث عن بيت شعر

إقرا حرفاً واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة أعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

ف م ط هـ ع ن ن د ت ص ه ا ب ف ا ي ل ا ر ل م ح ح د ث ي م د ع ة ل م و ح ت ذ ه م ب

البيت السابق

وهنَّ يَسْأَلْنَ النظرْ ما عنده من الخبرْ

## كتب جديدة

### ● فنون القول عند قدماء العرب:

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»

صدر حديثا في السودان كتاب «مدخل الى فنون القول عند قدماء العرب» للدكتور عبد المجيد عابدين. عن دار جامعة الخرطوم للطباعة والنشر. وهو إضافة أخرى الى ما صدر للمؤلف واسهم فيه في مجال الدراسات السودانية.

يقول الدكتور عابدين في المقدمة: فنون القول فنون صوتية وللعرب عناية خاصة بها، وعلى العكس من ذلك الفنون التشكيلية كالنحت والرسم والزخرفة وما اليها إذ لم تصادف من العرب الاوائل شيئا من العناية. والسبب يتخلص فيما يمكن ان نسميه بالباعث الحركي او الحيوي في انشاء العمل الفني عند العرب القدماء، فالعربي القديم لا تثير نزعته الفنية الا الكلمة التي تقترن بالحركة او تواكبها، او مشاهد الطبيعة الثائرة التي تحرك في نفسه كوامن الشجن والذكرى. ومن ثم تفوق العرب في الفنون التي اقترنت او امتزجت فيها الحركة بالصوت حتى بلغوا بها درجة عظيمة من الحيوية الموسيقية والتصويرية.

في الباب الاول من الكتاب يتحدث المؤلف عن فنون القول وصلتها بفنون الايصال، ففنون القول تدل على الكيفيات والانظمة والانماط ذات الضوابط المختلفة التي يؤديها الانسان ويمارسها بصوته سواء اكان الكلام المؤدى منثورا او منظوما. وتشمل دلالات الافهام غير اللغوية وانظمتها المؤدية لايصال المعاني للآخرين. والميل الشديد للتعبير اللغوي الذي يواكب الحركة او يمازجها نجد له اصداء عميقة وروابط وثيقة الصلة بالنظم والقيم الاجتماعية.

في الباب الثاني يتحدث عن اقسام فنون القول بشتى الاعتبارات، وهي باعتبار اجناسها ثمانية اقسام وباعتبار القائل وتعدده قسمان، وباعتبار اصولها ومنابتها مجموعتان رئيستان نشأت الاولى في صدر الاسلام كفن الاداء التمثيلي والانشاد والالقاء الخطابي، واستمرت فيما بعد الاسلام واخذت صورا متطورة شتى، ونبتت الثانية في ظل الاسلام وتحت رعايته، واستمرت تحمل طابعا دينيا يختلف عن الفنون ذات الاصول الجاهلية ومنها تلاوة القرآن وفنون التسبيح ورواية الحديث.

في الباب الثالث امثلة تطبيقية لبعض فنون القول عند العرب كانشاد الشعر وغنائه والاداء التمثيلي حتى القرن الثامن الهجري.

والكتاب في مجمله محاولة جادة لتأصيل ضرب من ضروب الابداع في التراث العربي.

## الطلتس

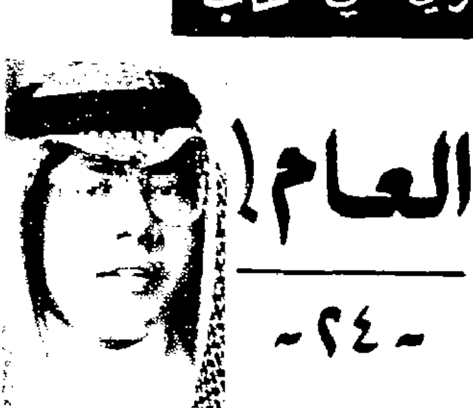
أحبك
لا كحب
الناس
حبي
منذ
أحياه
أنفع
دونه
الأخلاق
وأمنحه
دمي
أعطيه
كل حلاوة
الأيام

● حسين محمود ـ الأردن

**حكمة اليوم**

● السعادة ليست سلعة تشترى، وإنما هي شيء ينبع من داخل الإنسان!

## رأي.. في كتاب



# العام! ـ ٢٤ ـ

**عبدالله باجبير**

هذه المجموعة القصصية صرخة معذبة، او صرخة معذب، او «آهة» طولها ٢٣٧ صفحة. وكاتبها الصديق «خالد باطرفي» يعيش واعصابه خارج جلده وكأنها اسلاك كهربائية عريانة، تلسعك وتصعقك اذا اقتربت منها.. فكل صفحة تحمل اليك هذه الشحنة الكهربائية الصاعقة من الالم والعذاب ومن النبضات العالية لقلب يتلوى او يشوى على النار.

ان عالم «عالم ضبابي لاهث.. تبدو وتفاصيله كلوحات التأثيريين، ولكن مع استخدام الاسود والاحمر في الوان الغلاف.

وتستطيع ان تقول ان «العام ٢٤» مجموعة قصصية، وتستطيع ان تقول انها قصة واحدة طويلة مقسمة الى اجزاء، وتستطيع ان تسميها قصصا واقعية ولكنها واقعية بلا ضفاف.. لا يحدها الزمان والمكان، ولكنها تتسع للعالم كله.. لانها واقعية وجدانية والوجدان قاسم مشترك بين كل الناس.

واختلف في الراي مع الناقد السوري الزميل حاتم صادق خريبط. انها قصص خرجت عن المنهجية المقررة للقصة القصيرة. فالنقد الحديث اعطى كاتب القصة الحرية في اتباع الاسلوب الذي يناسب قصته.. فليس ضروريا ان يكون للقصة بداية وذروة ونهاية.. وعندما استخدم «باطرفي» الاسلوب التقليدي في قصص مثل «ذنوب الغرباء»، «واذ ما مات ابي»، «ولحظة صفر»، وغيرها.. فهو قد راى ان هذا هو الاسلوب الافضل لتقديم المضمون.. انه يشبه الشاعر الذي يكتب القصيدة العمودية والقصيدة الحرة، ومعنى هذا انه يجيد الاسلوبين، ويختار بينهما ما يناسب المضمون.

وقلم «خالد باطرفي» طموح.. جمع بين القصة والمقالة والقصيدة، كانه يريد ان يقدم نفسه بالالوان الطبيعية، وهو بالالوان ودون الوان شديد الرغبة في الوصول الى الاخرين.. انه يحاول ان يقيم جسورا مع «الكل» من خلال الجزء.. والجزء هذا هو قصصه كلها، او قصته الطويلة المقسمة الى اجزاء، او قصيدته، او مقالة.. انه يريد ان يقول بها ومن خلالها انه محب عظيم في عالم لا يعرف الحب.. اكثر من هذا في عالم لا يعرف الرحمة! وهو يخرج من الخاص الى العام عندما يمزج بين واقعه الذاتي والواقع العربي من قصة «ليلة القدر».. فهو معذب على المستوى الشخصي والمستوى العام، وكانه يذوب عاطفيا واجتماعيا وسياسيا ايضا.

ان قلم باطرفي يشبه نهرا جياشا يقذف بمياهه في كل اتجاه.. وفي قواعد الجغرافيا ان النهر في النهاية يصل الى طريق واحد يمهده ويعمقه ويسير فيه.. ولعل نهر «باطرفي» يعمق مجراه.. ويجد دلتاه (من كلمة دلتا النهر)!!



# الفنان تشيكوف مينوزا يصور جماليات المملكة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

كان الفنان التشكيلي في القرن الرابع عشر يسجل عبر اللوحات والمنحوتات ما تراه العين على نحو ما تسجيلا مطابقا لمظهر العالم الواقعي، وكان من خلال تعبير يخاطب مشاعر المتلقي عبر محاكاة الواقع. وتسجيله حرفيا. وفق الانطباع الذي تعطيه العملية الفيسيولوجية لما تراه عينه. فكان الفنان بمثابة آلة بصرية دقيقة. وحينما اخترعت «الكاميرا» الفوتوغرافية منذ اكثر من قرن، كانت تسجل الواقع والطبيعة بشكل اكثر دقة وسرعة من الفنانين التشكيليين. لذا ثاروا على المذهب الاكاديمي وغيروا نظرياتهم، وكسروا اسس المدرسة الكلاسيكية وقواعدها. وترجموا رؤيتهم من مجال الابعاد الثلاثة الى مجال البعدين عن طريق تحطيم قواعد المنظور، والضوء والظل.. واصبح الفنان يعيد صياغة الواقع المرئي. وتشغله عملية الابداع ذاتها.

### ● رؤية ابداعية:

من ناحية اخرى بدأ الفنان المصور الفوتوغرافي يتبع نهج التشكيليين. فلم يعد يكتفي بتسجيل الواقع المرئي بل تمرد ايضا على ذلك. واراد ان تكون له هويته الخاصة وابداعاته. واصبح يبدع من خلال الكاميرا.. عن طريق اختيار اماكن وزواياه وزمنه التصوير. واستخدام العدسات المختلفة. والتقنية الحديثة في طباعة الافلام. اي ان العملية الابداعية لا تقل عنها في التصوير الزيتي. وهذا ما نراه في معرض التصوير الفوتوغرافي الذي اقيم بصالة العرض في فندق «انتركونتيننتال» بالرياض في الفترة من ٢٩ صفر الى (١٥) ربيع الاول. للفنان الفرنسي المصور تشيكوف مينوزا.

### ● جماليات المملكة:

استخدم مينوزا «الكاميرا» استخداما تشكيليا بارعا. ولم يقف خلفها ليصور ما تمليه عليه الطبيعة.. بل اختار الاماكن والزوايا والالوان، وفق ما تراه عينه الابداعية التشكيلية.. ليحقق من خلالها لوحات بديعة. سجل فيها رؤيته واحساسيه ومشاعره فكانت اقرب الى الانطباعية والتجريدية. سجل عادات الشعب وتقاليده في المملكة العربية السعودية وتراثها الغني.. داخل البيوت والخيام..

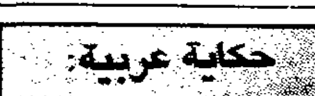
والصحراء.. والمزارع والوديان.. والجبال والقوافل.. انابيب البترول ومعامل التكرير.

الحصان العربي بكل ما فيه من جمال وشموخ وكبرياء. حياة البدو في الصحراء..

ابتسامة الاطفال. الطرز المعمارية المتنوعة في مختلف مناطق المملكة.. وما تتميز به من جمال الخطوة وتناسق الالوان.. وبساطة المعمار. كما صور سباق الهجن، ورحلات الصيد بالصقور، والاسواق، والرقص الشعبي، الاطفال والشيوخ. الشمس والقمر والرياح والزهور. براكين خيبر والرمال المتحركة والاثار ومدائن صالح.

وكل ما تحتويه المملكة من جمال. اي ان المعرض كان بمثابة رحلة فنية ممتعة بين ربوع المملكة.. بين التراث والماضي والحاضر. من خلال عين الفنان تشيكوف مينوزا. ومن خلال حسه الشاعري وفهمه لاسس التشكيل. وقد طبع الفنان لوحاته بطريقة «سيباكروم» الحديثة.. كما انه صور مدينة نجران.. وضمنها كتابه:

«نجران ـ روضة الصحراء» والذي كتبت نصوصه زوجته «باتريشيا ماساري» التي ساعدت ايضا في اصدار دليل عن المملكة.



## حكاية عربية:

# معنى العودة؟!

اشتقت لحكايتي.. لهذه المساحة الصغيرة، اتمدد عليها، اتدفأ بشمسها واعلنها وطني المفقود، مملكتي الصغيرة، وجودي، حدودي.

اشتقت لحكايتي التي لم اتخل يوما عنها.

وهل تتخلى ام عن ابنتها؟ إمرأة عن رجلها؟ طفلة عن عائلتها؟

حكايتي هي عائلتي المبعثرة، وطني الضائع وحبي المفقود.

ويسألونني:

ـ «لماذا غبت عنها كل هذه الفترة؟»

يسألني هؤلاء الذين احب واعتز بهم: قرائي.

اقول لهم: «لولاكم ما فكرت في العودة». رغم حبي للحكاية. رغم اشتياقي لها.

انا ما كتبت لفترة لانني ما اعتدت المدارس الداخلية. ولانني ضد نظامها.

لا اقوى ان انام الساعة التاسعة من الليل، واصحو السابعة صباحا. لان الناظرة (عايزه كده). ولو صحوت السابعة والنصف، ضربتني على كتفي المدرسة واضاعت لي صباحي، وفي الليل لو تسللت من سريري، صفعتني وطيرت مني حلمي.

والالتزام في الكتابة، هو تماما، مثل ناظرة المدرسة..

لذا انا لا احب المدارس الداخلية ولا اومن بها.

احب البيوت الدافئة بالحنان والتسامح، واحب المغامرة، احب ان اتأخر عن الامتحان واسقط حتى اقول: «اليوم من نفسي تعلمت وفي المرة الاخرى سانجح»!

وانا احب لحكايتي ان تكون معركتي لا مدرستي، وخوض المعارك اختيار، والمدارس فرض أجباري.

وحينما تنقلب حكايتي الى مدرستي لن اقوى على العودة اليها. ففي المدارس تمنع ممارسة الخربشة. وانا حينما اكتب لا استعمل القلم. انا اخربش بأظافري.

انا ارمي دمي، ضجري، دمعي، ضحكتي على الورق، والكلمات حرة عندي، هي تختار اي صورة تخرج بها، ان بعثتني بعثت، وان اماتتني مت.

فداء الكلمات موتي.. الكلمات الصادقة، لا الكلمات المصنعة، انا لا احب الصنعة لان دمي لم يرخص بعد حتى استعمله في تصنيع العبارات وتعليبها!

لذا اعود اليوم، اقول: انني مشتاقة لها.. انها انتمائي، وانها الشجرة الوحيدة في العالم التي تستطيع ان تظللني، بل انني شجرة دونها لا جذور لي!

● وفاء كريدية

## رسالة اليوم

من : المهندس مهيوب حارث
تعز ـ اليمن

# الدور المفقود للاذاعات العربية

قد تصيب الدهشة من يتتبع ما تقدمه الاذاعات العربية من برامج. فالمتتبع لفقرات وبرامج مختلف الاذاعات في الوطن العربي يجد أن هذه الاذاعات جعلت معظم برامجها برامج غنائية او فنية بشكل عام، وكأننا في العالم العربي نجحنا في محو الأمية التي مازالت حتى اليوم اكثر من ثمانين بالمائة في العالم العربي او كأننا قد حققنا من الصناعة والزراعة والثقافة ما جعلنا نكف عن استجداء الشرق والغرب طلبا للمساعدات في شتى المجالات حتى مجال الغذاء، فاصبحت برامجنا إما ما يطلبه المستمعون او مختارات غنائية او سهرة مع فنان او من كل قطر اغنية، مكررة في معظم اذاعات الوطن العربي حتى صارت ظاهرة لا يستثني منها حتى الاذاعات المتخصصة. فكم البرامج الغنائية والفنية يأخذ حيزا كبيرا في خريطة البرامج الاذاعية العربية، واذا بحث المتتبع عن سبب لهذه الظاهرة فلا يجد امامه إلا سببا واحدا فقط او قل عذرا واحدا فقط وهو محاولة ارضاء هذا الفنان او تلك الفنانة حتى ولو كان على حساب المواطن، او المستمع المغلوب على امره .

وقد لا يغرب على بال احد منا اهمية الدور الذي تقوم به الاذاعة بالنسبة للفرد فالكل يعلم جيدا ان الاذاعة تخترق الحواجز مهما كانت وتصل الى المستمع حتى ولو كان في برج مشيد بكل ما تحمله من جيد ورديىء.

وللاسف الشديد فأن هذه الاهمية الخطيرة للاذاعة قد غابت عن بال المسؤولين او القائمين على الاذاعات العربية، فاصبح المستمع العربي فريسة سهلة للاذاعات الاجنبية التجارية او تلك التي تمولها جهات خاصة من الدول الكبرى في محاولة مستميتة للسيطرة على العقل العربي . حتى الاذاعات الموجهة في العالم العربي ـ مثل صوت العرب ـ فرغم دورها الكبير الذي لعبته في اواخر الخمسينات والستينات واوائل السبعينات، في تنمية واذكاء الحس العربي بما كانت تقدم من برامج وفقرات منوعة تشمل كافة المستويات على الساحة العربية من المشرق الى المغرب، اقول حتى هذه الاذاعة تخلت عن نهجها وتركت دورها الكبير في اواسط السبعينات .

وهكذا تخلت الاذاعات العربية عن رسالتها الاساسية في تقريب وجهات النظر وتعريف وربط العالم العربي بعضه ببعض وانعكست عليها الخلافات شأنها في ذلك شأن اجهزة الاعلام المختلفة فاصبحت جميع وسائل الاعلام من اذاعة وصحافة وتلفزة وسائل موجهة ذات غرض واحد. وهكذا تقوقع المواطن العربي واصبح لا هم له الا اشباع رغباته وتتبع اخبار رقعة الارض التي يعيش فوقها وحصل نوع من الانقطاع بين اجزاء الوطن العربي الكبير فانقطع المغرب عن المشرق وانفصل الشمال عن الجنوب رغم كل شعارات الوحدة والمصير المشترك التى تتردد على الدوام .

ان المتتبع لبرامج الاذاعات العربية المختلفة من برامج ومسلسلات واحاديث ومقابلات يلاحظ ان جزءا من الاوقات المخصصة لبعض البرامج الثقافية قد اقتطع وحل محله بعض من الاغاني والفقرات الفنية والامثلة على ذلك كثيرة. فهذا برنامج «شاهد على العصر» الذي يقدم من الاذاعة المصرية قد اقتطع جزءا من الوقت المخصص له ليقدم خلاله اغنيتين ومثله برنامج «أضواء على الجانب الآخر».

اننا الآن قادمون على دورة اذاعية جديدة مع بداية العام الجديد وهنا ارجو من القائمين على شؤون الاذاعات العربية ان يعيدوا النظر في خرائط البرامج وان يضعوا نصب اعينهم الاهمية الكبرى لدور الاذاعة في حياة المواطن العربي لما لذلك من ضرورة قصوى في ربط ابناء الامة العربية بعضها ببعض.

ولا يفوتني هنا ان اشير الى المولود الجديد في خضم الاذاعات العربية ذلك هو «اذاعة مجلس التعاون من الكويت» الذي ارجوله ان ينمو ويشب واعيا مدركا ومتفهما لاهميته الكبرى بالنسبة لابناء الوطن العربي الكبير.

# أيها الحزن.. خذني اليك !

هانذا معك والليل ثالثنا.. خذني اليك أيها الحزن، احتويني بين ذراعيك .. لفني في غموضك، ذويني في حنايا الالم الممض. تتجدد الليلة ايها الحزن في دمعة خرساء، وفي دمعة لم تسعها حدقة العين.. ضاق بها بحر العيون، فنزحت الي شاطىء الخدين الذي ليس بعده الا السقوط.

انا والليل والحزن.. لم تشرق بعد شمس نهارات الفرح، وعندما جفت الدموع لم يعد ثمة امل في ربيع مزهر الحزن قاعدة والفرح استثناء الخريف علي مدى النهايات.. تئن رياحه على امتداد الابد والربيع جنة الوهم التي ليس اليها من سبيل .

خذني اليك ايها الحزن ؟ وراء وديان الفرح يقبع الخواء.. وبعد الدموع تستلقي الراحة.

خذني اليك ايها الحزن.. ياذا القلب الكبير، هبني بعضا من قبس الحقيقة او هوم بي في ظلال الخيال. ها هي ذي دمعة اولى تستقر فوق هذه السطور.. تعانق هذا المدار.. هو ذا دمع وحروف.

اناجيك ايها الليل.. انني الليلة رفيقك في دروب الوحشة والسكون انا وانت غريبان عند هذا الساحل، انا وانت من الحزن القديم. انا عرفت الحزن منذ عرفت الحب.. وانت كافل العشاق والبؤساء.. مرضع اليتامى والحزانى وابو الصمت البهيم .

ها هي ذي دمعة ثانية، ترقص في اباء السقوط على الحروف، تنفصل في رقة وتختار عالم الجماد. كلنا اليوم مسهدون انا والليل والحزن، غير ان الحزن يبكي في صمت.

اه من هذه، الليلة الوجع.. اه من هذه الليلة الغربة.. المفضلة عن الوطن.. هذه الليلة الشجن.

خذني اليك ايها الحزن.. انني اقدم دموعي قرابين كي انام .

هذه الليلة الصدق.. الليلة الحزن.. اخلع فيها اردية الضحك.. انزع قناع الابتسامة.. اطوح باكليل الفرح الذي اضعه على رأسي وامشي به بين الناس عاشقا سعيدا غير متوج.

هذه الليلة الاسى.. استعيد فيها مرارة انتحار الحب.. اتقوقع فيها بلا مشاعر. وحدي بلا مشاعر وحدي في هزيع الليل الاخير.

هذه الليلة الفراق، خذني اليك ايها الحزن.. انني الليلة في الم عظيم.. كلنا اليوم مسهدون انا والليل والحزن.. غير ان الحزن يبكي في صمت .

هذه دمعة ثالثة و.... خذني اليك ايها الحزن انني اقدم دموعي قرابين في ودياتك كي أنام ..

يوسف حسن

# من غرائب العرب في الجاهلية

للعرب الجاهلية عوائد وأوابد كانو يرونها فضلا. وقد دل على بعضها القرآن الكريم وكذب الله عز وجل دعاويهم فمن ذلك قوله تعالى «ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب واكثرهم لا يعقلون».

قال: أهل اللغة البحيرة ناقة كانت إذا انتجت خمسة أبطن وكان الأخير ذكرا بحروا أذنها اي شقوها وامتنعوا من زكاتها ولم يمنعوها الماء والكلأ وكان الرجل اذا اعتق عبدا وقال سائبة فلا عقد بينهما ولا ميراث. اما الوصيلة ففي الغنم كانت الشاة اذا ولدت انثى فهي لهم وان ولدت ذكرا جعلوه لآلهتهم وان ولدت ذكرا وانثى معا قالوا وصلت أخاها فلا يذبح الذكر لآلهتهم. وأما الحام فالذكر من الابل كانت العرب اذا نتج من صلب الفحل عشرة أبطن قالوا حمى ظهره فلا يحمل عليه ولا يمنع من ماء ولا مرعى.

وقال تعالى «إنما الخمر والميسر والانصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون».

فالخمر كل ما خامر العقل ومنه سميت الخمر خمرا والميسر القمار والأنصاب حجارة كانت لهم يعبدونها وهي الأوثان واحدها نصب والازلام سهام كانت لهم مكتوب على بعضها امرني ربي والأخرى نهاني ربي فاذا اراد الرجل سفرا او امرا يهتم به ضرب بها فاذا خرج الأمر مضى لحاجته واذا خرج النهي لم يمض.

ومن اوابد العرب «الرتم» و «الرتم» هذا شجر معروف لهم كان اذا خرج احدهم الى سفر عمد الى شجرة منه فعقد غصنا منها فاذا عاد من سفره ووجده قد انحل قال خانتني امرأتي وان وجده على حالته معقوداً قال لم تخني، وكذلك الرتيمة وهي ناقة اذا مات أحدهم عقلوا ناقته بالقرب من قبره وسدوا عينيها حتى تموت يزعمون انه اذا بعث من قبره ركبها. وكذلك التعمية والتفقئة كان الرجل اذا بلغت ابله الفا قلع عين الفحل يقولون ان ذلك يمنع العين. اما اعتقادهم بالطائر الذي يخرج من راس المقتول ان لم يؤخذ بثاره فيسمونه الهامة وفي اعتقادهم كالبومة فلا يزال يصيح عند قبره اسقوني حتى يؤخذ بثاره .

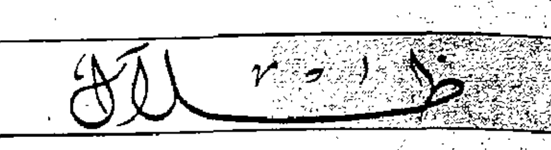
اعداد : مصطفى ابو ضحوى

## ما حك جلدك مثل ظفرك !

تدخل العرب في متاهات يصعب الخروج منها. ومن تلك المتاهات التي ولجها العرب هذا التساؤل الذي تطلقه جماعات كثيرة في العالم العربي الاسلامي والتساؤل هو الى اي المعسكرين تنضم الشرقي ام الغربي ؟ اننا اذا انضممنا الى هذا المعسكر او ذاك فنحن في نهاية الامر ليس الا اداة يحقق بها المعسكر الذي انضممنا اليه بعض اغراضه ثم يلقي بتلك الاداة في صندوق القمامة.

ومتاهة ثانية دخلنا فيها وهي ان تحل الولايات المتحدة مشكلتنا مع اليهود رغم ان اليهود والامريكان جسد واحد. والولايات المتحدة تدعي انها تتفاوض لتحل مشاكلنا ولتوجهنا للصواب بينما هي من وراء كل ذلك تحاول ان تحمي مصالحها في المنطقة.

جمال طه غلاب




● «لا تزال ارضنا هي مسافة ما بين عينينا»!!
قالوا هذه الكلمة في لحظة معايشة فكرية .. وليس في لحظة فكر يتعايش !
وكانت العبارة ضخمة ومدوية .
كانت الآذان تبتلعها ، ثم تتحول الى كهوف رطبة .. لا تضمن بقاء النبض في العبارة !
يصرخ الناس : يا خطواتنا .. يا مستقبلنا .. يا ارضنا .
يزعق الناس على الطرقات ، وفي الاذاعات ، وعلى صفحات الجرائد : اظافرهم مغطاة .. رؤوسهم ندية بالعرق .
والكلام يتواصل ، والنظرات تتسع ، وتركض ، وتضيع .. تتسفح على ارصفة العالم .. على التوافه والرغائب المؤقتة .
بحثا عن مسافة ضيقة في يوم الانسان المحدد بساعات .
الانسان اللامحدود بطموحه وانفعالاته .. بمعاناته ووجعه .. بلا مبالاته وغروره .
لقد تحول البعض الى مجرد انوف .. تكبر لتشم ، او تشم فتكبر (!!)
والانف قد تحول بدوره الى مسافة كبيرة يهتم بها ذلك البعض .
اصبح الانف هو الأرض التي يقف عليها الانسان ، وهو موقع الرؤية منه !
لكن الانف لا يأتي الى صاحبه .
اننا نتحسس انوفنا عندما يرهقنا الجري واللهاث ..
عندما تتداح من فوق انوفنا حبات العرق .
ان الذين يتميزون بعيون جميلة ، وتغيم الرؤية داخلها .. لا يصدقون ان عيونهم هي المضطربة في نظرتها .
انهم يعتقدون ان المرئيات نفسها هي التي تخلخلت وتذبذبت .
ليس منطق العين الجميلة هو الحكم .
وكذلك الذين يتحولون الى مجرد انوف .. فليست الانوف دائما هي دليل الشموخ او ترمومتر الحالة !
ان الذين لا يفسحون صدورهم .. لا يقدرون ان يؤكدوا جمال عيونهم .
انهم يعجزون ان يستنشقوا عبير الزهور ، وعبق الارض التي يقفون عليها .
ان المسافة .. ليست هي الأرض ، وانما مقدار الحب للارض .
ان المسافة هي الشعور، وحسن الرؤية ، وصفاء المعنى في النفس الانسانية ، والمحبة للناس .
وقد تضيق المسافة بين حبيبين كما قيل :
«سم الخياط مع الأحباب ميدان»!!
لكن المسافة تتسع بينهما اذا تفشت الكراهية .
تتسع لهما في ضيقها اذا كانت الحياة حبا واخلاصا ، وكان الحب للحياة وللأحياء !!
فالكراهية تكمش المسافة ، وتجعل العيون ضيقة ، والأنوف اكبر من حجمها .
ويضيع الانسان .. او يتواجد في كل المساحات !!

● آخر الكلام :
ـ «اذا كانت العينان قد وجدتا للنظر .. فالجمال هو متعة وجودهما»!!

عبد الله الجفري

## حالة الطقس



| | الصغرى | الكبرى | | هلسنكي | -١٦ | -١٣ | صحو |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | ٢١ | ٣٤ | غائم جزئيا | هونغ كونغ | ١٣ | ١٧ | صحو |
| المدينة المنورة | ١٤ | ٢٧ | غائم جزئيا | جاكرتا | ٢٤ | ٣١ | ممطر |
| الرياض | ١٢ | ٢٧ | غائم جزئيا | كوالالمبور | ٢٢ | ٣٤ | صحو |
| جدة | ٢٣ | ٣٢ | غائم جزئيا | لشبونة | -١ | ١٠ | ممطر |
| الظهران | ١٣ | ٢٨ | غائم جزئيا | لندن | -٣ | -١ | غائم |
| ابها | ٤ | ٢٣ | غائم جزئيا | مدريد | -٩ | ٤ | غائم |
| امستردام | -١٥ | -٧ | غائم | مانيلا | ١٨ | ٢٩ | صحو |
| اثينا | ٣ | ٨ | غائم | مونتريال | -١٥ | -١٢ | غائم |
| البحرين | ١٥ | ٢٣ | صحو | موسكو | -١٧ | -٩ | صحو |
| بانكوك | ٢٤ | ٣٣ | صحو | نيودلهي | ٧ | ٢١ | صحو |
| بيروت | ٨ | ١٥ | غائم | نيويورك | -٣ | ٢ | غائم |
| برلين | -١٣ | -١٠ | غائم | نيقوسيا | ٨ | ١٦ | غائم |
| بروكسل | -١٥ | -٥ | صحو | باريس | -١٣ | -٤ | صحو |
| بيونس ايرس | ٢٢ | ٢٩ | ممطر | روما | ٤ | ٧ | غائم |
| القاهرة | ١٤ | ٢٢ | صحو | سنجافورة | ٢٣ | ٣١ | صحو |
| كوبنهاجن | -٨ | -٧ | مثلج | استوكهولم | -١١ | -٥ | صحو |
| دبلن | -١ | ١ | غائم | سيدني | ٢٠ | ٢٨ | صحو |
| فرانكفورت | -١٣ | -٨ | غائم | طوكيو | صفر | ٨ | صحو |
| جنيف | -١١ | -٤ | مثلج | فيينا | -١١ | -٩ | غائم |

1

2

# جمعية الوفاء الخيرية النسائية تنظم سوقا خيرية بالرياض






جانب من معروضات السوق الخيرية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
الاعمال الخيرية التي تقدمها الجمعيات الخيرية النسائية في المملكة العربية السعودية كثيرة ومتشعبة النواحي. وجمعية الوفاء الخيرية تعد من الجمعيات النسائية السباقة. الى فعل الخير وخدمة المحتاجين.

وفي هذا المجال اقامت جمعية الوفاء يوم الاثنين الماضي سوقا خيرية تحت رعاية الاميرة الجوهرة بنت عبد العزيز آل سعود حيث افتتح هذا اللقاء الخير بآيات من الذكر الحكيم اعقب ذلك كلمة القتها السيدة امل زاهد نائبة رئيسة الجمعية رحبت فيها بالاميرة وبالحاضرات.

وقالت «انه لمن دواعي سروري ان اقف بين ايديكن في هذا الاجتماع الذي ننشد من ورائه الخير للجميع سواء للمحتاج او لفاعل الخير لكي ارحب بكن اجمل ترحيب واشكر الاميرة على مشاركتها لنا هذا اليوم. ولا انسى ان اتوجه بالشكر الى كل من ساهم في هذا السوق سواء من سيدات المجتمع اللاتي قدمن من انتاجهن ومما جادت به انفسهن الشيء الكثير وكذلك اصحاب المؤسسات والشركات الوطنية التي امدتنا بكثير من منتجاتها».

واضافت تقول هذا العمل ان دل على شيء فانما يدل على وعي جميع ابناء وطننا لاهمية التعاون فيما بينهم».

وقد اختتمت السيدة امل كلمتها بدعوة وجهتها الى سيدات المجتمع بالمشاركة الدائمة في انشطة الجمعية المتعددة وكذلك بالمساهمة في اعمال الخير.

وبعد ان اختتمت كلمتها قامت الاميرة الجوهرة بنت عبد العزيز آل سعود بقص الشريط ايذانا بافتتاح السوق.

وشملت معروضات السوق الاثاثات المنزلية المختلفة والملابس بانواعها والحلي وكذلك المصنوعات الفنية المتعددة والادوات المكتبية والدراسية. والجدير بالذكر ان ريع هذا السوق سوف يذهب لصالح الاعمال الخيرية وينتهي اليوم.

# تبرع سعودي لجمعية رعاية الام والرضيع بتونس

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اقيم حفل بسفارة المملكة العربية السعودية بتونس سلم فيه السفير عباس فائق غزاوي هبة مالية بعشرة آلاف دينار تونسي تبرع بها الملك فهد بن عبد العزيز الى الجمعية التونسية لرعاية صحة الأم والرضيع .

وقد حضر الحفل رئيس الجمعية الدكتور رفعت مراد الدالي الذي تسلم الهبة باسم الجمعية واعضاء هيئة الجمعية وكوادرها .

وبعد الحفل قال السفير السعودي اني سعيد لاني حملت اليوم هدية الملك فهد بن عبد العزيز الى الجمعية التونسية للام والرضيع وفي نفس الوقت قدمت الى القائمين على الجمعية وعلى رأسهم الدكتور رفعت مراد الدالي تمنيات وتحيات الجميع اليهم وبأن يوفقهم الله في الاستمرار في اداء المهمة الجدية الملقاة على عاتقهم .

واضاف يقول «اننا ننظر الى الامومة والى الطفولة باعتبارهما من اهم ما يجب ان نهتم به من الأمور فالام هي اساس المجتمع وهي المدرسة قبل ان تكون المدارس وبعد ان كانت المدارس ، والطفل هو الغد وهو المستقبل الذي نتطلع اليه ونعد له ليكون اكثر اشراقا ولتكون اجيال الغد مليئة بالايمان وبالصحة والعافية . واسأل الله ان يقودنا الى ما نحبه والى ما فيه خير الشعبين التونسي والسعودي بتوجيه من الرئيس الحبيب بورقيبة والملك فهد بن عبد العزيز ».

## عرب و عجم

● الامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني ترأس امس اجتماعا للجنة العليا المنظمة للمهرجان الوطني للتراث والثقافة ، حيث تم استعراض تقارير اللجنة الفرعية حول اخر الاستعدادات التي تمت حتى الآن بشأن هذا المهرجان الذي سيقام في ٦ رجب المقبل .

● ● ●

● عباس فائق غزاوي سفير المملكة العربية السعودية بتونس اقام مأدبة غداء في منزله بضاحية قمرت تكريما لعميد هيئة التدريس بكلية الشريعة واصول الدين وللمواطن السعودي الدكتور عبد الرحمن المطرودي بمناسبة احرازه على دكتوراه الدولة من هذه الكلية الاسبوع الماضي ، حضر المأدبة الى جانب السفير والعميد والمحتفى به جمع من اساتذة الكلية ورجال العلم .

● ● ●

● وائل العابد مدير مكتب الخطوط العربية السورية في لندن يقيم مساء الجمعة حفل استقبال دعا اليه مدراء مكاتب السفر العالمية ورجال الصحافة والاعلام والعاملين في حقل السياحة في بريطانيا.

● ● ●

● عبدالله الصقر بصندوق التنمية العقاري يتم زفافه الخميس المقبل على كريمة رجل الاعمال السعودي الشيخ عبد العزيز بن مساعد العنقري.

● ● ●

● جمعية النهضة النسائية الخيرية بالرياض تقيم يوما عائليا يوم الخميس في احدى المزارع ويخصص دخله للمحتاجين.

● ● ●

● عمر علازق المدير العام التجاري للخطوط الجوية التونسية يقوم حاليا بزيارة للسعودية وذلك لتنشيط الحركة التجارية بين تونس والمملكة ، وقد شارك في مؤتمر اتحاد شركات الطيران العربية الذي عقد في عدن يومي ١١ و١٢ الشهر الجاري.

● الامير مقرن بن عبد العزيز امير منطقة حائل يفتتح يوم الاثنين المقبل مقسم الهاتف وذلك بقرية الشملي بمنطقة حائل.

● ● ●

● فيصل حسن طراد المستشار الثاني بسفارة المملكة العربية السعودية في لندن وصل الى الرياض في زيارة عمل.

● ● ●

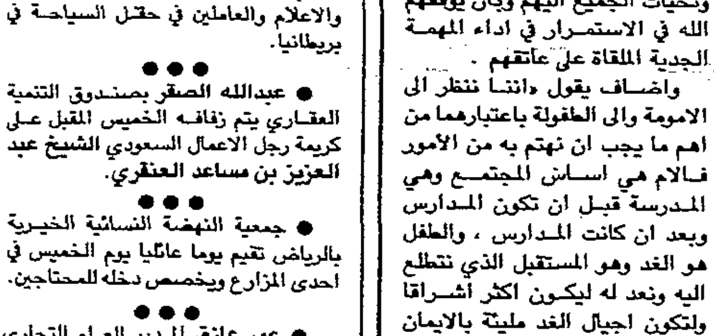
● الكابتن جمال مصطفى زاهد في الخطوط السعودية اهدته حرمه مولودة اسماها (روابي).

● ● ●

● الدكتور رضوان موسى يتماثل للشفاء في احد مستشفيات باريس بعد جراحة اجريت في عينيه. وقد عاده عدد كبير من المسؤولين العرب والاجانب منهم مبعوث رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات وميشيل جوبير وزير الخارجية الفرنسي الاسبق الذي زاره بصحبة طبيبه الخاص.

● ● ●

● ادوين جوليت المنتج الامريكي العالمي يزور القاهرة لمشاهدة المعالم الاثرية لرمسيس الثاني تمهيدا لانتاج فيلم باسم «رمسيس الثاني». المنتج جوليت اختار الوجه المصري الجديد فايز الالفي للقيام بدور في الفيلم.



## مثل اليوم

إن ما عكرت ما تصفى .

## أبيض وأسود

### روضة القراء!

ـ يا اخي هلكتنا!
● كيف وانا لست سياسيا عربيا؟
ـ وهل انتم بحاجة الى ان تمارسوا السياسة حتى تهلكونا؟ يكفي ان اقلامكم مسلطة على رقابنا!
● عفوا.. من نحن.. ومن انتم؟
ـ .. ما اود ان افهمه هو ان لكل مغرور سببا للغرور.. اما انتم ـ وانت على وجه الخصوص ـ فـ «حشف وسوء كيله»..
● اظن ان من حقي المطالبة بالتفسير والاعتذار!
ـ ها! دعنا من كلام الصحف الان وقل لي : اذا كان القارىء العربي لا يملأ لك عينا فلماذا تكتب له؟
● اسمح لي ان اؤكد..
ـ واذا كان هذا القارىء غبيا فبماذا تصف من يشتري هذا الغبي ليقرأ لهم؟
● واحدة.. واحدة يا سيد.. بالنسبة للاولى..
ـ .. ثم لماذا «تحط حيلك» على الغلابة.. وتترك «المغلبين» يواصلون الجلد والاعتداء..
● من تقصد يا «محترم»؟
ـ اقصد اولئك الذين اعتبروا القارىء تلميذا في «الروضة» يعلمونه «المسح» و «الخطأ».. «العيب».. و «الكخة».. ويضربون على اصابعه بمساطرهم ليعلموه الادب والتهذيب.. ويفترضون دائما انهم وحدهم من يفهم.. وان على القارىء ان يستمع فقط ويطيع ولا يناقش.. والا كان عقابه «علقة» ساخنة من «فلقة» الكاتب ـ الاستاذ.. وقلمه ـ العصا..
● طبعا لا تقصدني!
ـ .. ولماذا لا تكتب عن اولئك الذين حولوا الصحافة الى ساحة للمهاترات والمعارك الجانبية والقضايا الشخصية.. الافتتاحيات تكتب لمهاجمة صحيفة زميلة او صحافي زميل..
والمسلسلات تترى شتيمة وقدحا وذما.. والصفحات تتحول الى ميادين وسيوف ودماء.. وللقارىء ان يقرأ، او يضرب رأسه بـ «الحيط» او يشرب من البحر اذ ليس للمتفرج الا ان يتفرج او يغادر مقاعد المتفرجين!!
● انا متأكد الان انك لا تقصدني!
ـ .. أو اولئك الذين حولوا صحفهم الى «شقق مفروشة» يسكن وينشر غسيله على حبالها من يدفع اكثر.. ويغادر بـ «الشلوت» اولئك الذين لا يدفعون..
● الواقع.. والحقيقة.. بالنسبة لـ..
ـ ثم على من تتفلسفون معشر الصحافيين والكتاب.. تقرأ للواحد فلا تفهم راس المقالة من رجليها.. والكلام الذي نقوله اليوم هو ما قلناه بالامس وهو ما سنعيده غدا.. والمواضيع والقضايا تناقش بانفعال الخطباء وتوترهم .. وينسى الكاتب اننا اليوم في عصر الذرة.. عصر المعلومات والنظريات والقوانين.. وان القارىء العربي لم تعد تنطلي عليه هذه الاساليب.. ولم يعد يصدق بدون حجه وبرهان.
● بالتأكيد.. ولكن .. اظنك لا تقصدني!!
ـ وشطارتكم دائما تمارسونها من مكاتبكم.. يجلس الواحد منكم تحت المكيف على كرسيه الوثير ومكتبه الانيق وينظر الينا.. ويتمتع بـ «الاستعراض» علينا.. في الوقت الذي ينتحر فيها الصحافي الغربي على جبال افغانستان وبين خطوط النار في بيروت ، وفي صحراء الجوع والجفاف في افريقيا لينقل لنا ولكم عبر الوكالات والاذاعات والصحف الاجنبية ما يحدث.
● دعنا نستثني لو سمحت!
ـ لا داعي للاستثناءات .. فانا لا اتكلم عن صحافة معينة او كتاب معينين، انا اتكلم عن الصحافة العربية ككل.. الصحافة التي لا تحترم قارئها.. ولا تعتقد بأنه يستحق التعب.. يا اخي لترقوا اولا بصحافتكم ووعيكم الى مستوى ووعي القارىء قبل ان تتندروا عليه.
● نعم.. نعم...
ـ نعم الله عليك.. اظنك لازلت تسأل اذا ما كنت اقصدك او لا.. يبدو انني انفخ في «قربة» مخرومة.. «سلامو» عليكم...

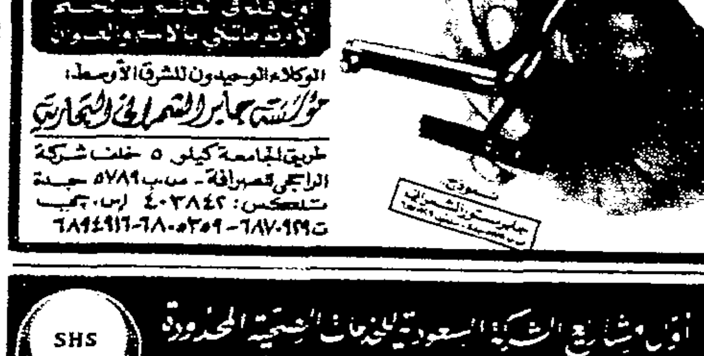
خالد محمد باطرفي ـ جدة

# اسبوعان في لندن للامارات وعمان

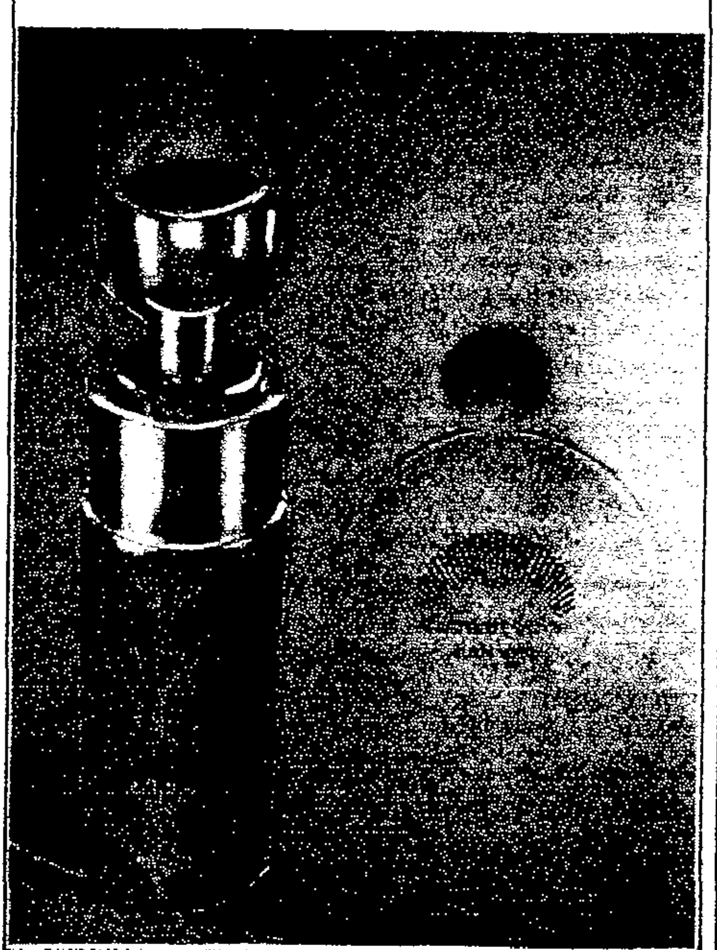
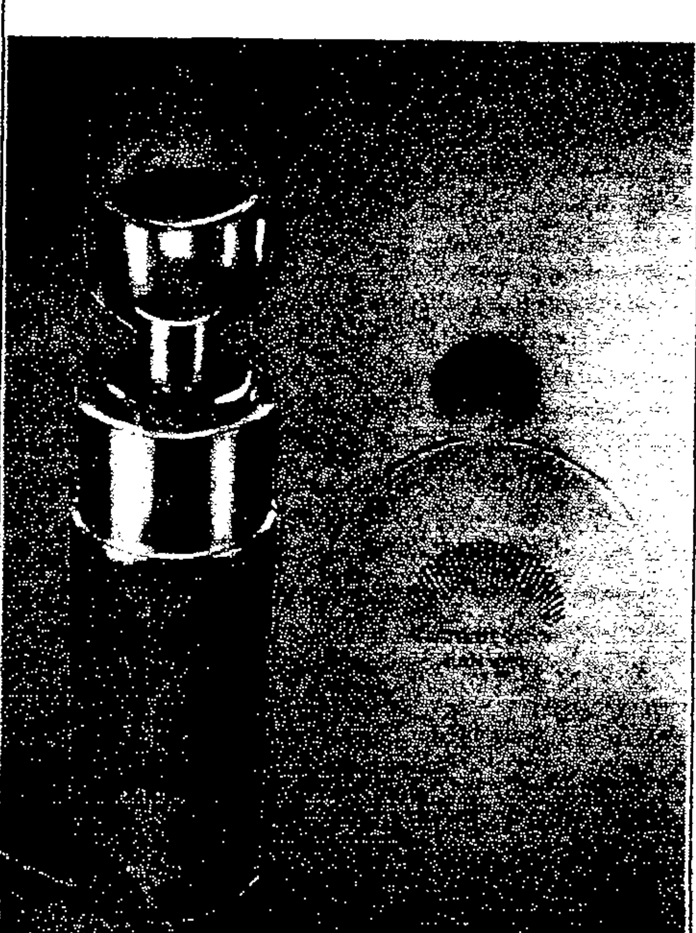
لندن ـ كونا : ذكر هنا امس ان دولة الامارات العربية المتحدة ستقيم في شهر مايو (ايار) المقبل اسبوعا ثقافيا وتجاريا في العاصمة البريطانية.

وقالت مصادر مطلعة ان الاسبوع الثقافي والتجاري سيكون باشراف غرفة التجارة العربية البريطانية التي تتخذ من لندن مقرا لها.

واشارت هذه المصادر الى ان سلطنة عمان سوف تنظم اسبوعا ثقافيا في لندن في يوليو «تموز» المقبل وسيحضر احتفالات هذا الاسبوع وزير التجارة والصناعة العماني سالم الغزالي.



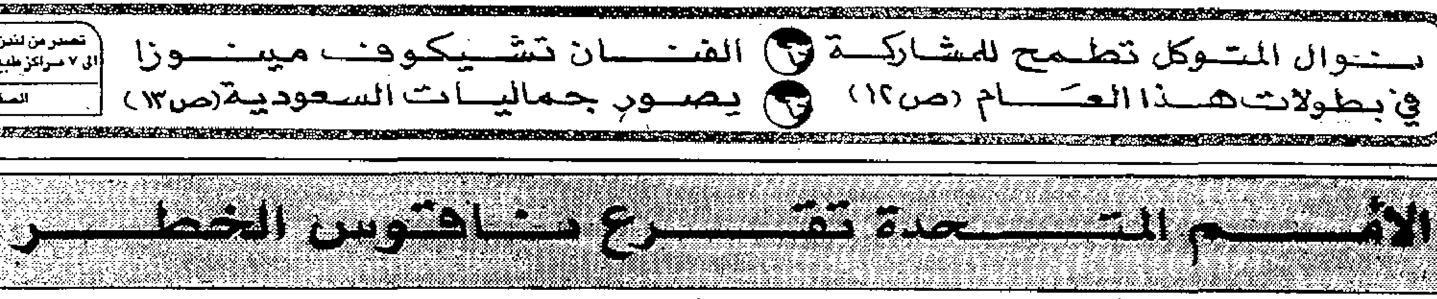







London-Wednesday, 16 January 1985 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2241
الأربعاء ٢٥ ربيع الثاني ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥/١/١٦م - السنة السابعة - العدد ٢٢٤١








تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢




## الأمم المتحدة تقرع ناقوس الخطر:

# المخدرات تهدد أمن ومؤسسات واقتصاديات دول العالم...

فيينا - وكالات الانباء: قرعت الأمم المتحدة ناقوس الخطر امس محذرة من الانتشار الواسع النطاق لظاهرة تعاطي المخدرات. وقالت المنظمة في تقرير اصدرته احدى وكالاتها المتخصصة ان جميع دول العالم باتت معنية بهذه المشكلة الخطيرة التي تهدد اقتصاديات عدد من البلدان ومؤسساتها السياسية وامنها. واشارت المنظمة الدولية بصفة خاصة الى انتشار تعاطي المخدرات على نطاق واسع في عدد كبير من دول الشرق الاوسط الذي يعد منطقة من المناطق الرئيسية المنتجة والمصدرة للمخدرات اضافة الى دول الشرقين الاقصى والأدنى ودول جنوب وشرق اسيا.

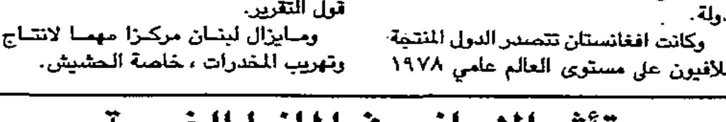
فقد اصدرت الهيئة الدولية للرقابة على المخدرات تقريرها السنوي لعام ١٩٨٤ امس في فيينا قائلة ان تعاطي الهيروين والمخدرات الاخرى التي يدخل الافيون في تركيبها قد انتشر انتشارا واسع النطاق وبلغ في ايران وافغانستان على سبيل المثال ما يتراوح بين ٥٠٠ و ٨٠٠ طن سنويا لكل دولة.

وكانت افغانستان تتصدر الدول المنتجة للأفيون على مستوى العالم عامي ١٩٧٨ و ١٩٧٩. اما الان فلا يعرف تحديدا حجم الانتاج.

ويشير التقرير الى ان اكثر من خمسين بالمئة من الهيروين الذي يصادر في امريكا الشمالية ونحو ٧٠ بالمئة من ذلك الذي يصادر في اوروبا الغربية يأتي مهربا من الشرقين الأوسط والأدنى.

ويوضح التقرير ان مصر وهي من الدول المستهلكة للحشيش والأفيون والهيروين تستخدم كنقطة ترانزيت وبشكل متزايد لتهريب المخدرات الى اوروبا والغرب اجمالا عبر قناة السويس أو مطار القاهرة حسب قول التقرير.

ومايزال لبنان مركزا مهما لانتاج وتهريب المخدرات، خاصة الحشيش.



# تأثر الاجانب في المانيا الغربية بعادات الالمان وانخفاض نسبة مواليدهم

بون - كونا - كشف تقرير لدائرة الاحصائيات الاتحادية في مدينة فيزبادن النقاب عن ان الاجانب المقيمين في المانيا الغربية قد تأثروا الى حد بعيد في السنوات الاخيرة بعادات وتقاليد السكان الالمان فيما يتعلق بنظرتهم الى العائلة ونسبة الانجاب.

واضاف التقرير استنادا الى الاحصائيات السكانية الاخيرة ان عائلات الاجانب من عمال ولاجئين من مختلف الدول النامية بما فيهم المسلمون من اتراك وعرب وغيرهم قد اصيبوا كالالمان «بمرض الضجر والملل من الاطفال».

واصبحت نسبة المواليد بين الجاليات الاجنبية تقارب معدل المواليد بين الالمان الذي وصل في العام الماضي الى حوالي ٠,٦ في المائة اي بنقص قدره ٤٠ في المائة عن نسبة الانجاب المطلوبة للمحافظة فقط على العدد الحالي للسكان في المانيا الغربية.

وجاء في التقرير المذكور ان هذا التطور ادى لاول مرة الى انخفاض عدد الاجانب في المانيا الغربية حيث نزل في اواخر سبتمبر من العام الماضي الى ٤,٤ مليون شخص اي بنقص قدره ١٧١ الف او ٤ في المائة عما كان عليه خلال نفس الشهر من عام ١٩٨٣.

والى جانب الانخفاض المستمر في نسبة المواليد عزا خبراء الدائرة الاحصائية ايضا هذا الانخفاض في عدد السكان الاجانب في المانيا الغربية الى ارتفاع عدد الذين غادروا البلاد نهائيا الى بلدانهم الاصلية.




لندن - «الشرق الاوسط»:

اصدرت محكمة الجنايات المركزية في لندن ستة احكام بالسجن مدى الحياة ضد وحش القطارات الذي اطلق على نفسه تسمية «التنين» وتخصص في الاعتداء على الفتيات والسيدات.

الوحش، آلان بيري، من حي كيدبروك بجنوب لندن، ظل ١٦ شهرا يتابع النساء والفتيات داخل عربات القطارات وعلى ارصفة المحطات وادين في ست حالات اعتداء.

بيري أطلق على نفسه تسمية «تنين القطارات»، وهو خبير «كاراتيه» وكان يعمل في وظيفة رجل اشارة لدى هيئة السكة الحديد البريطانية وقد اعترف بجرائمه امام المحكمة قائلا: «انا لست مجنونا او شريرا، وانما اختزن كراهية كانت تأخذ شكل العنف ضد النساء».

# وفاة طالب جامعي من البرد في روما

روما - كونا: عثر في منزل متواضع بضاحية مينتانا في طرف العاصمة امس على جثة طالب جامعي يعتقد انه مات من جراء الصقيع بعد اصابته بنزلة صدرية لم يتمكن من علاجها.

والمتوفي يدرس بكلية الهندسة هنا وهو من الكونجو ويدعى البيركاني، وقام جيران الطالب المتوفي بابلاغ الشرطة بعد ان لاحظوا امتناعه عن الخروج منذ عدة ايام.

## صباح الخير

# كتب جديدة

كتبت في هذه الزاوية متهيبا عن موضوع الكتب التي يمطر اليهود بها العالم عن النازية ومذابح اليهود، لابقاء عقدة الذنب مسيطرة. وكتبت متهيبا خشية ان يضيق القراء بالموضوع، فلما عدت اليه انتقلت بثمانية كتب او اكثر الى المقال السياسي الاسبوعي، ولم اعد بالكتب الى هذه الزاوية، الا بعد ان وقعت على النادر منها، اي تلك التي تنصف العرب.

غير انني وجدت بعد ذلك، في ما اعتبره مفاجأة سارة فعلا، ان القراء لم يضيقوا بالموضوع، فلم يكتب لي واحد محتجا، وانما تلقيت رسائل عديدة تتراوح بين الشكر، وطلب بعض هذه الكتب او السؤال عن كيفية شرائها، او حتى على ترجمة اهمها.

لذلك فانا اعود الى الموضوع اليوم بثلاثة كتب جديدة، ولكنها كلها تصب في الفكرة القديمة وهي ان اليهود وانصارهم يريدون ان يبقى العالم كله مرتهنا لعقدة الذنب ازاء اليهود لذلك فهم يصدرون كتابا او اكثر عن الموضوع كل اسبوع وكان العالم لم يعرف ضحايا غيرهم.

واخطر الكتب الثلاثة اسمه «هتلر والحل النهائي» من تأليف جيرالد فلمنغ الذي حاول جهده ان يدحض رايا جدليا جدا للمؤرخ ديفيد ارفنغ الذي وضع كتابا مشهورا في سنة ١٩٧٧ اسمه «حروب هتلر» خلص فيه الى الاستنتاج ان هتلر لم يأمر بتصفية اليهود، ولم يعرف بالمذابح الا متأخرا، وان المسؤول في الواقع كان هنريخ هملر.

ودفعت ١٥ دولارا و ٩٥ سنتا (قبل الضرائب) وقرات ٢١٩ صفحة، فلم اجد وثيقة واحدة بخط هتلر او امضائه تقول انه امر بتصفية اليهود. وكان ارفنغ قد لاحظ انه من غير المعقول ان يوجد دليل خطي من المانيا النازية على كل شيء تقريبا الا هذا الشيء، اي مذابح اليهود.

ووجدت ان فلمنغ في محاولته دحض راي ارفنغ لم يأت بوثيقة، وانما كرر راي كل معارضي ارفنغ، وهم بالمئات منذ ١٩٧٧، وخلاصته ان مذابح على هذا النطاق ما كانت تتم دون معرفة هتلر.

اما الكتاب الثاني فكان اسمه «الرايخ الثالث» من تأليف ك.هيلدبراند، فقد تركته في منتصفه لشدة تعقيده، ويبدو ان كل شيء يكتب اصلا بالالمانية يأتي معقدا، غير ان الفكرة الاساسية في الكتاب اكاديمية عميقة خلاصتها ان مذابح اليهود لا يمكن ان تعزل عن مجمل التفكير النازي، مثل قتل المرضى الميؤوس من شفائهم (قتل الرحمة) والتكاثر العضوي الانتقائي، اي اختيار الاذكياء الشقر الطوال (الآريين) فقط للتناسل.

وكان الكتاب الثالث واسمه «المانيا من دون اليهود» محاولة من كاتبه بيرنت انغلمان ان يثبت ان المانيا، بطردها اليهود وتصفيتهم، كانت الخاسرة فالقنبلة النووية التي اسهم اليهود في صنعها كانت قنبلة مهاجرة، وقوائم جوائز نوبل بعد الحرب تثبت ان حظ المانيا منها هبط بعد «خسارتها» اليهود.

والمجال ضيق لذلك نكتفي بالقول ان الكاتب كان سيقنعنا برايه لولا شيء واحد هو ان المعجزة الاقتصادية الالمانية بعد الحرب العالمية الثانية، وكل التكنولوجيا التي جعلتها ممكنة، تحققت من دون اليهود فكيف يفسر الكاتب ذلك.

جهاد الخازن



# حسناء الأثقال

لويز هوبكينسون التي تبلغ من العمر ١٦ عاما، فازت بلقب «ملكة الكمال الطبيعي»، يقصدون كمال الأجسام، في بريطانيا.

لويز، من مدينة وولفرهامبتون الانجليزية، كانت ضمن سبع متسابقات في التصفيات النهائية الليلة قبل الماضية بلندن بين الفتيات والنسوة اللائي اتقن استخدام الاثقال الحديدية لـ «بناء» اجسامهن!

# الجريمة ... اسوأ مشكلة تعانيها مدينة نيويورك

نيويورك - وكالات الانباء: اظهر استطلاع للراي نشرت نتائجه امس أن نصف سكان مدينة نيويورك يعتقدون ان مستوى الجريمة المرتفع هو اسوأ مشكلة تواجه المعيشة فيها وان كثيرين يؤمنون بضرورة اخذ زمام الامور بأيديهم.

واعربت الاغلبية في الاستطلاع الذي اجرته صحيفة «نيويورك تايمز» عن اعتقادها بان المشاق التي يواجهها سكان المدينة بسبب الجريمة تزيد عن مشاقهم في تامين السكن والمواصلات العامة والمدارس الحكومية.

واعربت اغلبية الذين سئلوا عن تأييدهم لبرنارد هوغو غويتز الذي اثار نقاشا على مستوى الولايات المتحدة حول الجريمة وسلامة الجمهور في الشهر الماضي عندما اطلق الرصاص على اربعة شبان حاولوا سلبه في احد محطات القطار الارضية.

وقال ٤٠ بالمئة ان جرائم القتل والسرقة والسلب المسلح والعنف وصلت الى درجة من السوء بحيث اصبح على سكان نيويورك ان يمتلكوا حق اخذ زمام الامور بأيديهم.

وقال ٢٥ بالمئة انهم او ان احد افراد عائلاتهم كانوا ضحية لاحدى الجرائم خلال العام الماضي. واشار ٥٠ بالمئة من هؤلاء الضحايا الى رضاهم عن رد فعل البوليس.

وتراوحت نسبة الرضى عن حماية البوليس بين وسط وجيد بين ثلاثة من اربعة من سكان نيويورك.

ومع كل هذه الارقام الرهيبة لارتفاع نسبة الجريمة في نيويورك خرج عمدتها اليهودي ادوارد كوخ ليقول ان نسبة الجريمة في مدينته تقل عن النسبة التي تعاني منها تسع مدن امريكية اخرى وانها انخفضت في نيويورك بنسبة ١٧ بالمئة منذ عام ١٩٨١.

وجاءت وجهة النظر التي تقول أن ارتفاع مستوى الجريمة في نيويورك هو اسوأ مشكلة من سكان المدينة من مختلف الاعمار والتعليم واللون وكانت عامة بين الرجال والنساء واشخاص من مختلف المعتقدات الدينية والسياسية.

# اشعة ليزر لمنع انسداد الشرايين

مونتيري (ولاية كاليفورنيا)

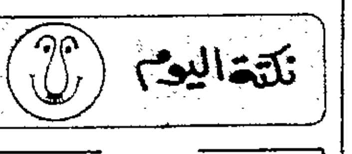
- خاص بـ «الشرق الاوسط»:

بدأ فريق من الأطباء الامريكيين ما وصفوه بالتجارب الاكلينيكية لاستخدام اشعة الليزر في تفتيت الترسبات الدهنية التي تتسبب في انسداد الشرايين المغذية لعضلة القلب. وعبر الاطباء عن الأمل في ان تثبت التجارب الاكلينيكية صلاحية تعميم هذا الأسلوب العلاجي.

وصرح الدكتور جورج ابيلا، بكلية الطب في جامعة فلوريدا، قائلا ان استخدام اشعة الليزر لـ «تسليك» الشرايين لم يصبح بعد بديلا للجراحة، لكن هذا الاسلوب من شأنه ان يكون وسيلة مساندة للجراحة في الحالات التي يتعذر فيها اجراء العمليات الجراحية بسبب صغر قطر الشرايين المريضة - يضاف الى ذلك ان هناك من المرضى من يتعذر اجراء الجراحة لهم، وهؤلاء بالتحديد هم مرضى السكري.

ويؤكد الدكتور ابيلا ان استخدام اشعة الليزر «لتسليك» الشرايين سيفيد المرضى الذين تجرى لهم الجراحة (او ما يعرف بجراحة تجاوز الانسداد) ثم ينشأ الانسداد مرة اخرى بعد ١٠ أو ١٥ سنة، وبالتالي يكون من الخطر اجراء جراحة ثانية.

ويرى الدكتور توماس رايان، رئيس رابطة اطباء القلب الامريكية ان استخدام اشعة الليزر في هذا الصدد من شأنه ان يصبح أسلوبا مهما في طب القلب خلال خمسة اعوام.






## هل نسيت ؟

قال مدير المسرح لممثل يطالبه بزيادة اجره بعد أن اصبح مشهورا:

- هل نسيت انك دخلت هذه الغرفة وانت ترتدي بدلة مرقعة ؟

فأجابه الممثل على الفور: وماذا يعني ذلك، فهل نسيت أنت انك دخلت هذه الدنيا عاريا بشكل تام !

من القارىء
عدنان سعسع

## مع قهوة الصباح

### احضان... وقبلات..

نشرت الصحف مؤخرا ان وزير الثقافة المصري الاستاذ محمد عبد الحميد رضوان، التقى بالدكتور يوسف ادريس في احدى المناسبات.. وان الوزير اتجه الى الدكتور واخذه «بالاحضان» ثم امطره بوابل من القبلات الحارة.. واعتبر المشاهدون ان الوزير المصري بهذه الاحضان وهذه القبلات قد قدم اعتذارا واضحا وموثقا الى الدكتور الاديب..

ولكن في اليوم التالي مباشرة.. وقبل ان تبرد القبلات والاحضان صرح الدكتور يوسف ادريس ان احضان السيد الوزير وقبلاته لا تكفي لمحو الاساءة التي وجهها له الوزير في مقاله المشهور «مصر حماها الله».. والذي انتقد فيه الوزير.. الدكتور الاديب بعنف وقسوة وبلا موضوعية..

واضاف الدكتور الاديب ان القضية التي رفعها على وزير الثقافة مازالت مستمرة.. وستظل مستمرة حتى يصدر فيها القضاء المصري حكمه.. وانه يطالب الوزير بنصف مليون جنيه تعويضا عن الاهانات التي وجهها له الوزير ومنها اتهامه بالعمالة وبالتخدر «بالعقل البللوري».. الى اخر ما سال به قلم الوزير في الرد على مقالة يوسف ادريس «من المهم ان نتثقف يا ناس»..

وقد اعتبر الوزير ان مقال الدكتور موجه اليه شخصيا.. ثم الى وزارة الثقافة التي يتحمل مسؤوليتها.. ثم الى الشعب المصري كله..

وقد تابعت المعركة من بعيد.. بين الصحف التي دافعت عن الوزير والصحف التي ايدت الدكتور.. ولست حكما في خصومة تنظرها المحاكم.. ولكن في رايي المتواضع ان ينشر الوزير اعتذارا للدكتور.. وان يقبل الدكتور الاديب الاعتذار.. لان المحكمة لن تحكم له بنصف المليون.. فالتعويضات في قضايا القتل لا تصل الى بضعة آلاف.. والدكتور يوسف مازال حيا يرزق.. حتى بعد الاحضان والقبلات..

عبدالله باجبير

# ادارة مراقبة الادوية بامريكا تطلب حظر ادوية الصلع

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

الوصفات التي تعد باختفاء الصلع وعودة الشعر مرة اخرى، والوصفات التي تعد الرجال بالمزيد من الحيوية والقدرة لم تفلح كثيرا في اقناع وزارة الصحة الامريكية بجدواها.

فقد اقترحت ادارة مراقبة الاغذية والأدوية الامريكية فرض الحظر على بيع ادوية الصلع دون بطاقات طبية ووصفت الادارة هذه المنتجات بأنها «نطاق للغش الهائل الذي يقع المستهلك ضحية له». وليس هناك دليل علمي يثبت ان هذه المراهم و «الكريمات» تقوم بأي عمل.

كذلك تحاول الادارة وقف بيع العقاقير التي يحصل عليها الناس - دون بطاقة طبية - ظنا منهم انها تعيد الحيوية. وتقول الادارة في تبريرها هذا الاجراء ان مثل هذه العقاقير قد تضر اذ لم يثبت علميا ان استخدامها مأمون العواقب او انها فعالة.

وحثت الادارة من يعانون من نقص الحيوية ان يأخذوا نصيحة الطبيب المدرب على تشخيص الحالة بدلا من محاولة العلاج الذاتي.

# القبض على ثلاثة لصوص آثار باليونان

اثينا - ا.ف.ب: ذكر مصدر بوليسي امس انه القي القبض على ثلاثة من لصوص الاثار اليونانيين الذين ارشدوا عن الاف المسروقات الاثرية التي يرجع تاريخها الى القرن الخامس قبل الميلاد كانوا قد اخفوها في كهف بجبل اليكوناس غرب ثيبس.

ومن بين المسروقات عثر البوليس بصفة خاصة على عقد من النحاس المنقوش ذكر عالم آثار يوناني انه لا يقدر بثمن.

كذلك كان من بين المضبوطات عدد من الفخاريات فضلا عن بعض الخواتم.

